



## لبنان يعيد هيكله البنوك

11ص 11



## صفاء رقصاني تدور في بيت الشغف الدمشقي

15ص 15



## 4 أعوام على الانقلاب: أردوغان يصادر الحريات

6ص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/07/17

26 ذو القعدة 1441

السنة 43 العدد 11764

Friday 17/07/2020

43rd Year, Issue 11764

# العرب

## مصر تراكم المؤيدات تحسبا لجدل بشأن شرعية تدخلها في ليبيا

القاهرة - جاءت الزيارة التي قام بها شيوخ وزعماء القبائل الليبية إلى مصر، حيث التقوا الرئيس عبدالفتاح السيسي، لتراكم مؤيدات التدخل المصري لردع اطماع تركيا ومن خلفها الإسلاميون وحلفاؤهم (حكومة الوفاق) في السيطرة على سرت والحقول والموانئ النفطية. وتدعم زيارة القبائل مطلب البرلمان الليبي الذي سبق أن طالب، الإثنين، مصر بالتدخل للدفاع عن الأمن القومي للبلدين. وتتخسب القاهرة لإمكانية إشارة جدل بشأن شرعية الطلب الذي قدمه البرلمان باعتبار أن خطوة كهذه تحتاج إلى جلسة كاملة للنصاب وهو الأمر الذي يصعب تحقيقه في ظل ما يشهده البرلمان من انقسامات. ويستمد البرلمان الليبي شرعيته الدولية من اتفاق الصخيرات مظهرا مثل حكومة الوفاق الواجهة المدنية لتيار الإسلام السياسي في ليبيا. وتعرّز الزيارة متانة العلاقة بين القاهرة والمكونات الرئيسية للبيبة: القبائل والجيش والبرلمان، وهي ثلاثة أجسام محورية في أي معادلة داخل ليبيا يساعد دعمها على تحقيق التفوق. كما أن ممثلي القبائل الذين تجمعوا في بنغازي، ووصلوا إلى القاهرة مساء الأربعاء، ينتسبون إلى جميع أنحاء ليبيا، في إشارة تفي انحياز مصر إلى الشرق فقط، وترد بشكل غير مباشر على اتهامات تركيا والإخوان. وأكدت بعض المصادر، لـ"العرب"، أن ثلاثية القبائل والجيش والبرلمان تمنح الموقف المصري متانة، وتبطل الدعاية التي زعمت أن تركيا تدخلت بعد استدعائها من قبل الحكومة الشرعية والمعترف بها دوليا، فإذا كانت أنقرة تدخلت بوزع من حكومة لا تحظى بشريعية سياسية واجتماعية وعسكرية داخلية، فلا قيمة لها. وضاعفت زيارة وفد القبائل في هذا التوقيت وجاهة الموقف السياسي المصري، من جهة مخاطبة المجتمع الدولي بهذه الآلية الجديدة التي تعمدت تركيا وحكومة الوفاق تجاهلها لأنها لا تجدان مكانا داخلها، وصدرتا وجوها مليشياوية ومتطرفة كبديل عن القبائل الرئيسية الفاعلة، والتي تلعب دورا مهما في ليبيا، ولم تنحز إلى حكومة الوفاق، وتبني موقفا سلبيا من أنقرة، وتعتقد أنها تعيد مشاهد تاريخية بغضه ويجب طردها ومحاربتها. ويعيد وضع ورقة القبائل في الواجهة ترتيب الكثير من الأمور السياسية، لأن المجتمع الدولي لم يتفاعل معها بالقدر الخاص.



عبد الفتاح السيسي  
قادر على تغيير  
المشهد، ولدينا أقوى  
جيش في المنطقة

وعدا الرئيس المصري، في اللقاء الذي عقد بالقاهرة، الخميس، تحت شعار "مصر وليبيا.. شعب واحد.. مصير واحد"، كافة القبائل الليبية إلى مراجعة موقف أبنائها المرابطين في جبهات القتال، وحثهم على ترك القتال والاندماج داخل جيش وطني موحد. وأضاف السيسي أنه سيطلب موافقة البرلمان على دخول ليبيا، مؤكدا أن "مصر قادرة على تغيير المشهد العسكري، ولديها أقوى جيش في المنطقة وأفريقيا". وكان السيسي لوح في 20 يونيو الماضي بالتدخل في ليبيا وشدد على أن سرت - الجفرة خط أحمر، لافتا إلى أن أي تدخل عسكري مصري سيكون على رأسه شباب القبائل، وطالب بتجنيد عدد كبير منهم، والانضمام إلى الجيش الوطني لقتال المرتزقة والإرهابيين ومن يقفون خلفهم، في إشارة إلى متانة العلاقة بين القاهرة والقبائل.

## حظر جماعة الإخوان رسائل أردنية للداخل والخارج

### الأردن يسعى للخروج من أزمة مالية بالتقرب إلى دول عربية تحظر تنظيم الإخوان



طريق آخر مغلق أمام الإخوان

الداخلية، يخشى استغلال إيران وتركيا الوضع الإقليمي من أجل ضرب استقراره الداخلي عن طريق التحالف القائم بين "حماس"، التي تمثل جماعة الإخوان في الأراضي الفلسطينية، وجماعة الإخوان في الأردن. وقررت السلطات القضائية الأردنية حل جماعة الإخوان المسلمين التي تشكل مع نزارها السياسية، حزب جبهة العمل الإسلامي، المعارضة الرئيسية في البلاد، وذلك "لعدم قيامها بتصويب أوضاعها القانونية". وتعتبر السلطات الأردنية الجماعة غير قانونية لعدم حصولها على ترخيص جديد بموجب قانون للأحزاب والجمعيات أقر في 2014. وقال الناطق الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين معاذ الخوالدة "هذا الحكم غير قطعي وقرينا القانوني مجتمع من أجل تقديم الدفوعات والأوراق القانونية من أجل الاستئناف". وبرز تياران إخوانيان في الأردن، واحد معارض والأخر قريب إلى الحكم، حاولت السلطات التمييز بينهما، لتسارع قطر وتركيا إلى التدخل في مسعى لراب الصوغ بين التيارين، مما يعني أن الإخوان يتعاملون مع "الأزمة" بطريقة قضية يمكن تسويتها وليست خطرا مائلا على حضورهم في الأردن.

في صفوف الأردنيين من ذوي الأصول الفلسطينية. ورأت المصادر السياسية العربية أن أكثر ما تخشاه السلطات الأردنية هذه الأيام هو عودة جماعة الإخوان إلى التصحر مستفيدة من الأزمة المعيشية من جهة ومن الوضع الإقليمي من جهة أخرى، خصوصا في ظل تصاعد الدور ووصف مصدر أردني قرار محكمة التمييز، الذي يستند إلى حيثيات قانونية، بأنه رسالة واضحة إلى جماعة الإخوان يفيد مضمونها بأنها ليست فوق القانون، وذلك على الرغم من استفادتها طويلا من كونها التنظيم الحزبي الوحيد الذي يمتلك قواعد شعبية في الأردن. وكانت الأسرة الهاشمية المالكة تتعامل دائما مع الإخوان بحذر وتقرب وتتعد عنهم بمواقف ومناسبات مختلفة، واعتبرت أنهم تيار سياسي فلسطيني في الأردن، لكن الإخوان تمكنوا من إحداث اختراقات حقيقية في المجتمع الأردني. وأشار المصدر إلى علاقات وثيقة تربط بين جماعة الإخوان الأردنية و"حماس" المدعومة من إيران وتركيا في الوقت ذاته. وأوضح في هذا المجال أن الأردن الذي يرفض أي تدخل في شؤونه الاقتصادية، ولم يكن انحيازًا إلى تحالف منير للجلية. ووجدت عمان أن عود الدعم القطري لم تكن سوى مزايده سياسية على وعود دعم سعودية وإماراتية جديده كانت مخصصة للأردن. وتهددت قطر في يونيو 2018 بتوفير 10 آلاف فرصة عمل للأردنيين، مع استثمار 500 مليون دولار في مشاريع البنية التحتية والسياحة في المملكة. وتعهد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد خلال زيارته الأخيرة إلى عمان بتوفير 10 آلاف فرصة عمل جديدة للأردنيين، كما وجه بدعم صندوق التقاعد العسكري الأردني بمبلغ ثلاثين مليون دولار. وإلى الآن لم تحقق تلك الوعود.

وبات الشارع الأردني على ثقة بأن قطر تهدف بالدرجة الأولى إلى إرباك علاقة الأردن بمحيطه العربي، وخاصة بدول الخليج وعلى رأسها السعودية، التي تستمر في دعم عمان بعيدا عن الاستثمار الإعلامي الذي تقوم به الدوحة. من جهة ثانية، اعتبرت مصادر سياسية عربية أن قرار محكمة التمييز الأردنية والقاضي بحظر جماعة الإخوان المسلمين يشير إلى مدى الحذر في عمان حيال الجماعة. ومعروف أن للجماعة جذورها العميقة في المملكة وامتدادات

عمان - حمل قرار حل جماعة الإخوان المسلمين في الأردن رسائل واضحة إلى الجماعة داخل الأردن يفيد مضمونها بأن لا أحد فوق القانون، كما وجه رسالة إقليمية واضحة مفادها أن الأردن يبني علاقاته على حساب مصالحه، وأن مصطلحه الآن في صف السعودية والإمارات لكونه يبحث عن دعم عاجل لمواجهة الأزمة الاقتصادية التي زادت تعقيدا بسبب مخلفات كورونا على قطاعات حيوية مثل السياحة. وأصدرت محكمة التمييز الأردنية، الأربعاء، قرارا حاسما يقضي باعتبار جماعة الإخوان المسلمين "منحلة حكما وفاقدة لشخصيتها القانونية لعدم قيامها بتصويب أوضاعها القانونية وفقا للقوانين الأردنية". وتقول السلطات الأردنية إنها لا تتدخل في شؤون القضاء، لكن البعد السياسي كان واضحا في القرار، وعكس رسالة مباشرة موجهة لدول المقاطعة بأن الأردن حسم أمره، بعد عدد من الرسائل التي فسرت بأنها إشارات متذبذبة للميل نحو محور قطر تركيا. وراهننت الجماعة على أن وجود قنوات تواصل بين الأردن وقطر وتركيا قد يعفيها من خطوة قانونية كانت منتظرة منذ مدة. لكن مصادر أردنية تؤكد أن المملكة الهاشمية كانت دائما تفصل بين التعاملات الاقتصادية والتجارية وبين القرار السياسي، وأن التعاون الاقتصادي المحدود مع تركيا وقطر لا يمكن أن يجعل عمان جزءا من تحالف يثير الأزمات في المحيط الإقليمي ويسير نحو العزلة. وقالت المصادر إن المملكة الهاشمية كانت دائما أقرب إلى السعودية والإمارات في سياستها الخارجية ضمن محور الاعتدال العربي، وفي تعاملاتها الاقتصادية، وأنها حظيت ولا تزال تحظى بالدعم بمختلف أشكاله، وهذا ما يفسر قراره بخفض التمثيل الدبلوماسي مع قطر في أزمة 2017 في خطوة تؤكد دعمها لرباعي المقاطعة ضد سياسات الدوحة. وأضافت أن إعادة العلاقة مع الدوحة لاحقا كان هدفا من جانب الأردن تنوع الحلول الاقتصادية للخروج من أزمته

### قرار محكمة التمييز الأردنية

- جماعة الإخوان المسلمين منحلة حكما
- الحكم بفقاد الجماعة لشخصيتها القانونية

## الدور على الغنوشي بعد استقالة الفخفاخ من رئاسة الحكومة التونسية

### مهلة عشرة أيام أمام الرئيس قيس سعيد لاختيار مرشح توافقي

نيابية مبكرة نهاية عام 2020، وهو ما قد يزيد في تعميق الأزمة السياسية في البلاد. ويقول استاذ القانون الدستوري سليم اللغواني إن الرئيس سعيد "يمكّن صلاحية حل" البرلمان بينما "ستخسر الكتل النيابية الكثير" إن تم إقرار انتخابات مبكرة.

يقودها الرئيس قيس سعيد بحثا عن مرشح توافقي لخلافة الفخفاخ من أجل نيل ثقة البرلمان. وليس بالأمر الهين تحديد توجه الرئيس التونسي لاختيار مرشحه، فقد عثر في أكثر من مناسبة عن كرهه الشديد للمناورات السياسية "داخل الغرف السوداء"، كما أن له كامل الصلاحيات في أن يفرض شخصية ربما لا تفضلهما الأحزاب. وفي حال فشل مرشح سعيد في كسب ثقة البرلمان بـ109 أصوات، ستعزز فرضية المرور إلى انتخابات

وحركة الشعب، وحركة تحيا تونس) الذين دعما عرضة سحب الثقة منه. ويات البرلمان يقدم نموذجا سينا عن الانتقال الديمقراطي في تونس بسبب العراك والتشاجر والخطاب العنيف في مداخلات النواب، وهو أمر يتكرر بشكل شبه يومي، ما دفع إلى مطالبات بحل البرلمان والموافقة على الانتخابات المبكرة على أمل أن يتغير موازين القوى الحالية بما يقطع مع حالة التشتت والصراعات السياسية الحادة. وانطلقت، الخميس، مفاوضات سياسية ماراتونية تمتد على عشرة أيام

وذكر رئيس الكتلة الديمقراطية (38 مقعدا) هشام العجيوني أن "إمضاءات لائحة سحب الثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي بلغت 73 توقيعاً". وتتهم الأحزاب الموقعة على العريضة الغنوشي بارتكاب خروقات والفشل في إدارة الجلسات، وخاصة ما أسمته العريضة بتدخلاته في السياسة الخارجية للبلاد، وتوظيف الإدارة في خدمة أجنداته الحزبية. وجاءت لائحة سحب الثقة من رئيس الحكومة لتفقد الغنوشي أهم حلفائه في التحالف الحكومي (التيار الديمقراطي،

خلافة الفخفاخ على أمل تشكيل حكومة جديدة قبل نهاية الصيف. وقال رئيس كتلة الإصلاح حسونة الناصفي في مؤتمر صحفي "سنسعى لحشد أكثر ما يمكن من النواب من أجل التصويت على العريضة في الجلسة العامة".



هشام العجيوني  
73 برلمانيا وافقوا  
على سحب الثقة  
من الغنوشي

تونس - لم تمض سوى ساعات على إعلان رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ استقالته حتى مرت كتل برلمانية إلى تقديم لائحة تضم 73 نائبا كشرط قانوني لسحب الثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي، الذي بات على صفيح ساخن بسبب توتر علاقته بالرئيس قيس سعيد وأحزاب التحالف الحكومي، فضلا عن التوتر الحاصل في البرلمان بسبب سوء إدارته للجلسات. وبدأ الرئيس سعيد مشاورات لفترة لا تتجاوز عشرة أيام لاختيار مرشح يحوز دعم غالبية الكتل البرلمانية في

## خطة لبنانية لعودة النازحين السوريين إلى بلادهم

بيروت - كشف الرئيس اللبناني ميشال عون الخميس، عن وضع خطة لعودة النازحين السوريين إلى بلادهم بالتنسيق مع سوريا والدول المهتمة بشؤونهم، في خطوة باركها التيار الوطني الحر الذي يقود منذ فترة حملة ضغوط كبيرة للدفع نحو هذا التوجه بتحميله اللاجئين السوريين جزءاً من أزمة البلاد الاقتصادية.

وقال عون، خلال استقباله وفداً من تجمع العلماء المسلمين في لبنان، "لطالما طالبنا الدول المعنية بشؤون النازحين بالقيام بما عليها في سبيل تأمين عودتهم إلى بلادهم وانتظرنا موافقها، بحيث أنه بات علينا نحن اليوم أن نقوم بما هو عملي لدفع هذه الدول للقيام بواجباتها حيالهم".

وأكد الرئيس اللبناني "ليس في وارد الاعتداء على أحد أو تأييد الخلافات والحروب مطلقاً إلا أننا ملزمون بالدفاع عن أنفسنا سواء كنا حياديين أو غير حياديين".

واللائحة، أقر مجلس الوزراء اللبناني خطة مبدئية لعودة اللاجئين السوريين إلى سوريا. وجاء في بيان أن المجلس وافق مبدئياً على ورقة متعلقة بدعم عودة اللاجئين السوريين.

وبحسب البيان، تتولى "لجنة إعادة النازحين السوريين إلى بلادهم بأمان وكرامة ومتابعة بنود الورقة وتنفيذها العملي، وعرض النتيجة على مجلس الوزراء".

وتتضمن ورقة عودة اللاجئين، التي قدمها وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني، رمزي مشرفية، "التمسك بعودة النازح السوري وعدم ربط العودة بالعملية السياسية في سوريا".

وتشدد على "ضرورة الانفتاح والتعاون والتنسيق مع الأطراف المعنية بالنزوح، لضمان عودة أمنة للنازحين، والاستناد إلى التجارب الدولية في حالات مماثلة، واحترام حقوق الإنسان، والالتزام بمبدأ عدم العودة القسرية".

واتار إقرار ورقة عودة اللاجئين عدة ردود فعل في لبنان، إذ عبر وزير الخارجية اللبناني السابق، جبران باسيل، عن رضاه بإقرار الخطة، بعد أن أثار جدلاً واسعاً حول قضية اللاجئين السوريين خلال فترة توليه وزارة الخارجية، وتعرض لانتقادات داخلية وخارجية إثر ذلك.

ويتصدر التيار الوطني الحر منذ البداية القوى المعارضة لوجود النازحين السوريين، وقاد زعيمه باسيل حملات دبلوماسية عدة وفتح قنوات

اتصال مع دمشق رغم الانقسام الحكومي حول هذه المسألة. ومعلوم أن جميع القوى في لبنان متفقة على عودة اللاجئين السوريين بيد أن الخلاف يكمن في كيفية تأمين هذه العودة في ظل تحفظ دولي يرى أن حل هذه المسألة مرتبط بتسوية الأزمة السورية، لكن البعض بدأ في الفترة الأخيرة بتشكك في استمرار وجود مثل هذا التحفظ.

ويؤكد هذا التجاذب التيار الوطني الحر (المحسوب على الرئيس ميشال عون) وتيار المستقبل (المحسوب على رئيس الحكومة السابق سعد الحريري). وبينما لا يوفر الفريق الأول جهداً للتحقق من عبء النزوح السوري، ويعتبر الملف "سيادياً لا يمكن التراجع عنه" على حد تعبير عون، لا يالو الفريق الثاني جهداً في التعبير عن خوفه على مصير العائدين "في ظل عدم توافر الأمان اللازم للعودة".

ووصف عضو "كتلة لبنان القوي" النائب روجيه عازار عبر حسابه في تويتر، الخطوة بـ"الشجاعة"، وتحدث عن توفير 40 مليار دولار لو نفذت منذ 2011.

وكان وزير الداخلية والبلديات اللبناني، محمد فهمي، قال في كلمة له خلال حفل إطلاق المنصة الإلكترونية للجهات المانحة، إن "لبنان يعاني من وضع اقتصادي حاد وصعب للغاية، بسبب عبء النازحين والأزمة الاقتصادية بسبب كورونا، والضغوطات الاقتصادية التي تهدد وجود المجتمع اللبناني".

ويستضيف لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري فروا من العنف الذي يعصف بالبلاد منذ 2011، وسجلت عودة العشرات منهم في السنوات الأخيرة بيد أن أكثرهم ما زالوا مترددين في اتخاذ هكذا خطوة في غياب ضمانات دولية بعدم تعرضهم لعمليات تنكيل من قبل سلطات السورية التي تصنف معظمهم في خانة المعارضين.

وتأثر السوريون في لبنان كثيراً بتبعات الأزمة الاقتصادية التي يعيشها لبنان، خاصة مع توقف أعمال جزء منهم إثر انتشار كورونا، وما تبعه من إجراءات حكومية لمنع تفشي الفيروس.

وكان وزير الداخلية والبلديات اللبناني، محمد فهمي، قال في كلمة له خلال حفل إطلاق المنصة الإلكترونية للجهات المانحة، إن "لبنان يعاني من وضع اقتصادي حاد وصعب للغاية، بسبب عبء النازحين والأزمة الاقتصادية بسبب كورونا، والضغوطات الاقتصادية التي تهدد وجود المجتمع اللبناني".

ويستضيف لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري فروا من العنف الذي يعصف بالبلاد منذ 2011، وسجلت عودة العشرات منهم في السنوات الأخيرة بيد أن أكثرهم ما زالوا مترددين في اتخاذ هكذا خطوة في غياب ضمانات دولية بعدم تعرضهم لعمليات تنكيل من قبل سلطات السورية التي تصنف معظمهم في خانة المعارضين.

وتأثر السوريون في لبنان كثيراً بتبعات الأزمة الاقتصادية التي يعيشها لبنان، خاصة مع توقف أعمال جزء منهم إثر انتشار كورونا، وما تبعه من إجراءات حكومية لمنع تفشي الفيروس.

## خطوة تفصل السودان عن سلام شامل مع المتمردين

### إنشاء جيش سوداني موحد آخر النقاط العالقة



#### سلام تترصد الغنائم السياسية

جيوش وهي ليست حالة مثالية في بلد واحد أن يكون لديها أكثر من جيش".

وتفاوض الحكومة بشكل منفصل مع تحالف آخر من الجماعات المتمردة هو الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال من جنوب كردفان، حيث يطالب هذا التحالف بدولة علمانية أو الحصول على حق تقرير المصير لمنطقتهم عوضاً عن ذلك.

وواجه مسار دارفور في اتفاق السلام عقبات عديدة نتيجة الانقسامات التي تشهدها الحركات المسلحة في الإقليم، والمقدر عددها بأكثر من ثمانين حركة معظمها صغيرة ومتشعبة من أخرى كبيرة، بجانب أن حركة جيش تحرير السودان جناح عبدالواحد محمد نور لم تشارك في المفاوضات ورفضت الاعتراف بمسار جوبا، الأمر الذي يخلق صراعات تطفو على السطح كلما خلت محادثات السلام خطوة إلى الأمام.

ويتشهد إقليم دارفور منذ 2003 نزاعاً مسلحاً بين القوات الحكومية وحركات مسلحة متمردة، أودى بحياة حوالي 300 ألف شخص، وشرّد نحو 2.5 مليون آخرين، وفق الأمم المتحدة.

والحكم الذاتي لمنطقتي النيل الأزرق وكردفان.

وقال الهادي إدريس يحيى، رئيس الجبهة الثورية السودانية وهو ائتلاف من تسع مجموعات متمردة تتفاوض مع الحكومة السودانية، "إن الأطراف اتفقت على أن تكون للجبهة الثورية ثلاثة مقاعد في المجلس السيادي الذي يدير البلاد حالياً".

والتدريب من خلال تنفيذ البنود غير العسكرية في اتفاق السلام. وتهدف محادثات السلام، التي بدأت في جنوب السودان في أكتوبر، إلى إنهاء النزاعات في ثلاث مناطق حيث خاض المتمردين حملات تمرد احتجاجاً على تهمة الخروم لمناطقهم في عهد الرئيس المعزول عمر البشير.

وارتفعت الأمل في التوصل إلى اتفاق بعد أن جعلت الحكومة الانتقالية السودانية بقيادة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك إنهاء الصراع في هذه المناطق أولوية قصوى لها.

وشملت القضايا التي تم الاتفاق عليها بالفعل الموارد وتقاسم السلطة،

جديد متضمنة القوات العسكرية لهذه الحركات، باعتبار أن ذلك يشكل واحداً من أبرز مطالب الحركات المسلحة في التفاوض.

ولا تمنع بعض الحركات المسلحة التي لا تمتلك قوات عسكرية كبيرة في مدجها بأي طريقة متاحة، ولا تمنع في مسألة تسريح هذه الجيوش على أن يكون ذلك بالتوازي مع عملية إعادة هيكلة الأجهزة العسكرية الرسمية بالتدريب من خلال تنفيذ البنود غير العسكرية في اتفاق السلام.

وتهدف محادثات السلام، التي بدأت في جنوب السودان في أكتوبر، إلى إنهاء النزاعات في ثلاث مناطق حيث خاض المتمردين حملات تمرد احتجاجاً على تهمة الخروم لمناطقهم في عهد الرئيس المعزول عمر البشير.

وارتفعت الأمل في التوصل إلى اتفاق بعد أن جعلت الحكومة الانتقالية السودانية بقيادة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك إنهاء الصراع في هذه المناطق أولوية قصوى لها.

وشملت القضايا التي تم الاتفاق عليها بالفعل الموارد وتقاسم السلطة،

يراقب السودانيون بتقاول حذر مجريات مفاوضات السلام التي انخرطت فيها الحكومة الانتقالية مع المتمردين بعد أن بلغت مراحلها النهائية وسط مسار متعثر، ما يؤسس لوضع حد للحروب الأهلية والاضطرابات المسلحة. ويتخوف البعض من وجود عراقيل تهدد إفشال تطبيق اتفاق السلام على الأرض بعد توقيع.

جوبا - انخرطت الحكومة السودانية وائتلاف من الجماعات المتمردة الخميس في المرحلة الأخيرة من محادثات السلام، والتي تنصب حول إنشاء جيش سوداني موحد، ما يجعل الخروم على بعد خطوة واحدة من اتفاق سلام شامل ينهي عقوداً من الاضطرابات والحروب الأهلية ويمهد الطريق نحو رفع التحديات التنموية والاقتصادية.

ووصف الوسطاء المناقشات بأنها العنصر "الأهم" في عملية السلام في السودان والتي تهدف إلى إعادة الاستقرار إلى المناطق التي مزقتها الحروب في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق.

وقال الوسيط توكيو غاتلوك في جوبا إن "الترتيبات الأمنية في مفاوضات السلام هي الفصل الأخير والفصل الأكبر. إذا تفاوضنا بشأن الترتيبات الأمنية بشكل جيد وبحسن نية نكون قد توصلنا إلى اتفاق سلام شامل".

ويرى عسكريون سودانيون أن إعادة تشكيل الجيش السوداني تحت أي مسمى (جيش موحد، جيش قومي)، لا تتسق مع المنطق السليم، كذلك فإن الحديث عن دمج قوات الحركات فيه ينسب تتساوي وعد الجيش الحالي في كل مستوياته ورتبه، من المفترض أن يجري وفقاً لنظم وترتيبات أمنية وعسكرية متعارف عليها، كي لا يمثل ذلك خطراً عليها.

ويتساءل مراقبون هل ستتم عملية دمج سريعة للحركات المسلحة داخل أجهزة الدولة الأمنية، كما هو معتاد في هذه الحالات، أم أنه ستتم إعادة هيكلة شاملة للأجهزة الأمنية وتكوينها من

## حماس تمنع قناتي العربية والحدث من العمل في غزة

غزة - استنكرت نقابة الصحفيين الفلسطينيين قرار منع وزارة الداخلية التابعة لحركة حماس الإخوانية قناتي العربية والحدث الإعلامية إلى العربية والحدث في قطاع غزة، واصفة القرار بـ"الخطير"، فيما أكدت قناة العربية القرار.

وقالت النقابة في بيان لها إن "حملة الاعتقالات والاستدعاء للصحافيين والتضييق على حرية العمل الصحفي واستمرار إغلاق ومنع المؤسسات الإعلامية من العمل منافية للأخلاق والقيم الوطنية".

وإبررت حماس منع القناتين السعوديتين من العمل في القطاع ببنهما تقارير حول اعتقال خلية تتعاون مع إسرائيل وصفتها الحركة بأنها "أخبار مفبركة". ويشمل قرار المنع "تقديم أي شخص أو شركة من القطاع أي خدمات لقناتي العربية والحدث"، بحسب صحفي متعاون مع قناة العربية.

وقال الصحفي الذي فضل عدم ذكر اسمه إن الوزارة أبلغته بالقرار الذي بثته قناة العربية عبر شاشتها وموقعها الإلكتروني. وذكرت القناة على موقعها الإلكتروني أن حركة حماس "اصدرت قراراً الأربعاء

يمنع ظهور أي صحفي على شاشتي العربية والحدث من غزة"، مشيرة إلى أن حماس قررت أيضاً "معاقبة أي جهة تقدم خدمات إعلامية إلى العربية والحدث"، وكانت وزارة الداخلية التابعة لحماس نفت الخبر الذي أوردهت قناة العربية، مؤكدة على "ممارسة القنسة للتضليل والعمل على ترويح الشائعات والإكاذيب"، لكن عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق أكد خبر اعتقال الخلية. وأوضح في مقابلة مع قناة الميادين التي تبث من بيروت "أن ما نشرته وسائل إعلام حول اتهام قادة من القسام بالعمالة غير صحيح وأن حركة حماس أقت القبض على بعض المتعاونين مع الاحتلال، ليس بينهم رابط مشترك، وهم ليسوا قيادات في الحركة أو في القسام، أحدهم هرب باتجاه الاحتلال".

وأضاف "ما ينشر كذب وتدليس، ونرجو من وسائل الإعلام ولا سيما العربية أن تحترق الدقة والأمانة إلى وسائل إعلام عبرية".

وكانت مصادر الحركة العربية قد أفادت بهروب قائد في القوة البحرية التابعة لحركة حماس ويجوزته وثائق خاصة بالحركة، بعد اكتشاف تجسسه عليها من عام 2009.

وأفادت المصادر ذاتها أن قائد "كوماندوس" حماس البحري هو من هرب لإسرائيل، مشيرة إلى أنه هرب عبر البحر بمساعدة إسرائيلية. كما لفتت إلى أن حماس قامت باعتقال 16 من عناصرها بعد قرار الأخير إلى إسرائيل.

موسى أبو مرزوق  
فعلاً ألقينا القبض على بعض المتعاونين مع الاحتلال

## تعزيزات عسكرية في إدلب تنذر بمواجهة مرتقبة بين دمشق وأنقرة

دمشق - كشفت مصادر في المعارضة السورية أن القوات الحكومية السورية الروسية بدأت بإرسال تعزيزات عسكرية إلى محافظة إدلب شمال سوريا تمهيداً لعمل عسكري مرتقب.

وأكدت المصادر أن القوات الحكومية السورية دفعت خلال الأيام القليلة الماضية تعزيزات عسكرية قادمة من ريف دمشق وحمص، إضافة إلى قوات تابعة للفيلق الخامس المدعوم من قبل روسيا ووحدات روسية خاصة، وصلت إلى محافظة إدلب.

وأوضحت أن القوات الحكومية السورية تستعد لعمل عسكري ربما يبدأ بعد الانتخابات التشريعية المقررة الأحد القادم، وربما تكون هذه الحشود العسكرية ورقة ضغط على تركيا التي ترسل بشكل مستمر تعزيزات عسكرية عبر بوابة كفرلوسين في محافظة إدلب.

وبالتزامن مع ذلك صعدت الطائرات الروسية ومدفعية النظام قصفها على مناطق ريف إدلب خلال اليومين الماضيين. وبحسب فريق منسقي استجابة سوريا، قصفت القوات الحكومية السورية والطائرات الحربية الروسية مناطق ريف إدلب الجنوبي مما تسبب في موجة نزوح لعشرات العائلات باتجاه مناطق شمال إدلب.

وقال منسقو الاستجابة في بيان "في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار في شمال غربي سوريا بتاريخ الخامس من مارس 2020، قامت طائرات حربية روسية باستهداف عدد من المناطق في ريف إدلب

الجنوبي وريف اللاذقية الشمالي إضافة إلى مئات الخروقات من قبل القوات الحكومية والقوات المتحالفة معها منذ بدء الاتفاق".

وأدانوا عمليات التصعيد الأخيرة وطلبوا من كافة الجهات المعنية بالشأن السوري "العمل على إيقافها والسماح للمدنيين بالعودة إلى مناطقهم والاستقرار بها وحذروا من عودة العمليات العسكرية إلى المنطقة وزيادة معاناة المدنيين".

وذكروا أن "المنطقة غير قادرة على استيعاب أي حركة نزوح جديدة، وخاصة في ظل التسارع في انتشار فيروس كورونا وعدم قدرة المخيمات على مواجهة انتشار أي إصابة ضمنها". وبحسب مصادر ميدانية في المعارضة السورية،

فإن مقارنات روسية شنت الثلاثاء غارات بالصواريخ الفراغية على عدة بلدات في إدلب، بالتزامن مع قصف للقوات الحكومية السورية بعشرات القذائف على تلك المناطق، ما أسفر عن سقوط قتيلين وعدد من المصابين.

وتفقت تركيا وروسيا، اللتان تدعمان طرفين متصارعين في سوريا، في الخامس من مارس على وقف القتال في منطقة إدلب بعد أن أدى تصاعد العنف إلى نزوح حوالي مليون شخص واقترب الجانبين من شفا المواجهة. ويعالج الاتفاق مضاويف تركيا الرئيسية المتمثلة في وقف تدفق المهاجرين ومنع سقوط المزيد من القتلى من الجنود الأتراك، لكنه يعزّن أيضاً

تشديد على جهات المواجهة

الجنوبي وريف اللاذقية الشمالي إضافة إلى مئات الخروقات من قبل القوات الحكومية والقوات المتحالفة معها منذ بدء الاتفاق".

وأدانوا عمليات التصعيد الأخيرة وطلبوا من كافة الجهات المعنية بالشأن السوري "العمل على إيقافها والسماح للمدنيين بالعودة إلى مناطقهم والاستقرار بها وحذروا من عودة العمليات العسكرية إلى المنطقة وزيادة معاناة المدنيين".

وذكروا أن "المنطقة غير قادرة على استيعاب أي حركة نزوح جديدة، وخاصة في ظل التسارع في انتشار فيروس كورونا وعدم قدرة المخيمات على مواجهة انتشار أي إصابة ضمنها". وبحسب مصادر ميدانية في المعارضة السورية،

فإن مقارنات روسية شنت الثلاثاء غارات بالصواريخ الفراغية على عدة بلدات في إدلب، بالتزامن مع قصف للقوات الحكومية السورية بعشرات القذائف على تلك المناطق، ما أسفر عن سقوط قتيلين وعدد من المصابين.

وتفقت تركيا وروسيا، اللتان تدعمان طرفين متصارعين في سوريا، في الخامس من مارس على وقف القتال في منطقة إدلب بعد أن أدى تصاعد العنف إلى نزوح حوالي مليون شخص واقترب الجانبين من شفا المواجهة. ويعالج الاتفاق مضاويف تركيا الرئيسية المتمثلة في وقف تدفق المهاجرين ومنع سقوط المزيد من القتلى من الجنود الأتراك، لكنه يعزّن أيضاً

تشديد على جهات المواجهة

المكاسب الأخيرة التي حققتها القوات الحكومية السورية المدعومة من روسيا ويترك المواقع التركية محاصرة. وقتل عشرات الجنود الأتراك منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ لكن وقف إطلاق النار صامد إلى حد كبير منذ الخامس من مارس رغم بعض الخروقات، وأقامت تركيا 12 مركزاً للمراقبة العسكرية في منطقة إدلب بموجب اتفاق مع روسيا عام 2018، لكن الكثير من هذه المواقع أصبحت الآن في مناطق تسيطر عليها الحكومة السورية. وكانت أنقرة قد حذرت من قبل من أنها ستطرد القوات السورية من المنطقة إذا لم تنسحب، لكنها لم تفعل بعد.

والأسبوع الماضي أفادت وسائل إعلام بدخول أرتال عسكرية تركية إلى الأراضي السورية عبر معبر كفرلوسين الحدودي مع شمالي إدلب.

وبحسب موقع "تركيا بالعربي"، دخل رتل عسكري تركي جديد إلى منطقة "خضخض التصعيد" في إدلب، وذلك في إطار التعزيزات التي ترسلها تركيا بشكل مستمر لدعم نقاطها وقواعدها العسكرية.

ومن جهته أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى قدوم 3 أرتال تابعة للقوات التركية نحو الأراضي السورية، حيث دخلت الأرتال بشكل متتال عبر معبر كفرلوسين الحدودي مع لواء إسكندرون شمالي إدلب، وضمت نحو 70 آلية محملة بمعدات لوجستية وعسكرية، فيما توجهت تلك الآليات نحو نقاط المراقبة التركية.

الجنوبي وريف اللاذقية الشمالي إضافة إلى مئات الخروقات من قبل القوات الحكومية والقوات المتحالفة معها منذ بدء الاتفاق".

وأدانوا عمليات التصعيد الأخيرة وطلبوا من كافة الجهات المعنية بالشأن السوري "العمل على إيقافها والسماح للمدنيين بالعودة إلى مناطقهم والاستقرار بها وحذروا من عودة العمليات العسكرية إلى المنطقة وزيادة معاناة المدنيين".

وذكروا أن "المنطقة غير قادرة على استيعاب أي حركة نزوح جديدة، وخاصة في ظل التسارع في انتشار فيروس كورونا وعدم قدرة المخيمات على مواجهة انتشار أي إصابة ضمنها". وبحسب مصادر ميدانية في المعارضة السورية،

فإن مقارنات روسية شنت الثلاثاء غارات بالصواريخ الفراغية على عدة بلدات في إدلب، بالتزامن مع قصف للقوات الحكومية السورية بعشرات القذائف على تلك المناطق، ما أسفر عن سقوط قتيلين وعدد من المصابين.

وتفقت تركيا وروسيا، اللتان تدعمان طرفين متصارعين في سوريا، في الخامس من مارس على وقف القتال في منطقة إدلب بعد أن أدى تصاعد العنف إلى نزوح حوالي مليون شخص واقترب الجانبين من شفا المواجهة. ويعالج الاتفاق مضاويف تركيا الرئيسية المتمثلة في وقف تدفق المهاجرين ومنع سقوط المزيد من القتلى من الجنود الأتراك، لكنه يعزّن أيضاً

تشديد على جهات المواجهة

الجنوبي وريف اللاذقية الشمالي إضافة إلى مئات الخروقات من قبل القوات الحكومية والقوات المتحالفة معها منذ بدء الاتفاق".

وأدانوا عمليات التصعيد الأخيرة وطلبوا من كافة الجهات المعنية بالشأن السوري "العمل على إيقافها والسماح للمدنيين بالعودة إلى مناطقهم والاستقرار بها وحذروا من عودة العمليات العسكرية إلى المنطقة وزيادة معاناة المدنيين".

وذكروا أن "المنطقة غير قادرة على استيعاب أي حركة نزوح جديدة، وخاصة في ظل التسارع في انتشار فيروس كورونا وعدم قدرة المخيمات على مواجهة انتشار أي إصابة ضمنها". وبحسب مصادر ميدانية في المعارضة السورية،

فإن مقارنات روسية شنت الثلاثاء غارات بالصواريخ الفراغية على عدة بلدات في إدلب، بالتزامن مع قصف للقوات الحكومية السورية بعشرات القذائف على تلك المناطق، ما أسفر عن سقوط قتيلين وعدد من المصابين.

وتفقت تركيا وروسيا، اللتان تدعمان طرفين متصارعين في سوريا، في الخامس من مارس على وقف القتال في منطقة إدلب بعد أن أدى تصاعد العنف إلى نزوح حوالي مليون شخص واقترب الجانبين من شفا المواجهة. ويعالج الاتفاق مضاويف تركيا الرئيسية المتمثلة في وقف تدفق المهاجرين ومنع سقوط المزيد من القتلى من الجنود الأتراك، لكنه يعزّن أيضاً

تشديد على جهات المواجهة

المكاسب الأخيرة التي حققتها القوات الحكومية السورية المدعومة من روسيا ويترك المواقع التركية محاصرة. وقتل عشرات الجنود الأتراك منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ لكن وقف إطلاق النار صامد إلى حد كبير منذ الخامس من مارس رغم بعض الخروقات، وأقامت تركيا 12 مركزاً للمراقبة العسكرية في منطقة إدلب بموجب اتفاق مع روسيا عام 2018، لكن الكثير من هذه المواقع أصبحت الآن في مناطق تسيطر عليها الحكومة السورية. وكانت أنقرة قد حذرت من قبل من أنها ستطرد القوات السورية من المنطقة إذا لم تنسحب، لكنها لم تفعل بعد.

والأسبوع الماضي أفادت وسائل إعلام بدخول أرتال عسكرية تركية إلى الأراضي السورية عبر معبر كفرلوسين الحدودي مع شمالي إدلب.

وبحسب موقع "تركيا بالعربي"، دخل رتل عسكري تركي جديد إلى منطقة "خضخض التصعيد" في إدلب، وذلك في إطار التعزيزات التي ترسلها تركيا بشكل مستمر لدعم نقاطها وقواعدها العسكرية.

ومن جهته أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى قدوم 3 أرتال تابعة للقوات التركية نحو الأراضي السورية، حيث دخلت الأرتال بشكل متتال عبر معبر كفرلوسين الحدودي مع لواء إسكندرون شمالي إدلب، وضمت نحو 70 آلية محملة بمعدات لوجستية وعسكرية، فيما توجهت تلك الآليات نحو نقاط المراقبة التركية.

المكاسب الأخيرة التي حققتها القوات الحكومية السورية المدعومة من روسيا ويترك المواقع التركية محاصرة. وقتل عشرات الجنود الأتراك منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ لكن وقف إطلاق النار صامد إلى حد كبير منذ الخامس من مارس رغم بعض الخروقات، وأقامت تركيا 12 مركزاً للمراقبة العسكرية في منطقة إدلب بموجب اتفاق مع روسيا عام 2018، لكن الكثير من هذه المواقع أصبحت الآن في مناطق تسيطر عليها الحكومة السورية. وكانت أنقرة قد حذرت من قبل من أنها ستطرد القوات السورية من المنطقة إذا لم تنسحب، لكنها لم تفعل بعد.

تشديد على جهات المواجهة

## الولايات المتحدة تؤكد عدم نيتها سحب قواتها من العراق

واشنطن مرتاحة لموقف حكومة مصطفى الكاظمي من الميليشيات

الولايات المتحدة تشعر أنها باتت في موقع قوة في الصراع الذي تخوضه ضد إيران في العراق، وأن تكتيكاتها لتشتيت الجهد الإيراني على عدّة جبهات سياسية واقتصادية وأمنية تعمل بشكل جيد وتحد من قدرة طهران وحلفائها على المواجهة. ويترجم هذه الثقة إصراراً واشنطن على إبقاء قواتها في العراق ضمن صيغة متفق عليها مع بغداد.

واشنطن - أكدت الولايات المتحدة الأميركية مجدداً نيتها الإبقاء على قواتها في العراق، قاطعة الطريق على القوى السياسية والفصائل الشيعية القريبة من إيران، والتي سُنّت في وقت سابق تشريعا برلمانيا يدعو حكومة بغداد إلى إخراج تلك القوات، ولا تزال تضغط لمناقشة تنفيذه خلال الحوار الاستراتيجي العراقي الأميركي الذي بدأ في يونيو الماضي وسيستمر في الأشهر القادمة. وأشار الجنرال كينيث ماكنزي قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط إلى إمكانية تخفيض عدد الجنود الأميركيين الموجودين على الأراضي العراقية بالتنسيق مع بغداد وفي إطار الحوار الجاري معها، لكنه أكد في المقابل عدم نية واشنطن التخلي عن دورها في مواجهة تنظيم داعش في العراق وبناء القدرات العسكرية العراقية.

وقال لقناة صوت أميركا "يمكننا أن ننجز المهمة مع عدد أقل من القوات الأميركية في العراق وسيتم التخفيض بالتشاور مع الجميع".

كينيث ماكنزي

حلم الإيرانيين  
في العراق وصل إلى  
طريق مسدود

وأضاف ماكنزي الذي قدّر عدد القوات الأميركية الموجودة حاليا في العراق بما بين 5000 و6000 جندي "أن الحكومة العراقية تعترف بالفائدة التي تحققها لها الولايات المتحدة وقوات التحالف وقوات الناتو في القتال ضد داعش"، موضحا "أعتقد أننا سوف نتوصل إلى حل أثناء المفاوضات مع العراقيين"، في إشارة إلى الحوار الاستراتيجي.

ومن جهتها أوردت قناة الحرّة الأميركية على موقعها الإلكتروني أنّ مسؤولا دفاعيا أميركا كشف عن وجود خطط لتخفيض محتمل للقوات الأميركية في العراق.

ويؤكد ذلك ما كانت صحيفة "العرب" قد نشرته في وقت سابق بشأن عمل إدارة الرئيس دونالد ترامب على التأسيس لوجود عسكري أميركي على أرض العراق، طويل الأمد لكنه محدود عدديا وأمن "يتيح للولايات المتحدة مراقبة غريبتها إيران عن قرب وخصوصا تحركاتها على محور طهران دهرشق بيروت مرورا

## عنصرية متأصلة تبقى على حياة السود غير مهمة في اليمن

صعاع - حياة الغالبية العظمى من اليمنيين في ظروف الحرب وفي ظل انتشار الجوع والفقر والأوبئة ليست نعيما بكل تأكيد، ومع ذلك يوجد بينهم من هو أكثر بؤسا وأشدّ معاناة من سائر فئات المجتمع.. إنهم المهشمون السود الذين لم تبلغهم موجة الحملة الدولية العنصرية ضد العنصرية. فذلك تراف لا يتوقع أن يمارسه اليمنيون في وضعهم الحالي.

ولا يعول المهشمون في اليمن من سود البشرة على تغيير ظروفهم السيئة المستمرة منذ المئات من السنين، على الرغم من زخم حركة "حياة السود مهمة" المناهضة للعنصرية في العالم.

وأثارت وفاة الأميركي الأسود جورج فلويد على أيدي الشرطة خلال توقيفه في مينيابوليس، تظاهرات حاشدة وموجة من الاحتجاجات المناهضة للعنصرية في أنحاء العالم.

لكن في العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة منذ قرابة الست سنوات تحت سيطرة جماعة الحوثي المتزمنة، يقول اليمني هيثم حسن إنه لا يزال يسمع الآخرين يعنونهم بكلمات مثل "خادم" أو "عبد" بسبب لون بشرته الداكن.

وفي منطقة دار سلم في جنوبي المدينة يعيش "المهشمون" وهو الاسم الذي يعرفون به في حي عشوائي يسمى "محوي" في ظروف صعبة للغاية وفي فقر مدقع. وفي شوارع المحوي الضيقة بيوت مصنوعة من الواح

كرتونية وخيم وأخرى مبنية بالحجارة، ويمكن رؤية نساء يطبخن في الشوارع. ويقول حسن لوكالة فرانس برس "كاننا شريحة منفصلة من اليمنيين مع أننا نحمل البطاقة الشخصية اليمنية". ويضيف "تلتقي بأشخاص يتأفون ويهربون منك ويقولون هذا خادم. وفي المدارس يعملون أطفالنا بشكل مختلف عن الأقران الآخرين، وكذلك في الأسواق. تلتفت أنظارهم وأول شيء يقولونه انظروا هذا لونه أسود هذا خادم". ويعمل "المهشمون" في وظائف مثل كنس الشوارع وجمع القمامة وغيرها. وهم يعيشون في مناطق مختلفة في اليمن من صنعاء وصولا إلى عدن في الجنوب وخصوصا في منطقة تهامة التي تمتد من مضيق باب المندب حتى مدينة الحديدة في غرب البلاد.

ويحسب المجموعة الدولية لحقوق الأقليات ومقرها لندن "يوجد جدل حول الأصول العرقية للسود في اليمن. ويعتقد البعض أنهم يتحدرون من عبيد أفارقة أو جنود إثيوبيين من القرن السادس، بينما يعتقد آخرون أنهم من أصول يمنية".

وتقول المنظمة إنهم يعانون من نسب عالية من البطالة ويعيشون عادة في الفقر ولا يملكون الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل المياه أو الصرف الصحي أو التعليم أو حتى الفرص الاقتصادية. ويُقدّر بأنهم يشكلون بين 2



وائق من حسن الضيافة

ضد نفوذ الميليشيات خارج سلطة الدولة يواجه مهمة صعبة في الوقت الحالي. وشرح في مقال تحليلي عن الوضع في العراق أنّ الكاظمي لا يستطيع في الوقت الحالي أن يضغط بشدة على الفصائل الموالية لإيران حتى لا يخاطر بمواجهة قد تؤدي إلى زعزعة الاستقرار الأمني والسياسي للبلاد، وفي الوقت ذاته لا يريد التساهل معها حتى "لا ينفذ حليفنا كبيرا" هو الولايات المتحدة، التي يحتاج إلى مساعدتها وسط الأزمة المالية الصعبة التي يمر بها العراق.

ويظهر رئيس الوزراء العراقي الحالي مصطفى الكاظمي اختلافا عن أسلافه الذين سبقوه على رأس الحكومة في مرحلة ما بعد سقوط نظام حزب البعث، فهو على الأقل غير محسوب على معسكر الموالية لإيران، ويبدو أكثر رغبة في تحجيم الميليشيات الموالية لها وضبط سلاحها رغم صعوبة تلك المهمة في الوقت الحالي. وقال الباحث في مؤسسة جيمس تاون جاكوب لايس فايس إن رئيس الوزراء العراقي الذي يخوض معركة

ووصف ماكنزي حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بأنها كانت "هجومية للغاية ومفيدة للغاية" في محاولاتها للحد من الهجمات التي قالوا إنها كانت تحمل معدّات لوجستية للقوات الأميركية بين محافظتي المنثنى والديوانية جنوبي العراق. واعتبر قائد القوات الأميركية أنّ "حلم الإيرانيين في العراق وصل إلى طريق مسدود مع وجود حكومة عراقية جديدة ليست موالية لهم بشكل كامل وتتخذ قرارات تخدم مصالح بلادها".

من حمايات أمنية أجنبية في صلاح الدين وفي منطقة كيشيفة تحديداً. وجاءت الحادثة غداة إعلان مسلحين مجهولين عن استهدافهم لثلاث شاحنات قالوا إنها كانت تحمل معدّات لوجستية للقوات الأميركية بين محافظتي المنثنى والديوانية جنوبي العراق. واعتبر قائد القوات الأميركية أنّ "حلم الإيرانيين في العراق وصل إلى طريق مسدود مع وجود حكومة عراقية جديدة ليست موالية لهم بشكل كامل وتتخذ قرارات تخدم مصالح بلادها".

## دعم سياسي ومالي فرنسي للعراق

استعادة السيطرة على المؤسسات التي يخربها الفساد أو تسيطر عليها جماعات مسلحة، إضافة إلى السعي لوقف الهجمات الصاروخية ضد المصالح الأميركية أو التحالف الدولي. وفيما يمر العراق بأسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، أعلن لودريان أيضا عن تسهيلات مالية من فرنسا للعراق بقيمة مليار يورو. وقال إن المبلغ سيكون مخصصا لـ"مشاريع بناء كبرى في مجالات النقل والطاقة والمياه".

تنظيم الدولة الإسلامية، ولا يمكن للتحالف أن يعمل خارج هذا السياق". وتابع أنّ "مهمة التحالف هي احترام السيادة العراقية، وهذا شرط للثقة والكفاءة". وفي المقابل، لفت الوزير الفرنسي إلى أن العراق، الذي شهد الخريف الماضي انتفاضة شعبية غير مسبوقة تندد بالفساد الإيراني في البلاد "يجب أن يبنّى نفسه عن التوترات المجاورة". وأعلن لودريان "دعم القرارات الأولية لحكومة الكاظمي، وخصوصا

في سياسة المحاور. وتهتم فرنسا التي طالتها اعتداءات تنظيم الدولة الإسلامية ولديها 14 من مواطنيها في السجون العراقية بسبب انتمائهم لداعش مواصلة العمليات ضد التنظيم الذي ما زالت لديه خلايا ناشئة في أنحاء العراق. وقال لودريان خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره العراقي فؤاد حسين "يجب عدم التهاون في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية". وأضاف أنّ "هدف التحالف الأساسي كان محاربة

بغداد - دعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الخميس، من بغداد إلى عدم التهاون في مواجهة تنظيم داعش، مشددا على حفظ السيادة العراقية. ولودريان هو أول مسؤول غربي يزور العراق في عهد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الساعي إلى بناء علاقات جديدة لبلاد مع دول الإقليم والعالم، مخالفة لتلك التي كانت قائمة من قبل وتتميز برجوح كفة العلاقة مع إيران ما جعل بغداد منخرطة بقوة

## دفاع زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي المفاجئ عن المهشمين السود هدفه استمالتهم لتجنيدهم للقتال في صفوف جماعته

في اليمن. ويوضح "هناك عنصرية سائدة على أساس العرق وعلى أساس اللون. كل أسود في اليمن ينظر إليه كأنه خادم".

ويشير الحذيفي إلى أنه عندما بدأت احتجاجات شعبية في 2011 ضد الرئيس السابق علي عبدالله صالح، شارك المهشمون في التظاهرات على أمل تغيير الوضع. كما أشار إلى مشاركته هو شخصيا في مؤتمر الحوار الوطني اليمني كممثل وحيد عن المهشمين. ويتابع "كنا نتمنى أن تكون جزءا من الحراك العالمي ضد العنصرية، لو كان الوضع مستقرا في اليمن لكنا جزءا من هذا الحراك وكنا سنخرج إلى الشوارع ونشارك جدا، هناك تمييز على أساس العرق حالت دون ذلك".

ويؤكد تشاؤمه بالقول "لأسف سيبقى الوضع على ما هو عليه في اليمن، لأن التركيبة الاجتماعية والقبلية معقدة جدا، هناك تمييز على أساس القبيلة والمنطقة والمذهب".

بشأن دوافعها الحقيقية، إذ رأى رئيس الاتحاد الوطني للمهشمين نعمان الحذيفي أن دعوة الحوثي مبطنة بهدف تجنيد المهشمين للقتال في صفوف الحوثيين، مؤكدا أن المبادرة تهدف إلى "إثارة مشاعر المهشمين واقتيادهم إلى الجبهات للقتال".

ويدير نزاع في اليمن بين حكومة يساندها منذ 2015 تحالف عسكري تقوده السعودية، والمتبردين الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها وكذلك على العاصمة منذ بدء هجومهم في 2014. وقتل خلال سنوات النزاع وأصيب عشرات الآلاف من الأشخاص معظمهم من المدنيين. وتقول الباحثة في هيومن رايتس ووتش أفراح ناصر إنه حتى قبل اندلاع الحرب "وضع النظام الطبقي اليمني المهشمين في أسفل الهرم الاجتماعي"، مشيرة إلى أن وضعهم ازداد سوءا بعد النزاع خصوصا في المناطق التابعة لسيطرة الحوثيين.

ووفقا لناصر، تشبه حياة المهشمين "الجحيم على الأرض"، معتبرة أنهم يتعرضون لتمييز ممنهج ويتم حرمانهم من حقوق أساسية ويمارس التمييز ضدهم حتى في الحصول على مساعدات إنسانية.

وبالتزامن مع حركة "حياة السود مهمة" المناهضة للعنصرية في العالم، لا يعول الحذيفي كثيرا على تغيير الوضع

يعطونا أي حقوق. لكن الآن جاء الوقت لنحصل على حقوقنا". ودعا زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي الشهر الماضي إلى إدماج المهشمين في المجتمع، وإطلاق برنامج وطني طويل الأمد لدمج هذه الفئة في المجتمع.

ويقرر ما أشارت هذه الدعوة من أمل بين عدد من المهشمين مثل هيثم الذي يقول "بدأت نظرة أمل بعد مبادرة السيد الحوثي. ونتامل خيرا بتغيير تعامل الناس معنا"، فقد أثارت الريبة



في غابة العنصرية بلا أجنحة أو مخالب

## منظمة العفو تفشل في إثبات مزاعمها عن المغرب

محمد ماموني العلوي

وأعترف الصحافي عمر الراضي، بأنه تعامل مع عدد كبير من الأشخاص والمسؤولين بسفارات وقنصليات دول أجنبية مختلفة، من ضمنهم ضابط مخابرات بريطاني، موضحاً أن الأخير طلب منه تقارير وافية عن مؤسسات اقتصادية مغربية والتي أنجزها بمقابل مادي على أنها تقارير استشارية اقتصادية عادية. وانتظر تقريراً مفصلاً يثبت ادعاءات التجسس، وقد طلبنا الوصول إلى سلسلة التتبع لهاتف المعني بالأمر، بما في ذلك البرامج والأجهزة، حتى تتمكن السلطات المغربية المختصة من إجراء تحقيقاتها المضادة في ظروف جيدة. ويرى المحامي والمحلل السياسي نوفل البعمرى، أن طريقة تدبير هذا الملف في المستقبل القريب لا يجب أن تتجه إلى القطيعة مع هذه المنظمة.

**منظمة العفو الدولية أصدرت في العام 2020 سبعة تقارير متحيزة عن المغرب دون احتساب حوالي 72 وثيقة أخرى**

وقال مصطفى الرميد إن المغرب سيظل مفتوحاً وملتمساً بالحوار والتفاعل البناء مع كافة المنظمات غير الحكومية الدولية والتي تعمل بكل حرية إما بطريقة منتظمة وإما عرضية بما فيها منظمة العفو الدولية، التي تتوفر أكثر من ذلك على فرع لها بالمغرب. وشدد الرميد على أن المملكة المغربية ترحب بالتعاون المشترك مع كافة المنظمات الدولية، وضمنها أمنيستي، شريطة احترام القوانين الداخلية والالتزام بالضوابط الأساسية لعمل المنظمات غير الوطنية المتعارف عليها دولياً، وأساساً الحياد والموضوعية.

وأكد وزير الخارجية أن المغرب لا يحاول إغلاق الباب في وجه التقارير التي يفترض أنها تضايقه، مشيراً إلى أن بلدنا ليست لديه حساسية من تقارير المنظمات الدولية حيث يخضع بشكل دوري لأبحاث من الأمم المتحدة، وأحياناً بشكل طوعي لأننا نؤمن أن هذا التفاعل من شأنه مساعدتنا على السير قدماً وتحسين ما يمكن تصحيحه. وأشارت الحكومة المغربية إلى أن منظمة العفو الدولية أصدرت في العام 2020 سبعة تقارير متحيزة عن المغرب دون احتساب حوالي 72 وثيقة أخرى كلها ليست في صالح المغرب، وفي هذا الصدد أبرز الرميد أن تقارير أمنيستي تستند إلى مصادر أحادية الجانب مختارة من طرف المنظمة دون الاعتماد على مصادر متنوعة تعكس تمثيلية وتعدد مصادر حقوق الإنسان.

## إصابة ووفاة أكثر من 1700 طبيب ومرض، فضلاً عن وفاة 1040 شخصاً، وأكثر من 20 ألف إصابة

وكان مدير معهد باستور فوزي درار، قد طرح فرضية تكيف جديد في الفيروس بشكل يسمح له بانتشار سريع، مما أدى إلى تصاعد حالات الإصابة في البلاد، إلا أن ارتفاع إمكانيات إجراء التحاليل اليومية إلى نحو ثلاثة آلاف تحليل بعدما لم يكن يتعدى الـ100 تحليل في اليوم، وإنشاء فروع جديدة للمخبر في عدد من المحافظات، سمح بالوصول إلى العدد الحقيقي للإصابات وهو مبرر ارتفاع الحالات المسجلة يومياً.

الرباط - طالب المغرب منظمة العفو الدولية بأدلة تثبت اتهامها السلطات المغربية بخصوص التجسس على هاتف الصحافي عمر الراضي. وأكد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان مصطفى الرميد الأربعاء، أمام لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب، أن منظمة العفو الدولية بدل أن تقدم أدلة ادعائها التجسس تمادت في الإساءة للمغرب، مشدداً على أنها لا تملك أي دليل مادي يبرر الاتهام، وما تم تقديمه لرئيس الحكومة مجرد تعابير تفقّر إلى الدليل العلمي. وكانت منظمة العفو الدولية قد اتهمت المغرب بالتجسس على هاتف الصحافي عمر الراضي، إلا أن الحكومة نفت ذلك، وأشارت إلى أن الراضي موضوع متابعة لعلاقته بضابط استخبارات أجنبي.

وقال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة إنه من المستحيل ترك موضوع اتهامات "أمنيستي" للمغرب دون رد، مؤكداً أن المغرب لن يرضخ أبداً لابتهامات المنظمة، معتبراً أن الاتهامات "خطيرة وخاطئة". ووزعت أمنيستي أنها أخطرت السلطات المغربية قبل أسبوعين من نشر التقرير من خلال رسالة رسمية، مؤكدة عدم توصلها لأي رد من الحكومة.

ورفضت محكمة إسرائيلية شكوى منظمة العفو الدولية ضد شركة NSO الإسرائيلية، مبررة هذا القرار بفشل المنظمة في إثبات أن البرنامج كان يستخدم من قبل حكومتهم، وهذا يعني حسب ناصر بوريطة، أن هناك قضية أخرى تتحدث فيها منظمة العفو دون دليل وكل هذا يثير شكوكاً جديدة حول منهجية المنظمة. وأكدت وزارة الخارجية أن الإنسان "إذا كان من الممكن أن تكون منظمة العفو الدولية قد أرسلت مسؤولي وزارة الدولة عبر البريد الإلكتروني كما ادعت ذلك في رسالتها، فإن المعطيات المادية والتقنية المتوفرة لدى الوزارة تثبت أن المسؤولين المعنيين لم يتوصلوا بأي رسالة في هذا الموضوع".

وفي حوار له مع موقع تريبيون دو جنيف، اعتبر وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، أن اتهامات أمنيستي خطيرة وخاطئة تماماً، وحتى الآن، مرت أسابيع دون أن يتمكنوا من إثبات ادعاءاتهم ببيانات أو أدلة يمكن التحقق منها. وأكد ناصر بوريطة أنهم يزعمون أن الدول فقط يمكنها اختراق الهواتف باستخدام الشبكات التي تتحكم فيها من خلال مشغلي الهاتف، ولكن اليوم، يتم بيع الأجهزة التي تحاكي إشارة الشبكة ويمكنها اختراق الهواتف المحمولة عبر الإنترنت، ونحن ولا نعتقد أن سياسة التشهير هي أفضل طريقة لتطوير الأمور.

## غياب المحكمة الدستورية يعكّر صفو العلاقات بين رؤوس السلطة في تونس

جدل متواصل بين النهضة وقيس سعيد بخصوص استقالة الفخفاخ



خالد هدي

تونس - آثار تأجيل تركيز المحكمة الدستورية في تونس، جدلاً واسعاً، في ظل وضع سياسي وبرلماني مازوم تغذيه الصراعات المحتدمة، وأبرز خلافاً دستورياً عميقاً أبان عن مشهد سياسي متشظ.

كما طرح غياب المحكمة الدستورية عدة أسئلة، أهمها المخاوف السياسية المتنامية وتفسير الفصول القانونية الخاصة بالخلاف بين حركة النهضة التي تعتبر أن لائحة سحب الثقة من الفخفاخ تسقط كل الخيارات، ورئاسة الجمهورية التي تؤكد أن استقالة رئيس الحكومة تبطل مفعول المبادرة.

وكان من المنتظر أن يعقد البرلمان التونسي، الخميس، جلسة عامة لاختيار ثلاثة من أصل أربعة أعضاء في المحكمة الدستورية، وسط مناكفات سياسية ومشاحنات برلمانية متواصلة. ومنذ إعلان مكتب البرلمان عن موعد الجلسة، بعد إكمال اللجنة الانتخابية لمهمتها بفوز الملفات التي قدمها رؤساء الكتل، حيث أقيمت على ملفات 7 مرشحين، منهم 5 من المختصين في القانون واثنان من غير ذلك.

**سلسيل القلبي**  
وجود المحكمة الدستورية كان سيجنبنا اللغط السياسي القائم



وتعتقد تونس إلى محكمة دستورية تأخر وضعها منذ صدور دستور جديد للبلاد عام 2014 والذي ينص على تأسيسها في خلال عام من تنظيم الانتخابات التشريعية. واعتبرت استقالة الفخفاخ في تصريح خاص لـ"العرب"، "أنه في ظل التشظي السياسي الذي يشهده البرلمان وواقع المشاحنات، يصعب جدا التوافق من أجل إرساء محكمة دستورية للبلاد". وأضافت القلبي "أنه لا بد من توفر 145 صوتاً على الأقل لتحقيق ذلك، وهو أمر مستبعد في ظل الواقع المازوم للبرلمان والمشهد السياسي".

وبخصوص الجدل القائم حول استقالة رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ ولائحة سحب الثقة التي تقدم بها حزب حركة النهضة الإسلامي ضد الرجل، قالت استاذة القانون الدستوري "إن اللائحة لم يعد لها أي معنى، ولم تعد سارية المفعول لأنها قدمت ضد حكومة مستقيلة وليست قائمة".

واستقال الأربعاء، رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ استجابة لدعوة الرئيس قيس سعيد التي وجهها له في وقت سابق، وذلك بعد أن بات بقاؤه على رأس الحكومة أمراً صعباً.

وأعاد الفخفاخ بهذه الخطوة المبادرة دستورياً إلى الرئيس قيس سعيد ليقترح مرشحاً جديداً لرئاسة الحكومة، وقطع الطريق أمام "تصريح سياسي" كانت تتحسب حركة النهضة لتحقيقه كونها الكتلة التي تتفوق وراء اللائحة البرلمانية. في المقابل، قالت حركة النهضة في بيان

### سعيد يسلك بزمام الأمور

انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية، الذي سيطرح من جديد تعديل القانون المنظم لها، فضلاً عن موضوع خفض الأغلبية المطلوبة للتصويت على انتخاب أعضائها، من الأغلبية المعززة للأصوات بـ145 إلى الأغلبية المطلقة بـ109 أصوات. وسبق أن توصل البرلمان إلى انتخاب وزيراً متابعون أن وجود المحكمة الدستورية كهيئة كهيكلية ينظم الأدوار والوظائف بين رؤوس السلطة، كان سيجنب البلاد الكثير من الصراعات السياسية برلمانياً وحكومياً، فضلاً عن إهدار حيز زمني كبير في تنظيم الحياة السياسية في تونس.

وتابعت سلسيل القلبي في معرض حديثها، "أنه من المؤكد أن وجود المحكمة الدستورية كان سيجنبنا اللغط السياسي القائم، ومعرفة لي النزاع المتواصلة بين مؤسسات الرئاسة والحكومة والبرلمان". وتعتبر المحكمة الدستورية، المؤسسة التي ستعطي الدستور والقانون معانيه وستفصل في الخلافات والصراعات، على غرار معنى الدولة المدنية، أو عبارة الإسلام دينها.

ويُعزى تعطيل انتخاب المحكمة الدستورية إلى عوامل سياسية بالأساس، فمنذ العهدة البرلمانية السابقة لا يزال الصراع قائماً في ظل اختلاف سياسي متنامٍ وغياب حقيقي للتوافق من أجل مصلحة البلاد. وياتت أهم عناصر النزاع السياسي والحزبي، خطراً يهدد المسار الديمقراطي في البلاد. وتتخوف الأوساط السياسية من أن يعيد الهيكل الدستوري الجديد طريق الصراعات والتناحر وقلب موازين القوى من جديد. وتتخوف الأوساط السياسية من تعذر

وتعزى تعطيل انتخاب المحكمة الدستورية إلى عوامل سياسية بالأساس، فمنذ العهدة البرلمانية السابقة لا يزال الصراع قائماً في ظل اختلاف سياسي متنامٍ وغياب حقيقي للتوافق من أجل مصلحة البلاد. وياتت أهم عناصر النزاع السياسي والحزبي، خطراً يهدد المسار الديمقراطي في البلاد. وتتخوف الأوساط السياسية من أن يعيد الهيكل الدستوري الجديد طريق الصراعات والتناحر وقلب موازين القوى من جديد. وتتخوف الأوساط السياسية من تعذر

## الجزائر تحت وطأة تفش متسارع لوباء كورونا

السلطات تمدد إجراءات الوقاية بعشرة أيام إضافية

تسجل البلاد خسائر اقتصادية معتبرة تدفع حتى المؤسسات الحكومية الكبرى نحو الإفلاس". ولم يسلم من حملة الانتقادات، الرئيس عبد المجيد تبون، بعدما ذكر في تصريح لتلفزيون "فرانس 24"،

بأن "بلادنا تملك أقوى منظومة صحية في أفريقيا والمنطقة"، حيث واجهه ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي وعاملون في القطاع بـ"وقائع تنطوي على اختلالات كبيرة في القطاع الصحي". وتعتبر الجزائر أكبر بلد متضرر من جائحة كورونا في منطقة شمال أفريقيا، حيث سجلت إصابة ووفاة أكثر من 1700 طبيب ومرض، فضلاً عن وفاة 1040 شخصاً، وأكثر من 20 ألف إصابة، مقابل تعافي أكثر من 14 ألف مصاب، وهي إحصائيات كئيبة بدق أجراس الإنذار. وتتوزع حالات الإصابة المؤكدة بفايروس كوفيد - 19 في الجزائر عبر محافظات الوطن الـ48، تتصدرها البلديّة بـ2024 حالات، ثم العاصمة بـ1212 حالات، وسطيّف بـ1913 حالة. وينتظر أن تعقد الحكومة السبت لقاء مع ممثلي النقابات وأرباب العمل، في إطار ما يعرف بـ"الغلاظة"، التي تخصص لدراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، وذلك من أجل بحث صيغ توافقية حول معالجة التركة

ورغم الاستقرار النسبي في عدد الوفيات الذي لم يتجاوز سقف الـ10 حالات يومياً، فإن قلقاً رسمياً بدأ لدى الحكومة، فبالمتوازني مع موجة الانتقادات الداخلية حول ما بات يوصف بـ"الفشل في التعاطي مع الجائحة،



جهود حثيثة لاحتواء الوباء

والأربعاء، نظم أفراد السلك الطبي وشبه الطبي بالمستشفى الحكومي لبلدية بركة، في محافظة باتنة (شرقي العاصمة)، وقفة دعوا فيها الجهات إلى التدخل السريع من أجل إنقاذ الوضع، لاسيما بعد إصابة نصف العاملين من أطباء وممرضين، وهو ما خلق نقصاً كبيراً في الكوادر المتخصصة للتعامل بالمرض.

ووجه أحد المتحدثين في الوقفة، نداءً مزدوجاً للسلط الصحية وللمواطنين من أجل "التحلي بروح المسؤولية، ومساعدة الأطباء على أداء مهامهم في ظروف ملائمة، من خلال تعبئة إمكانيات لوجيستية وبشرية إضافية، فضلاً عن التحلي بالوعي اللازم لوقف العدوى".

وأعلن التلفزيون الحكومي بأن "رئيس الوزراء عبدالعزيز جراد، وبعد استشارة اللجنة العلمية لرصد ومتابعة فايروس كورونا وموافقة رئيس الجمهورية، قرر تمديد العمل بالتدابير التي تم اتخاذها في التاسع من شهر يوليو الجاري لعشرة أيام أخرى".

### صابر بلدي

الجزائر - مددت الجزائر إجراءات الوقاية من تفشي وباء كورونا، بعشرة أيام إضافية، وسط أجواء من القلق من التفشي اللاحق للعدوى خلال الأسابيع الأخيرة، حيث سجلت البلاد أرقاماً قياسية جديدة في عدد الإصابات التي تقف على عتبة الـ600 حالة يومياً.

وتتصاعد الاستفسارات حول الأسباب الحقيقية وراء العودة القوية للوباء في المدة الأخيرة، رغم أن البلاد دخلت قبل ذلك مرحلة العد التنازلي، وكانت على وشك إعلان العودة تشبه الكلية للحياة العادية، حيث يجري تبادل النهم بين الشارع والسلط الرسمية في البلاد.

وفيما عبرت جهات حكومية عن القرائح وعدم الانضباط لدى المواطنين في العودة القوية لوباء كورونا، يتهم أشخاص عاديون السلط الصحية بالفشل في السياسة الاتصالية والعجز عن توفير الإمكانيات اللوجيستية والبشرية للتعامل بالأعداد المتزايدة للمصابين.

## إيران تواجه موجة ثانية من كورونا بنقص حاد في الأطقم الطبية والأسرة

طهران - قال مسؤول كبير من مجموعة العمل المكلفة بمكافحة فيروس كورونا في طهران الخميس إن المستشفيات الإيرانية تواجه نقصا حادا في الأطقم الطبية والأسرة حيث يكافح البلد موجة ثانية قوية من جائحة كوفيد - 19. وبدأت إيران، البلد الأكثر تضررا من الجائحة في الشرق الأوسط، تخفيف إجراءات العزل العام في منتصف أبريل الماضي.

لكن وكالة أنباء الطلبة الإيرانية نقلت عن المسؤول ويدعى رضا جليلي خشنود، الذي أصيب هو نفسه بالفيروس، قوله إن موجة ثانية من العدوى ظهرت في مطلع يونيو وتبين أنها أخطر من الأولى. وصرحت سيما سادات لاري، المتحدث باسم وزارة الصحة للتلفزيون الرسمي، بأن إيران سجلت 13608 وفيات مرتبطة بالفايروس حتى الخميس منها 198 وفاة في الإربع والعشرين ساعة الماضية.

ونقل عن خشنود قوله إن 172 من أفراد الأطقم الطبية في مستشفى واحد هو مستشفى الشهداء في طهران حيث كان يعالج أصيبوا بالعدوى أو يرون مصابين من أفراد أسرهم. وقال إن هناك أيضا نقصا في الأسرة بما في ذلك الموجودة في وحدات الرعاية المركزة.

وتتعارض تصريحات خشنود مع التأكيدات المستمرة من جانب الرئيس حسن روحاني بأن إيران تملك إمدادات كافية من الأطقم الطبية والمنشآت.

وكانت سادات لاري قد قالت، خلال الإحاطة الصحافية اليومية الأربعاء، إن "خمسة آلاف من أطباءنا وممرضينا أصيبوا بمرض كوفيد - 19، ومات 140 منهم".

وقالت سادات لاري الخميس إن العدد الكلي للحالات المصابة بلغ 267061 إصابة بعد تسجيل 2500 حالة جديدة في الإربع والعشرين ساعة الماضية.

ودعا الرئيس حسن روحاني الأربعاء المواطنين إلى توخي اليقظة واحترام التوجيهات الصحية، وخصوصا التباعد الاجتماعي في مواجهة "المحنة التي حدثت منذ شهر تقريبا".

وقال، في كلمة القاها عبر الفيديو أمام مجلس الشورى، "يجب على كافة الأجهزة والفرق الخدمية وجميع الأفراد أن يؤدوا دورهم على أكمل وجه لنقطع سلسلة تفشي مرض كورونا في المدى القريب ونعبر بالبلد نحو شاطئ النجاة".

وأشاد خامنئي بالعملين في مجال الرعاية الصحية لـ "تضحياتهم"، منتقدا في الوقت نفسه.

وشدد الرئيس روحاني السبت على أن بعض التدابير لا يزال معمولاً بها على غرار حظر التجمعات الخاصة أو العامة.

وقال روحاني إن "التجمعات سواء كانت جنازات أو حفلات زفاف أو أعياد أو مؤتمرات أو مهرجانات، كلها تضر بالصحة العامة، في وقت كررت السلطات أنها رصدت تفشياً واضحا للوباء في مناطق تم فيها انتهاك هذه التدابير.

وتتعدد تصريحات خشنود متعارض مع تأكيدات الرئيس حسن روحاني المستمرة بأن إيران تملك إمدادات كافية من الأطقم الطبية والمنشآت.

وقال، في كلمة القاها عبر الفيديو أمام مجلس الشورى، "يجب على كافة الأجهزة والفرق الخدمية وجميع الأفراد أن يؤدوا دورهم على أكمل وجه لنقطع سلسلة تفشي مرض كورونا في المدى القريب ونعبر بالبلد نحو شاطئ النجاة".

وأشاد خامنئي بالعملين في مجال الرعاية الصحية لـ "تضحياتهم"، منتقدا في الوقت نفسه.

وشدد الرئيس روحاني السبت على أن بعض التدابير لا يزال معمولاً بها على غرار حظر التجمعات الخاصة أو العامة.

وقال روحاني إن "التجمعات سواء كانت جنازات أو حفلات زفاف أو أعياد أو مؤتمرات أو مهرجانات، كلها تضر بالصحة العامة، في وقت كررت السلطات أنها رصدت تفشياً واضحا للوباء في مناطق تم فيها انتهاك هذه التدابير.

وتتعدد تصريحات خشنود متعارض مع تأكيدات الرئيس حسن روحاني المستمرة بأن إيران تملك إمدادات كافية من الأطقم الطبية والمنشآت.

وقال، في كلمة القاها عبر الفيديو أمام مجلس الشورى، "يجب على كافة الأجهزة والفرق الخدمية وجميع الأفراد أن يؤدوا دورهم على أكمل وجه لنقطع سلسلة تفشي مرض كورونا في المدى القريب ونعبر بالبلد نحو شاطئ النجاة".

وأشاد خامنئي بالعملين في مجال الرعاية الصحية لـ "تضحياتهم"، منتقدا في الوقت نفسه.

وشدد الرئيس روحاني السبت على أن بعض التدابير لا يزال معمولاً بها على غرار حظر التجمعات الخاصة أو العامة.

وقال روحاني إن "التجمعات سواء كانت جنازات أو حفلات زفاف أو أعياد أو مؤتمرات أو مهرجانات، كلها تضر بالصحة العامة، في وقت كررت السلطات أنها رصدت تفشياً واضحا للوباء في مناطق تم فيها انتهاك هذه التدابير.

وتتعدد تصريحات خشنود متعارض مع تأكيدات الرئيس حسن روحاني المستمرة بأن إيران تملك إمدادات كافية من الأطقم الطبية والمنشآت.

وقال، في كلمة القاها عبر الفيديو أمام مجلس الشورى، "يجب على كافة الأجهزة والفرق الخدمية وجميع الأفراد أن يؤدوا دورهم على أكمل وجه لنقطع سلسلة تفشي مرض كورونا في المدى القريب ونعبر بالبلد نحو شاطئ النجاة".

## استئناف المواجهات بين أرمينيا وأذربيجان ينسف آمال التهدئة

### تركيا تصب الزيت على النار في أزمة البلدين السوفييتيين السابقين



منطقة استراتيجية تحتاج مراقبة كثيفة

على النفوذ الجيوسياسي في هذه المنطقة الاستراتيجية.

لكن محللين قالوا إن الخطر ضئيل، مشيرين إلى أنه ليس لأي من الطرفين مطالب إقليمية في منطقة القتال، البعيدة عن قره باغ.

وأرمينيا التي تسيطر على المنطقة المتنازع عليها، يرضيها الوضع القائم كما يرضي مصالح روسيا الساعية إلى ترسيخ نفوذها في الجمهوريات السوفييتية السابقة.

وقال محللون إن أذربيجان، في ظل وجود معظم المرتفعات الاستراتيجية على طول خط الجبهة في قره باغ تحت سيطرة الأرمن، ليست في وضع جيد يمكن من شن هجوم.

وتجري "مجموعة مينسك" التي تضم دبلوماسيين من فرنسا وروسيا والولايات المتحدة وسطة في محادثات حول النزاع بشأن قره باغ. لكن المحادثات تراوح مكانها منذ التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في العام 1994.

ومسكو متحالفة عسكريا مع أرمينيا حيث لديها قاعدة عسكرية، لكنها تزود كلا من أذربيجان وباكوا بأسلحة بالمباريات من الدولارات.

وتتهدد أذربيجان الغنية بموارد الطاقة والتي يتخطى إنفاقها العسكري موازنة أرمينيا برمتها، باستمرار باستعادة السيطرة على المنطقة بالقوة، فيما تعهدت أذربيجان بسحق أي هجوم عسكري لاستعادتها.

فمن اعتدائها على أراضي أذربيجان، وستغرق في مكاذهما".

وأوضح أن الرئيس رجب طيب أردوغان اتصل بتخليه الأذري إلهام علييف عقب "الهجمات الأرمينية"، وأن أنقرة تتابع عن كثب المستجدات الحاصلة على الحدود بين البلدين.

وأكد أكار أن "تركيا تقاسم الأم أذربيجان، وترحم على أرواح شهداء جيشها الذين سقطوا في الاعتداءات الأرمينية الأخيرة".

كما شدد على أن أنقرة لا تقبل استمرار "احتلال" إقليم قره باغ من قبل أرمينيا، معتبرا أن ذلك "لا يستند إلى أي مشروعية أو قوانين دولية".

وعلى الرغم من وساطة دولية بدأت قبل حوالي ثلاثين عاما لم يتمكن البلدان من التوصل إلى حل للنزاع حول ناغورني قره باغ الذي تهدد باكوا باستمرار باستعادة السيطرة عليه بالقوة.

وأقال الرئيس علييف وزير خارجيته إلمار محمدياروف من منصبه وعين وزير التعليم جيهون بيراموف خلفا له، بعد أن انتقدته واعتبر أنه "فشل" في إدارة مباحثات إقليم قره باغ واتهمه بذيول الجهود اللازمة عقب اندلاع الاشتباكات بين القوات الأذرية والأرمينية في 12 يوليو الحالي.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، خلال استقباله قائد القوات الجوية الأذرية رامز طاهرروف في مقر الوزارة بأنقرة، إن "أرمينيا ستدفع

إلى القوات الأذرية "تقصف القرى الأرمينية بقذائف الهاون ومدافع الهاوتزر". وأضافت لاحقا أن القوات الأرمينية ردت "ودمرت مواقع مدفعية ودبابات العدو التي يستخدمها لتقصف قرى أرمينية".

وكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأرمينية على فيسبوك أرتسرون هوفهانيسيان أن الوضع على الحدود "هدا" منذ ذلك الحين.

وقال رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان في اجتماع لمجلس الوزراء "نحن نسيطر على الوضع"، وأضاف "سقط قتلى وجرحى بين قوات العدو" ولكن "لم تقع خسائر بين جنودنا أو المدنيين".

من جهتها، قالت وزارة الدفاع الأذرية إن وحدة من "القوات المسلحة الأرمينية حاولت مجددا مهاجمة مواقعنا في منطقة توفوز على الحدود الأذرية الأرمينية".

وأضافت أن قرى أعدام ودونار غوشتشو وفاخليدي "تتعرض لنيران أسلحة ثقيلة وقذائف الهاون".

وقد صدرت دعوات أميركية وأوروبية وروسية للجمهوريتين السوفييتيتين السابقتين إلى وقف فوري لإطلاق النار.

فيما أعربت تركيا، حليفة أذربيجان، عن دعمها لباكوا.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، خلال استقباله قائد القوات الجوية الأذرية رامز طاهرروف في مقر الوزارة بأنقرة، إن "أرمينيا ستدفع

جاء إعلان وزارتي الدفاع في كل من أرمينيا وأذربيجان عن استئناف المواجهات على حدودهما الشمالية بعد يوم من الهدوء في إشارة إلى أن الأزمة بين البلدين قابلة للتصعيد أكثر خاصة مع الموقف التركي الذي بدأ وكأنه يصب الزيت على النار حيث تسعى أنقرة لإحكام نفسها في هذا النزاع.

يريفان - نسفت عودة المواجهات على

الحدود الشمالية بين أرمينيا وأذربيجان الخميس الإمال في تهدئة للأزمة القائمة بين البلدين والتي قد يجرّ تطورها منطقة القوقاز إلى حرب شاملة فيما تشير المواقف الرسمية التركية إلى سعي أنقرة -حليفة باكوا- لإحكام نفسها في هذا التوتر الإقليمي ليضاهي إلى رصيد النزاعات الخارجية التي ورطت فيها نفسها ما قد يؤدي إلى تدخل روسي لدعم أذربيجان والرد على أنقرة التي تتنافس معها على بسط النفوذ في المنطقة الاستراتيجية.

وأعلنت وزارتا الدفاع في أرمينيا وأذربيجان أن المواجهات على الحدود الشمالية بين البلدين استؤنفت الخميس بعد يوم كامل من الهدوء.

وقتل 16 شخصا بين الأحد والثلاثاء في معارك على الحدود بين البلدين السوفييتيين السابقين اللذين يخوضان نزاعا منذ عقود للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ الانفصالية بجنوب غرب أذربيجان.

وأعلنت وزارتا الدفاع في أرمينيا وأذربيجان أن المواجهات على الحدود الشمالية بين البلدين استؤنفت الخميس بعد يوم كامل من الهدوء.

وقتل 16 شخصا بين الأحد والثلاثاء في معارك على الحدود بين البلدين السوفييتيين السابقين اللذين يخوضان نزاعا منذ عقود للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ الانفصالية بجنوب غرب أذربيجان.

وأعلنت وزارتا الدفاع في أرمينيا وأذربيجان أن المواجهات على الحدود الشمالية بين البلدين استؤنفت الخميس بعد يوم كامل من الهدوء.

وقتل 16 شخصا بين الأحد والثلاثاء في معارك على الحدود بين البلدين السوفييتيين السابقين اللذين يخوضان نزاعا منذ عقود للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ الانفصالية بجنوب غرب أذربيجان.

وأعلنت وزارتا الدفاع في أرمينيا وأذربيجان أن المواجهات على الحدود الشمالية بين البلدين استؤنفت الخميس بعد يوم كامل من الهدوء.

وقتل 16 شخصا بين الأحد والثلاثاء في معارك على الحدود بين البلدين السوفييتيين السابقين اللذين يخوضان نزاعا منذ عقود للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ الانفصالية بجنوب غرب أذربيجان.

وأعلنت وزارتا الدفاع في أرمينيا وأذربيجان أن المواجهات على الحدود الشمالية بين البلدين استؤنفت الخميس بعد يوم كامل من الهدوء.

وقتل 16 شخصا بين الأحد والثلاثاء في معارك على الحدود بين البلدين السوفييتيين السابقين اللذين يخوضان نزاعا منذ عقود للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ الانفصالية بجنوب غرب أذربيجان.

وأعلنت وزارتا الدفاع في أرمينيا وأذربيجان أن المواجهات على الحدود الشمالية بين البلدين استؤنفت الخميس بعد يوم كامل من الهدوء.

وقتل 16 شخصا بين الأحد والثلاثاء في معارك على الحدود بين البلدين السوفييتيين السابقين اللذين يخوضان نزاعا منذ عقود للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ الانفصالية بجنوب غرب أذربيجان.

وأعلنت وزارتا الدفاع في أرمينيا وأذربيجان أن المواجهات على الحدود الشمالية بين البلدين استؤنفت الخميس بعد يوم كامل من الهدوء.

وقتل 16 شخصا بين الأحد والثلاثاء في معارك على الحدود بين البلدين السوفييتيين السابقين اللذين يخوضان نزاعا منذ عقود للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ الانفصالية بجنوب غرب أذربيجان.

وأعلنت وزارتا الدفاع في أرمينيا وأذربيجان أن المواجهات على الحدود الشمالية بين البلدين استؤنفت الخميس بعد يوم كامل من الهدوء.

وقتل 16 شخصا بين الأحد والثلاثاء في معارك على الحدود بين البلدين السوفييتيين السابقين اللذين يخوضان نزاعا منذ عقود للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ الانفصالية بجنوب غرب أذربيجان.

وأعلنت وزارتا الدفاع في أرمينيا وأذربيجان أن المواجهات على الحدود الشمالية بين البلدين استؤنفت الخميس بعد يوم كامل من الهدوء.

وقتل 16 شخصا بين الأحد والثلاثاء في معارك على الحدود بين البلدين السوفييتيين السابقين اللذين يخوضان نزاعا منذ عقود للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ الانفصالية بجنوب غرب أذربيجان.

وأعلنت وزارتا الدفاع في أرمينيا وأذربيجان أن المواجهات على الحدود الشمالية بين البلدين استؤنفت الخميس بعد يوم كامل من الهدوء.

### تصريحات خشنود متعارض مع تأكيدات الرئيس حسن روحاني المستمرة بأن إيران تملك إمدادات كافية من الأطقم الطبية والمنشآت

وقال، في كلمة القاها عبر الفيديو أمام مجلس الشورى، "يجب على كافة الأجهزة والفرق الخدمية وجميع الأفراد أن يؤدوا دورهم على أكمل وجه لنقطع سلسلة تفشي مرض كورونا في المدى القريب ونعبر بالبلد نحو شاطئ النجاة".

وأشاد خامنئي بالعملين في مجال الرعاية الصحية لـ "تضحياتهم"، منتقدا في الوقت نفسه.

وشدد الرئيس روحاني السبت على أن بعض التدابير لا يزال معمولاً بها على غرار حظر التجمعات الخاصة أو العامة.

وقال روحاني إن "التجمعات سواء كانت جنازات أو حفلات زفاف أو أعياد أو مؤتمرات أو مهرجانات، كلها تضر بالصحة العامة، في وقت كررت السلطات أنها رصدت تفشياً واضحا للوباء في مناطق تم فيها انتهاك هذه التدابير.

وتتعدد تصريحات خشنود متعارض مع تأكيدات الرئيس حسن روحاني المستمرة بأن إيران تملك إمدادات كافية من الأطقم الطبية والمنشآت.

وقال، في كلمة القاها عبر الفيديو أمام مجلس الشورى، "يجب على كافة الأجهزة والفرق الخدمية وجميع الأفراد أن يؤدوا دورهم على أكمل وجه لنقطع سلسلة تفشي مرض كورونا في المدى القريب ونعبر بالبلد نحو شاطئ النجاة".

وأشاد خامنئي بالعملين في مجال الرعاية الصحية لـ "تضحياتهم"، منتقدا في الوقت نفسه.

وشدد الرئيس روحاني السبت على أن بعض التدابير لا يزال معمولاً بها على غرار حظر التجمعات الخاصة أو العامة.

وقال روحاني إن "التجمعات سواء كانت جنازات أو حفلات زفاف أو أعياد أو مؤتمرات أو مهرجانات، كلها تضر بالصحة العامة، في وقت كررت السلطات أنها رصدت تفشياً واضحا للوباء في مناطق تم فيها انتهاك هذه التدابير.

وتتعدد تصريحات خشنود متعارض مع تأكيدات الرئيس حسن روحاني المستمرة بأن إيران تملك إمدادات كافية من الأطقم الطبية والمنشآت.

وقال، في كلمة القاها عبر الفيديو أمام مجلس الشورى، "يجب على كافة الأجهزة والفرق الخدمية وجميع الأفراد أن يؤدوا دورهم على أكمل وجه لنقطع سلسلة تفشي مرض كورونا في المدى القريب ونعبر بالبلد نحو شاطئ النجاة".

وأشاد خامنئي بالعملين في مجال الرعاية الصحية لـ "تضحياتهم"، منتقدا في الوقت نفسه.

وشدد الرئيس روحاني السبت على أن بعض التدابير لا يزال معمولاً بها على غرار حظر التجمعات الخاصة أو العامة.

وقال روحاني إن "التجمعات سواء كانت جنازات أو حفلات زفاف أو أعياد أو مؤتمرات أو مهرجانات، كلها تضر بالصحة العامة، في وقت كررت السلطات أنها رصدت تفشياً واضحا للوباء في مناطق تم فيها انتهاك هذه التدابير.

وتتعدد تصريحات خشنود متعارض مع تأكيدات الرئيس حسن روحاني المستمرة بأن إيران تملك إمدادات كافية من الأطقم الطبية والمنشآت.

وقال، في كلمة القاها عبر الفيديو أمام مجلس الشورى، "يجب على كافة الأجهزة والفرق الخدمية وجميع الأفراد أن يؤدوا دورهم على أكمل وجه لنقطع سلسلة تفشي مرض كورونا في المدى القريب ونعبر بالبلد نحو شاطئ النجاة".

وأشاد خامنئي بالعملين في مجال الرعاية الصحية لـ "تضحياتهم"، منتقدا في الوقت نفسه.

وشدد الرئيس روحاني السبت على أن بعض التدابير لا يزال معمولاً بها على غرار حظر التجمعات الخاصة أو العامة.

## تزايد المخاوف مع إبطال اتفاق درع الخصوصية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة

وقال وزير التجارة الأميركي ويلبور روس إن واشنطن ستواصل العمل مع المفوضية الأوروبية وهي تدرس قرار القضاء بشكل مفصل لتبيان كل مفاعيله عن "خيبة أمل كبيرة" تجاه قرار القضاء الأوروبي، في بيان صادر عن وزارة التجارة.

وأضاف شريمز الذي تمكن من أن يدفع إلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وقالت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي إن هذا الاتفاق "يجعل التداخلات في الحقوق الأساسية للأشخاص ممكنة والتي تنقل بياناتهم إلى الولايات المتحدة" لأن السلطات العامة الأميركية يمكنها الوصول إليها دون أن يكون ذلك محمدا "بما هو ضروري حصرا".

ورد اليكساندر رور من رابطة صناعة الحاسوب والاتصالات ومقرها في بروكسل "يخلق هذا القرار حالة من عدم اليقين القانوني لآلاف من الشركات الصغيرة والكبيرة على جانبي المحيط الأطلسي التي تعتمد على الاتفاق لنقلهم اليومي للبيانات التجارية". وأضاف "تأمل في أن يتوصل صناع القرار

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وقالت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي إن هذا الاتفاق "يجعل التداخلات في الحقوق الأساسية للأشخاص ممكنة والتي تنقل بياناتهم إلى الولايات المتحدة" لأن السلطات العامة الأميركية يمكنها الوصول إليها دون أن يكون ذلك محمدا "بما هو ضروري حصرا".

ورد اليكساندر رور من رابطة صناعة الحاسوب والاتصالات ومقرها في بروكسل "يخلق هذا القرار حالة من عدم اليقين القانوني لآلاف من الشركات الصغيرة والكبيرة على جانبي المحيط الأطلسي التي تعتمد على الاتفاق لنقلهم اليومي للبيانات التجارية". وأضاف "تأمل في أن يتوصل صناع القرار

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وقالت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي إن هذا الاتفاق "يجعل التداخلات في الحقوق الأساسية للأشخاص ممكنة والتي تنقل بياناتهم إلى الولايات المتحدة" لأن السلطات العامة الأميركية يمكنها الوصول إليها دون أن يكون ذلك محمدا "بما هو ضروري حصرا".

ورد اليكساندر رور من رابطة صناعة الحاسوب والاتصالات ومقرها في بروكسل "يخلق هذا القرار حالة من عدم اليقين القانوني لآلاف من الشركات الصغيرة والكبيرة على جانبي المحيط الأطلسي التي تعتمد على الاتفاق لنقلهم اليومي للبيانات التجارية". وأضاف "تأمل في أن يتوصل صناع القرار

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وقالت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي إن هذا الاتفاق "يجعل التداخلات في الحقوق الأساسية للأشخاص ممكنة والتي تنقل بياناتهم إلى الولايات المتحدة" لأن السلطات العامة الأميركية يمكنها الوصول إليها دون أن يكون ذلك محمدا "بما هو ضروري حصرا".

ورد اليكساندر رور من رابطة صناعة الحاسوب والاتصالات ومقرها في بروكسل "يخلق هذا القرار حالة من عدم اليقين القانوني لآلاف من الشركات الصغيرة والكبيرة على جانبي المحيط الأطلسي التي تعتمد على الاتفاق لنقلهم اليومي للبيانات التجارية". وأضاف "تأمل في أن يتوصل صناع القرار

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وقالت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي إن هذا الاتفاق "يجعل التداخلات في الحقوق الأساسية للأشخاص ممكنة والتي تنقل بياناتهم إلى الولايات المتحدة" لأن السلطات العامة الأميركية يمكنها الوصول إليها دون أن يكون ذلك محمدا "بما هو ضروري حصرا".

ورد اليكساندر رور من رابطة صناعة الحاسوب والاتصالات ومقرها في بروكسل "يخلق هذا القرار حالة من عدم اليقين القانوني لآلاف من الشركات الصغيرة والكبيرة على جانبي المحيط الأطلسي التي تعتمد على الاتفاق لنقلهم اليومي للبيانات التجارية". وأضاف "تأمل في أن يتوصل صناع القرار

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وقالت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي إن هذا الاتفاق "يجعل التداخلات في الحقوق الأساسية للأشخاص ممكنة والتي تنقل بياناتهم إلى الولايات المتحدة" لأن السلطات العامة الأميركية يمكنها الوصول إليها دون أن يكون ذلك محمدا "بما هو ضروري حصرا".

ورد اليكساندر رور من رابطة صناعة الحاسوب والاتصالات ومقرها في بروكسل "يخلق هذا القرار حالة من عدم اليقين القانوني لآلاف من الشركات الصغيرة والكبيرة على جانبي المحيط الأطلسي التي تعتمد على الاتفاق لنقلهم اليومي للبيانات التجارية". وأضاف "تأمل في أن يتوصل صناع القرار

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وقالت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي إن هذا الاتفاق "يجعل التداخلات في الحقوق الأساسية للأشخاص ممكنة والتي تنقل بياناتهم إلى الولايات المتحدة" لأن السلطات العامة الأميركية يمكنها الوصول إليها دون أن يكون ذلك محمدا "بما هو ضروري حصرا".

ورد اليكساندر رور من رابطة صناعة الحاسوب والاتصالات ومقرها في بروكسل "يخلق هذا القرار حالة من عدم اليقين القانوني لآلاف من الشركات الصغيرة والكبيرة على جانبي المحيط الأطلسي التي تعتمد على الاتفاق لنقلهم اليومي للبيانات التجارية". وأضاف "تأمل في أن يتوصل صناع القرار

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وقالت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي إن هذا الاتفاق "يجعل التداخلات في الحقوق الأساسية للأشخاص ممكنة والتي تنقل بياناتهم إلى الولايات المتحدة" لأن السلطات العامة الأميركية يمكنها الوصول إليها دون أن يكون ذلك محمدا "بما هو ضروري حصرا".

ورد اليكساندر رور من رابطة صناعة الحاسوب والاتصالات ومقرها في بروكسل "يخلق هذا القرار حالة من عدم اليقين القانوني لآلاف من الشركات الصغيرة والكبيرة على جانبي المحيط الأطلسي التي تعتمد على الاتفاق لنقلهم اليومي للبيانات التجارية". وأضاف "تأمل في أن يتوصل صناع القرار

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وقالت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي إن هذا الاتفاق "يجعل التداخلات في الحقوق الأساسية للأشخاص ممكنة والتي تنقل بياناتهم إلى الولايات المتحدة" لأن السلطات العامة الأميركية يمكنها الوصول إليها دون أن يكون ذلك محمدا "بما هو ضروري حصرا".

ورد اليكساندر رور من رابطة صناعة الحاسوب والاتصالات ومقرها في بروكسل "يخلق هذا القرار حالة من عدم اليقين القانوني لآلاف من الشركات الصغيرة والكبيرة على جانبي المحيط الأطلسي التي تعتمد على الاتفاق لنقلهم اليومي للبيانات التجارية". وأضاف "تأمل في أن يتوصل صناع القرار

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وقالت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي إن هذا الاتفاق "يجعل التداخلات في الحقوق الأساسية للأشخاص ممكنة والتي تنقل بياناتهم إلى الولايات المتحدة" لأن السلطات العامة الأميركية يمكنها الوصول إليها دون أن يكون ذلك محمدا "بما هو ضروري حصرا".

ورد اليكساندر رور من رابطة صناعة الحاسوب والاتصالات ومقرها في بروكسل "يخلق هذا القرار حالة من عدم اليقين القانوني لآلاف من الشركات الصغيرة والكبيرة على جانبي المحيط الأطلسي التي تعتمد على الاتفاق لنقلهم اليومي للبيانات التجارية". وأضاف "تأمل في أن يتوصل صناع القرار

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

### القضاء يسمح لـ«عروس داعش» بالعودة لبريطانيا

لندن - اعتبر القضاء البريطاني

الخميس أن "الطريقة الوحيدة التي تسمح، للشابة شميمية بيجوم التي التحقت بتتبع داعش في سوريا بالظن "بشكل عادل ومنصف" في قرار إسقاط الجنسية عنها هي بالسماح لها بدخول المملكة المتحدة للقيام بذلك.

ونجحت بيجوم البالغة الآن 20 عاما إلى سوريا مع زميلتي دراسة في 2015، وتزوجت في سن الخامسة عشرة من داعشي هولندي الجنسية يكبرها بثماني سنوات. وعقب فرارها معه من المعارك في شرق البلاد، وجدت الشابة نفسها في فبراير 2019 في مخيم للاجئين حيث وضعت طفلا توفي بعد بضعة أسابيع من ولادته، كما توفي طفلاها الأخران.

وأسقطت السلطات البريطانية الجنسية عنها في فبراير 2019 لأسباب أمنية، واعتبرت أنها مؤهلة لطب جواز سفر بنغالي. لكن بنغلاديش قالت إن بيجوم لم تطب قط الجنسية، ورفضت استقبالها.

وخاضت الشابة معركة قضائية، وحقت الخميس انتصارا أوليا. وأعلنت وزارة الداخلية أنها ستقدم طلبا لاستئناف القرار «المخيب للأمل».

وإلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها المميز الذي يسمح بنقل البيانات لها.

وقالت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي إن هذا الاتفاق "يجعل التداخلات في الحقوق الأساسية للأشخاص ممكنة والتي تنقل بياناتهم إلى الولايات المتحدة" لأن السلطات العامة الأميركية يمكنها الوصول إليها دون أن يكون ذلك محمدا "بما هو ضروري حصرا".

ورد اليكساندر رور من رابطة صناعة الحاسوب والاتصالات ومقرها في بروكسل "يخلق هذا القرار حالة من عدم اليقين القانوني لآلاف من الشركات الصغيرة والكبيرة على جانبي المحيط الأطلسي التي تعتمد على الاتفاق لنقلهم اليومي للبيانات التجارية". وأضاف "تأمل في أن يتوصل صناع القرار



محنة مضاعفة



أنظمة قانونية مختلفة

## بعد 20 عاما في الحكم: ثمن نجاة الأسد كان مدمرا

المحامي السوري والناشط في مجال حقوق الإنسان، "لقد تصرف كما لو كانت سوريا هدية من والده جزءاً من ممتلكاته الشخصية. ورغم قيامه بفتح الاقتصاد، إلا أن الأولوية كانت لجعل أفراد عائلة الأسد وأصدقائهم، بمن فيهم رجال الأعمال السنة في حلب (في شمال سوريا) ودمشق، أكثر ثراءً."

واعتبر داغر أن هذا الأسلوب "كان وسيلة لشراء ولاءات السنة في المناطق الحضرية، كونهم لم يكونوا يتمتعون بسلطة حقيقية في ما يتعلق بإدارة البلاد."



سام داغر  
أدرك السوريون أن  
فكرة بشار المصلح  
كانت كذبة

وتتنتمي عائلة الأسد إلى الطائفة العلوية، وهي فرقة من الشيعة. أما غالبية سكان سوريا فهم من المسلمين السنة. وتسببت سياسات بشار الاقتصادية في اتساع الفجوة بين المجتمعات الريفية والحضرية، وكذلك بين الفقراء والأغنياء. والكثير من أفراد الشعب شعروا بالتهميش، وخرج الفساد عن السيطرة.

وبدأت احتجاجات في سوريا عام 2011 مطالبة بالإصلاح، كما كان عليه الحال في دول إقليمية أخرى مثل تونس ومصر، في إطار ثورات ما سمي "بأربيع العربي" التي حدثت في ذلك العام. ورأى داغر أنه في ما يتعلق بسوريا، فإن الأسباب الحقيقية تمثلت في الطريقة التي تحكم بها عائلة الأسد البلاد.

وسرعان ما تطورت الانتفاضة في سوريا إلى حرب أهلية دامية، ويرى المحللون أنه رغم أن بشار نجا بعد نحو عشر سنوات من الحرب، فإن تكلفة نجاته كانت كبيرة للغاية.

وخلال سنوات الحرب قُتل عشرات الآلاف من المواطنين وتشرد الملايين، ودمرت البلاد وبنيتها التحتية واقتصادها إلى حد كبير. كما أصبحت البلاد ساحة للتدخلات الخارجية وحروب الوكالة. ويؤكد داغر أن "ثمن نجاة الأسد كان مدمراً".

ويرى أن "النظام الحالي في سوريا ككل، هي حقيقة الأمر، هو الأضعف على الإطلاق منذ انقلاب حزب البعث عام 1963 وانقلاب حافظ نفسه عام 1970".

وخلص داغر إلى القول "بشار مدعوم من روسيا وإيران... وإذا ما انسحب أي منهما، سوف ينهار بشار ونظامه".

وبعد أكثر من تسع سنوات من الحرب، تمكن الأسد من الاحتفاظ بالسلطة وتسيطر قواته على أكثر من سبعين في المئة من مساحة البلاد بفضل

ويعتقد المتابعون أن تغرق سوريا في المزيد من الفقر في المرحلة المقبلة، وكشف الصراع الأخير بين رجل الأعمال البارز رامي مخلوف، ابن خال الرئيس السوري، والسلطات التي تطالبه بتسديد مبالغ مالية وحجزت على أمواله، تصدعا جديدا في دائرة الأسد الاقتصادية. كما

أن أمال الأسد في إعادة الأمور إلى نصابها تبدها العقوبات الأمريكية الجديدة التي تخيف الجميع على الأرجح، باستثناء مجموعة من الأصدقاء المقربين، وتعيق الاستثمار الذي يحتاجه

ومن أفراد أسرته. وقال مازن درويش، لتحقيق إعادة الإعمار المنشودة.



نظام لايرحم

بيروت - عندما توفي الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، والد الرئيس السوري الحالي بشار الأسد عام 2000، اعتقد الكثير من السوريين أنهم تخلصوا من زعيم تسبب في مقتل واختفاء الكثيرين. لكنهم سرعان ما اكتشفوا أن خليفته مقله لا يعرف الرحمة. وقد حكم حافظ الأسد بلاده بقبضة من حديد لما يقرب من ثلاثة عقود. وبعد وفاته في العاشر من يونيو من عام 2000، تولى في الشهر التالي نجله بشار، الذي كان يبلغ من العمر حينها 34 عاما، الحكم. وكان الأسد الابن قد درس في بريطانيا وكان طبيب عيون متديرا. وشعر المواطنون، وخاصة الشباب، بالتفاؤل في البداية. فقد ظنوا أن الأمور سوف تتحسن بالنسبة لهم في ظل الرئيس الشاب الذي عاش في دولة ليبرالية وتزوج من سيدة نشأت في بريطانيا.

لم يدم التفاؤل طويلا، وسرعان ما ماتت فكرة بشار الليبرالي، بينما كانت خيبة الأمل الكبيرة على المستوي الاقتصادي بعدما تبين أن اقتصاد السوق الاجتماعي الذي مارسه هو عبارة عن صيغة للفساد الجشع وسط الدائرة القريبة منه.

وأشار سام داغر، الأميركي اللبناني، مؤلف كتاب "الأسد أو حرق البلد"، إلى أنه تم تقديم الأسد لشعبه في صورة "المنقذ"، مضيفا "لقد أراد السوريون تصديق ذلك، فقد أرادوا التشبث بأي أمل". ويتابع داغر، لوكالة الأنباء الألمانية، أن "النظام السوري تحت قيادة حافظ الأسد كان يسيطر على كل شيء من خلال جهاز أمني يثير الرعب. وإضافة إلى ذلك، جاءت الصدمة العميقة بعد أحداث منتصف السبعينات وأوائل الثمانينات، عندما قتل عشرات الآلاف أو اختفوا ضمن حملة شنتها الحكومة ضد المعارضة، شملت مذبحه في وسط مدينة حماة".

وأضاف "لقد تعبن على السوريين بعد ذلك التعايش بصمت مع هذه الصدمة... ثم تم تقديم بشار لهم على أنه المنقذ، كما أنه لا يشبه أبدا شخصيات النظام الأخرى. لذلك كان من الطبيعي أن يتفاعلوا". ولفت داغر إلى أنه سرعان ما انتهى "ربيع دمشق" وأدرك السوريون أنه "لا شيء سيغير وأن فكرة بشار المصلح كانت كذبة". ويشير "ربيع دمشق" إلى فترة زمنية شهدت فيها سوريا انفتاحا بعد موت حافظ الأسد، عندما تشجعت شخصيات المعارضة وبدأت في تنظيم مؤتمرات سياسية. وطالب المعارضون بحريات سياسية واقتصادية. وبالفعل تم إجراء بعض الإصلاحات، التي سرعان ما تم إلغاؤها.

ويؤكد المحامي والناشط الحقوقي السوري أنور البني أن "الجميع كانوا متفائلين عندما مات حافظ". ويضيف البني، الذي يعيش حاليا في برلين، أنه بعد تولي بشار السلطة خلفا لوالده، بدأ المفكرون والناشطون السوريون في مناقشة الإصلاحات بشكل علني، وهو أمر لم يكن مسموحا به تحت حكم والده.

إلا أن هذا لم يدم طويلا، فقد استخدم بشار، مقله مثل والده، الأجهزة الأمنية سيطرة السمة لقمع المعارضة وأمر بسجن عدد من رموزها، وكان من بينهم البني.

وأكدت المعارضة أنه حتى "سياسة الاقتصاد المفتوح" التي اتبعتها بشار لم تكن تصب إلا في صالح المقربين منه ومن أفراد أسرته. وقال مازن درويش،

لكنه أضاف أن المعارضة حفرته قبرها بسياساتها بعد الانقلاب. حيث انضمت أحزابها، بما في ذلك حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي، وحزب السعادة، وباقي الأحزاب إلى دعوة أردوغان للوحدة الوطنية بعد الانقلاب الفاشل. وعملت على تنظيم تجمع حزبي سياسي في ميدان بني كابي في إسطنبول إثر الانقلاب الفاشل.

وخلص أردمير بالقول "صرت المعارضة باختبار انقلاب صارم، لكنها دعمت السلطوية القادمة وحفرت قبرها بعد تجمعها في ميدان بني كابي، ربما بسبب افتقارها لتبعد النظر، أو لأنها أجبرت على ذلك".

## محاولة الانقلاب أنهت المعارضة ومهدت طريق الاستبداد لأردوغان

المخاوف من التصفية أجبرت المعارضة على دعم سلطوية النظام



### محاولة الانقلاب لا تزال لغزا

في 2017 عندما أعرب أردوغان عن عدم موافقته على التحقيقات العميقة. وبين أردمير "هناك سببان يخبراننا أنه لن يكون من السهل الوصول إلى حقيقة الانقلاب، أولا، إذا ظهرت الحقائق، فهذا يعني تبرئة العديد من الشخصيات والمؤسسات المعارضة التي جرمتها الحكومة منذ الانقلاب ليتحول الائتلاف الحاكم إلى الجاني الحقيقي. ولهذا سيعملون كل شيء لمنع ذلك".



أركان أردمير  
أصبحنا نرى جهود  
نظام أردوغان لتجريم  
المعارضة بطرق أخرى

هنري باركي  
الحكومة وجهت رسالة  
مفادها أنه لا يمكن لأحد  
معارضتها

وأضاف أن هناك العديد من الصحفيين وأعضاء المنظمات غير الحكومية والسياسيين الذين اتهموا وسجنوا بتهمة التحريض ومساعدة حركة غولن دون أي دليل قوي. ويرى باركي أن "حركة غولن اخترفت البيروقراطية بإذن أردوغان. كان يعرف هويات كل واحد منهم. لذلك، طرد الكثير. إذا كانت القوات المسلحة التركية تجمع عددا من ضباط غولن، فقد جاؤوا إلى هذه الوظائف بموافقة الحكومة. وقد يكون هذا سبب طردهم".

وينتقد المتابعون أداء المعارضة في التعاطي مع حادثة الانقلاب الفاشلة حيث أذنت لإجراءات النظام واختارته دعمه في الحادثة بدل البحث عن حقيقة ما جرى. ولفت أردمير إلى "أن أردوغان كان يتوقع أن تصطف الانتقادات القوية لحكومته خلف الانقلابيين، ولكن المعارضة وقفت ضد المحاولة وادعت عن الحكومة المنتخبة على الرغم من رفضها. وبذلك، أضع أردوغان الفرصة لتصنيف المعارضة على أنها غير شرعية كداعمة للانقلاب لتصفيتها. فاصبحنا نرى جهود نظام أردوغان لتجريم المعارضة بطرق أخرى".

لم ينشر قط، ولا تزال المعارضة التركية تسال عن مكان وجوده. ويبقى السؤال حول دور أردوغان بالضبط قبل وأثناء تلك الليلة، وما هو أكثر من ذلك، فإن رئيس المخابرات، وزير الدفاع الحالي خلوصي أكار، رئيس هيئة الأركان آنذاك، وصهر أردوغان بيرات البيرك، وزير المالية الحالي الذي كان يرافق أردوغان في تلك الليلة، لم يشهدوا أبدا بشهاداتهم أمام اللجنة البرلمانية بشأن الانقلاب الفاشل.

وعلى الرغم من الغموض والمخاوف اختارت حكومة العدالة والتنمية سياسة القمع، فيما لم تواجه المعارضة النظام السلطوي واكتفت بالصمت توجسا من عزلها أو تصفيتها حسب ما ذهب إليه المتابعون.

تتغذى السلطات حملة مستمرة على من تستشبه بانهم من أنصار غولن، رجل الدين المقيم بالولايات المتحدة، منذ محاولة الانقلاب التي سقط فيها 250 قتيلًا. وينفي غولن الذي كان يوما حليفا للرئيس رجب طيب أردوغان أي صلة له بتلك المحاولة.

ووقع طرد العديد من الجنرالات والأدميرالات من الجيش التركي إثر محاولة الانقلاب الفاشلة في إطار المحاكمات الجنائية؛ والتسريح الإداري والتقاعد المبكر والاستقالة القسرية.

وبالإضافة إلى الضباط المتهمين بالتخطيط لمحاولة الانقلاب وتنفيذها، طرد أكثر من 10 آلاف طالب عسكري من المدارس العسكرية في عمليات التطهير، وحكم على المئات منهم بالسجن مدى الحياة بتهمة "محاولة الإطاحة بالنظام الدستوري بالقوة والعنف".

وقال باركي "هناك تسوية في عمليات الحكومة. ويبرز أهم مثال مع هؤلاء الطلاب المساكين الذين كانوا يغذون الأوامر ولم يعرفوا أي شيء آخر. يبلغون من العمر 18 عاما فقط. تهدد الحكومة الجميع دفعة واحدة. تحاول إعطاء رسالة مفادها أنه لا يمكن لأحد معارضتها". ومنذ محاولة الانقلاب، تم سجن حوالي 80 ألفا إلى حين محاكمتهم وفصل نحو 150 ألفا من موظفي الدولة ومن الجيش وغيرهم أو أوقفوا عن العمل. يشير المحللان إلى أنه لا أحد يعرف اليوم تفاصيل عن الانقلاب أكثر مما كان يعرفه قبل أربع سنوات. وعلقت لجنة برلمانية عملها على صياغة تقرير حول محاولة الانقلاب

في الذكرى الرابعة لمحاولة الانقلاب في تركيا، يسلم المتابعون الضوء على دور المعارضة في كشف مستجدات الحادثة الانقلابية الفاشلة أمام شكوك في الرواية الحكومية تفاقمت مع عدم نشر البرلمان التركي تقريره عن الحادثة إلى الآن، وتعتقد أوساط سياسية تركية أن المخاوف من التصفية أجبرت المعارضة على الوقوف في صفه أثناء حادثة الانقلاب، ما سهّل له طريق الاستبداد بمزيد من إحكام قبضته على الحكم.

إسطنبول - في 15 يوليو 2016، عندما كانت طائرات إف-16 تحلق فوق إسطنبول وانقزة، خرج السكان إلى الشوارع تحت أصوات هدير محركاتها ووقفوا في طريق دبابات الانقلابيين. وعندما أحيحت محاولة الانقلاب التي وصفها الرئيس بأنها هدية من الله، اغتنم رجب طيب أردوغان الفرصة لتعزيز سلطته.

ولا يزال النقاش دائرا حول الأحداث التي جرت في ذلك اليوم، لكن المعارضة حفرت قبرها بموقفها بعد الانقلاب، وهو ما أكده مدير برنامج تركيا في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، والنائب السابق في البرلمان التركي، أيكان أردمير، والموظف السابق في وزارة الخارجية الأميركية هنري باركي في بويكاست في حوارهما مع رئيس تحرير موقع أحوال تركية ياوز بيدر نشر على موقع يوتيوب.

وتتهم تركيا الداعية، المقيم في الولايات المتحدة، فتح الله غولن واتباعه الناشطين ضمن ما يسمى بحركة غولن بالوقوف وراء الانقلاب الفاشل في 2016. ومنذ ذلك الحين، عزلت مئات الآلاف من المسؤولين الحكوميين وأفراد من الجيش في سلسلة من عمليات التطهير واعتبرت الجماعة منظمة إرهابية.

وقال أردمير "منذ اللحظات الأولى لمحاولة الانقلاب، كان تفسيرتي هو أن ضباط غولن والفروع المدنية للحركة كانت العمود الفقري الرئيسي للانقلاب. وعندما ننظر إلى الوراء، نرى أن هذا التنبؤ ليس خطأ".

لكن الانقلاب لا يزال لغزا بالنسبة إليه رغم أنه يرى أن منظمة غولن تكف وراءه، وهو مع ذلك لا يستطيع فهم بعض النقاط، "فالقوات المسلحة التركية تعين الكثير من الضباط كل عام وتنظف نفسها باستمرار بسبب الخوف المستمر من التسلسل".

وأضاف "لا يمكنني أن أفهم كيف دخل عدد كبير من المنتهين إلى حركة غولن إلى مثل هذه المؤسسة. عندما ننظر إلى التطورات بعد الانقلاب، طرد



## قصة مشروع مائي يقود إلى تهديد الأمن والسلم الإقليميين

مناورة إثيوبية لتشغيل سد النهضة دون اتفاقات ملزمة



## نذر صراع مائي تلوح في الأفق

السد على زيادة معدلات النحر في قاع وجسور النيل الأزرق خلف السد وتأثير ذلك على الزراعة وصناعة الطوب الأحمر في السودان.

ونص تقرير اللجنة على أن تصميم سد النهضة لم يأخذ في الاعتبار العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تحديد ارتفاع وحجم السد، وعدم طرح بدائل فنية قد تكون أصغر في السعة والارتفاع وأكثر جدوى لإثيوبيا وأقل ضررا على دولتي المصب.

اجتمع وزراء المياه في الدول الثلاث في 4 نوفمبر 2013 في مدينة الخرطوم للنظر في كيفية تنفيذ ومتابعة توصيات اللجنة الدولية بالسودان، وطالبت إثيوبيا بعدم الاستعانة بخبراء دوليين والاعتماد بلجنة من المحليين لمتابعة تنفيذ توصيات اللجنة الدولية، وعدم إعادة الدراسات الإنشائية للسد، وهو ما رفضته مصر.

وأوضح نصر علام في دراسة له حول عملية التفاوض، أن الاجتماعات فشلت في إحراز تقدم حقيقي حتى تم الوصول إلى توقيع اتفاق إعلان المبادئ في مارس 2015 بالخرطوم وحدد 15 شهرا لإتمام الدراسات والتوافق على مخرجاتها.

وتركزت اللقاءات التالية على اختيار مكتب استشاري دولي لاستكمال دراسات السد وسط خلافات حادة، إلى أن تم الاستقرار على اختيار شركتين فرنسيتين، قائمتا بإعداد التقرير الاستهلاكي الذي رفضته إثيوبيا والسودان، وتم الاتفاق على إرسال أديس أبابا الملاحظات للمكتب الاستشاري، لكنها لم تفعل وتوقفت الدراسات منذ عام 2017.

**لدى إثيوبيا الكثير من الأحلام للاستفادة من المياه المتدفقة بغزارة في أراضيها، ولدى خصوم مصر العديد من الأحلام أيضا لمضايقتها عبر هذه الخاصرة الجنوبية**

واقترحت إثيوبيا تشكيل لجنة علمية من أساتذة الجامعات من الدول الثلاث، خمسة من كل دولة، وتكون توصياتهم غير ملزمة بهدف التعاون العلمي مع اللجنة الثلاثية، وتوقفت اجتماعاتها، ثم بدأت مرة ثانية للنظر في مقترح اللجنة العلمية المصرية بخصوص سياسة ملء وتشغيل السد، وهو ما رفضته إثيوبيا.

ومن طاوله تفاوضيه إلى أخرى حتى وصلت مصر إلى المأزق الراهن الذي جعل الخيارات أمامها محدودة، فلا تستطيع التخلص من المفاوضات التي امتدت فيها نحو تسع سنوات، ولا تستطيع تغيير الدفة بأخرى، حتى وضع الملف في عهدة مجلس الأمن ولا أحد يعرف بالضبط إلى أي اتجاه سوف يسير، بل يمكن أن يجد القضية إلى حين دراستها عبر لجان فنية، وإذا اتخذ قرارا لا أحد يضمن تطبيقه، لذا اقتنع بالمطلق المصري أن أزمة سد النهضة تهدد الأمن والسلم الدوليين.

التي مكنت إثيوبيا من مواصلة رؤيتها المتشددة. فطوال حكم الإخوان، من يونيو 2012 إلى يونيو 2013، تركزت رغبة إثيوبيا في تشييد السد بالطريقة التي تريدها، فقد استمرت جماعة الإخوان في ترتيب الأوضاع في الداخل لتثبيت حكمها، وأهملت، كما أهمل غيرها من قبلها الجانب الأفريقي، بل ضاعفت الخطر عندما تبنت خطابا دعائيا خشنا ضد إثيوبيا، وهي لا تمك من أدواته شيئا، لكنها خلفت المزيد من الاحتقانات في إثيوبيا. انتهى حكم الإخوان، ولم يلتفت الحكم الجديد تحت رئاسة المستشار عدلي منصور الرئيس المؤقت، والذي كان مشغولا بترتيب الأوضاع ما بعد الإخوان، إلى أن وصل إلى الحكم الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي في يونيو 2014، وبدأ في ضبط الدفة مع إثيوبيا عندما استقرت نسبيا أمامه الأمور، ونصروا أن الطريق التفاوضي أفضل طريق للحفاظ على المصالح المصرية، وهو الطريق الذي جرت به إثيوبيا دون أن تقدم تنازلا واحدا حتى الآن.

## منظومة معقدة للتفاوض

تعود قصة المفاوضات إلى شهر نوفمبر 2011 عندما تم الاتفاق بين الدول الثلاث على تشكيل لجنة دولية لتقييم الدراسات الإثيوبية لسد النهضة من عضوين من كل دولة، وأربعة من الخبراء الدوليين في مجالات المياه والهندسة الإنشائية والبيئة والآثار الاقتصادية لتقييم الدراسات الإثيوبية، وأصرت أديس أبابا على أن تكون توصيات اللجنة استشارية. قامت اللجنة بمراجعة 12 تقريرا فنيا عن سد النهضة، وأصدرت تقريرها النهائي في 31 مايو 2013 وباعتماد الدول الثلاثة، وطالبت بإعادة جميع الدراسات، وإن التصميمات الإنشائية لأساسات سد النهضة الخرسانة لا تأخذ في الاعتبار انتشار الفواصل والتشققات المتواجدة في الطبقة الصخرية أسفل السد ما يهدد بانزلاقه وانهيائه، وإثيوبيا لم توفّر التصميمات الإنشائية للسد الركامي، والدراسات الهيدرولوجية لم تراعى سياسة تشغيل السد وفوقاته المائية، وأهملت تأثير التغيرات المناخية على تدفقات نهر النيل الأزرق والآثار المحتملة على مصر والسودان، ويؤكد خبراء الري أن الدراسات البيئية تجاهلت تقييم تأثير السد على تدهور نوعية مياه النيل الأزرق والتنوع البيئي ومصائد الأسماك بحيرة سد الروصيرص في السودان، وفي بحيرة ناصر (السد العالي) في مصر، ولم تشمل الدراسات تقييم آثار حجز المواد الرسوبية أمام

حصاة مائية من خلال التفاوض مع مصر والسودان لوجود اتفاقيات تحرم المساس بمياه النيل الأزرق والسويط، والطريق الوحيد أمامها الاستقواء بدول الهضبة الاستوائية للمطالبة بإلغاء الاتفاقيات القديمة واعتماد اتفاقية عنتيبي لإعادة توزيع مياه النيل على دوله مجتمعة، بمعايير منحازة لدول المنبع، وقد يكون هناك تسسيق مع دول بعينها للانضمام إلى عنتيبي لبدء التفاوض، ما يتطلب سنوات للتوصل إلى حل.

دابت إثيوبيا على إشارة هذه النقطة وتقديمها على أنها محجفة لها ولغيرها، وبين سياقها أن ما ينحسب على الالتزام بالحدود البرية التي ورثتها الدول الأفريقية عن الاستعمار ينسحب عليها، ودون تغيير منعنا لتجزر المشكلات وخوفا من فتح ملفات يمكن أن تؤدي إلى أزمات يصعب احتواؤها. والنظر في حقيقة هذه الاتفاقيات يبرهن على أنها استندت إلى جوانب منطقية حتى لو جرى توقيعها في العهد الاستعماري.

الناظر إلى اتفاقية 1902 بين بريطانيا ممثلة عن مصر والسودان مع إمبراطور إثيوبيا مينليك الثاني، يجد فيها تعهدا صريحا بعدم تشييد سدود أو منشآت على بحيرة تانا والنيل الأزرق ونهر السويط إلا بموافقة بريطانيا وما يسمى في ذلك الوقت بـ"السودان المصري البريطاني". كما أن اتفاقية 1929 بين مصر المستقلة وقتئذ وبريطانيا نيابة عن السودان ودول الهضبة الاستوائية، أوغندا وتنزانيا وكينيا، تنص على عدم إقامة منشآت على النيل أو وفاده أو البحيرات إلا بعد موافقة مصر.

وحتى اتفاقية 1959 تشكك فيها إثيوبيا، بين مصر والسودان لتقسيم الحصص المائية بينهما، واقتسام أي عجز مائي نتيجة موافقة الدولتين على تخصيص مياه أو الموافقة على مشروع مائي لأي من دول الحوض. علاوة على اتفاقية إطارية للتعاون بين مصر وإثيوبيا في الأول من يوليو 1993، وتعهد فيها البلدان بالتعاون في الاستغلال المشترك لمياه النيل مع عدم الإضرار. كل هذه الاتفاقيات تؤكد مشروعية المنطق المصري في الدفاع عن رؤيته في التعامل مع مشروع سد النهضة، فلماذا لم تتمكن القاهرة من بلورته بشكل عملي، وإقناع إثيوبيا أو الضغط عليها للالتزام بها، أو تعديلها بما لا يؤثر على مصالح الجميع؟ طرحت أديس أبابا مشروعها واصطحبت معه خطابا حادا وشعبويا في ظل أجواء غير مواتية لها على الجبهة المصرية، والتي كانت منخرطة في أزماتها الداخلية، فذهب عصر مبارك بكل حماقاته، لكن لم تذهب معه الكثير من أخطائه

الحرب الباردة معها. استفاد الجميع من غياب مصر الطويل عن القارة في النصف الثاني من عهد مبارك وحتى عزله عن الحكم في فبراير 2011، في تكريس صورة نمطية سلبية عن مصر، ووضعها في خانة الدولة "الاستعمارية المتغصرة"، وهو ما دفع إثيوبيا إلى تدشين مشروعها العملاق بمفردها، خاصة أن الخطوة جاءت في خضم اشتغال مصر بتداعيات الثورة التي أسقطت حكم مبارك، وجلبت معها فوضى لم تمكن المسؤولين من الاتفاقات جيدا لما يدور في منطقة حوض النيل من مخاطر ومؤامرات.

وضعت أديس أباب حجر أساس سد "إكس" ثم "الافية" ثم استقرت على مسمى "النهضة" في 2 أبريل 2011، ولم تقم بإخطار مصر والسودان مسبقا، حسب الاتفاقيات التاريخية البرمة بينها، وكرست بذلك سياسة الأمر الواقع التي تلازمها حتى الآن، مستفيدة من عنصر الوقت إلى أقصى درجة.

يتكون السد من جزأين، الأول خرساني بارتفاع 145 مترا وطول 1.8 كلم وسعة تخزين 74 مليار متر مكعب، والحقت به محطة توليد كهربية بقدرة 6000 ميغاوات، ويقع سد النهضة في منطقة تتكون من صخور متحولة وأخرى بركانية بازلتية تعاني من تشققات وفوالق، ما يزيد من الفوائد ويقلل نسبة الأمان، ومنسوب أرضية السد تبلغ 500 امتار فوق سطح البحر.

ووفقا للمواقف المعلنة تريد إثيوبيا اقتطاع جزء من حصة مصر في مياه النيل الواردة من النيل الأزرق، وتمثل نحو 95 في المئة، من نسبة 55.5 مليار متر مكعب تتحصل عليها بحكم اتفاقيات تاريخية، وتسمى للتشكيك فيها، ما يمنحها الفرصة للطلب المتكرر بإعادة النظر فيها، تمهيدا للوصول إلى فكرة بيع النسبة التي تحتجها مصر.

وتقع مصر ضمن حزام المناطق الجافة والصحراوية وتحصل على 98 في المئة من مواردها المائية من نهر النيل ونصيب الفرد من المياه حاليا لا يتعدى 550 مترا مكعبا سنويا، وهو أقل من حد مكعب المائي، ومتوقع أن يقل نصيب الفرد من المياه إلى 350 مترا مكعبا بحلول عام 2050 للزيادة السكانية والتأثيرات السلبية للتغيرات المناخية.

وتفوق الاستخدامات المائية الموارد المتاحة بنحو 40 في المئة وتتم تغطية العجز المائي بإعادة استخدام مياه الصرف الزراعي والصحي، ومن المخزون الجوفي في الوادي والدلتا الناجم عن تسرب مياه نهر النيل والترع. ويقول وزير الري المصري السابق نصر محمد علام إن إضرار سد النهضة كنتيجة طبيعية للملل المتكرر بعد فترات الجفاف، والوقاود الكثيرة من بحر وتسرب، وأي نقص في إيرادات النهر سوف تضطر معه البلاد إلى استخدام مخزون بحيرة السد العالي للتعويض، وبالتالي حدوث نقص في الاستخدامات المائية، ما يعني بوار مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية وانخفاض منسوب المياه الجوفية، وتداخل مياه البحر في الدلتا وزيادة ملوحة الأراضي، ومشاكل للملاحة النهرية وتهديد الثروة السمكية. ولن تستطيع إثيوبيا الحصول على

شاهد ملف سد النهضة ساعات ارتباك عصبية، عقب إعلان إثيوبيا بدء ملء السد، وتلميح السودان إلى ذلك، قبل أن تتراجع أديس أبابا وتقول إن تصريحات رسمية أسيء فهمها، فيما طلبت مصر منها توضيحا عاجلا وسط دعوات شعبية إلى الانسحاب فورا من اتفاقية "إعلان المبادئ"، التي أبرمتها القاهرة مع أديس أبابا والخرطوم، عام 2015، ما ينذر بولادة صراع إقليمي جديد محوره هذه المرة الثروة المائية.

في كل مرة تطفو على السطح قضية إنشاء سدود في إثيوبيا أو غيرها من دول حوض النيل، كانت تتم بتفاهات كبيرة ودون مغالطات أو عيوب فنية، حتى شرعت إثيوبيا في الإعلان عن بناء سد النهضة منذ تسعة أعوام، وبعدها حدثت خلافات عميقة مع مصر التي لم تنكر حق أديس أبابا في السد وما ينطوي عليه من أهداف تنموية.

انحرفت القضية عن هذا المسار، وأخذت أبعادا سياسية صعبة، واستثمرت إثيوبيا حالة من الغياب المصري عن القارة الأفريقية عقب محاولة اغتيال الرئيس الراحل حسني مبارك في أديس أبابا 1996، على يد مجموعة متطرفة قدمت من السودان.

تحولت مصر من النقيض إلى النقيض في اهتمامها بأفريقيا منذ ذلك الوقت، وفي القلب منها دول حوض نهر النيل التي تمثل ركيزة أساسية في التوجهات العامة على مدار التاريخ، وكل عيون الحكام منذ الآلاف من السنين كانت منصبية على هذه المنطقة ولم تتخل عنها في السراء والضراء، وهو ما كوّن حزام أمان للدولة المصرية بدأ ينقرط مع التهاون في التوجهات المختلفة نحو القارة والانسحاب من الفعاليات المهمة بها.

## غيوم فنية سياسية

لدى إثيوبيا الكثير من الأحلام للاستفادة من المياه المتدفقة بغزارة في أراضيها، ولدى الكثير من خصوم مصر العديد من الأحلام أيضا لمضايقتها عبر هذه الخاصرة الجنوبية، والتي يدركون أهميتها الحيوية، وتضافرت كل من الرغبتين للنيل من مصر في شكل مشروع سد النهضة وتحويله إلى هاجس مستمر، والذي بدأ بغرض توليد الكهرباء لإثيوبيا، ثم استقر في خندق المشروع القومي الذي تلفت حوله الشعوب الإثيوبية لمنع انفجار تناقضاتها البيئية، وقفزت عليه بعض الجهات ليكون المنغص الدائم لمصر، وصرفها عن بعض الأزمات الإقليمية.

جاء هذا الأمر على هوى من يريدون مناكفة مصر، مثل تركيا وقطر، وقبلهما ومعهما إسرائيل، والتي لم تخف شغفها مبكرا بشرق أفريقيا ودول حوض النيل، ولها باع طويل في التغلغل داخل دول القارة، وامتلاك أدوات استراتيجية مؤثرة في حروبها الطويلة مع مصر، ولم تحل اتفاقية السلام مع القاهرة دون وقف

## سد النهضة الإثيوبي



محمد أبو الفضل  
كاتب مصري



القاهرة - تزايد اللغط حول مشروع سد النهضة الإثيوبي الأيام الماضية، وأخذت الكثير من الجولات التفاوضية في التوصل إلى اتفاق يرضي الدول الثلاث، مصر وإثيوبيا والسودان، وجرى رفعه إلى منصتي مجلس الأمن والاتحاد الأفريقي، وخرج عن إطاره الثلاثي ليصبح قضية إقليمية ودولية لا تتوقف الفتاوى والآراء السياسية فيها، بعد أن تحول إلى قضية شعبية، ولم تعد مناقشاته قاصرة على الخبة.

دعت حملة شعبية في مصر الخميس السلطات الرسمية إلى الانسحاب فورا من اتفاقية "إعلان المبادئ" التي أبرمت بالخرطوم في مارس 2015، بين الدول الثلاث، وفيها أكدت قيادات الدول الثلاث مشروع سد النهضة، مع تحديد الضوابط القانونية لمنع الإضرار وتوفير الضمانات الملزمة في ملء خزانه وعناصر التشغيل والأمان، وكل ما له علاقة بتجنب أي تداعيات فنية سلبية في المستقبل.

وأطلقت الحملة على نفسها اسم "باطل"، عقب إعلان إثيوبيا الأربعاء بدء ملء خزان السد بالمياه، ولم يحل الضارب والراجع عن تصريح الماء دون وقف الحملة، ودعت الحملة القوى السياسية بمختلف توجهاتها داخل مصر وخارجها إلى تجاوز أي خلافات وتوحيد موقفها ضد التنازل عن نهر النيل، داعية إلى استفاء شعبي أو إلكتروني على الاتفاقية، ما ينسي ارتفاع مستويات التحديات في الأزمة المصرية.

**ذهب عصر مبارك بكل حماقاته، لكن لم تذهب معه الكثير من أخطائه التي مكنت إثيوبيا من مواصلة رؤيتها المتشددة**

تعد مياه النيل شريان الحياة أو الموت بالنسبة للمصريين وقياداتهم على مر التاريخ، وجرى العمل دوما على ضمان تدفقها بانسياب، ومكنت العلاقات المتميزة في الماضي القاهرة من الحفاظ على حصتها (55.5 مليار متر مكعب) بلا مساس.

## آيا صوفيا من أجل أردوغان

عدلي صادق  
كاتب وسياسي  
فلسطيني



بدأ بفتح الصراع لاستعادة حق المسلمين في القدس، فسيصبح صاحب استحقاق في نطق ليبيا وغازها، لاسيما إن بدأ بالبرهنة على مصداقيته، بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل. فلماذا هذه الحركات القردة التي لا تزيد عدد المصلين مصليا، ولا تردع أو تسترجع حقا ضائعا من مغتصب؛ وما هي المظلومية التي أصيب بها المسلمون، إن ظل المتحف متحفا فيه رمزيات عثمانية مضافة، ورسومات وصور سلاطين، وفي وسع المسلم إن أدركه وقت الصلاة أن يصلي في داخل المتحف، علما بأن الصرح المعماري كله في إسطنبول، وفي ظل السلطة التركية؟ هذا الرجل يخلق مناخات احتراب، ويستغل سذاجة الكثيرين من المسلمين، وتساوده في ذلك الجماعة الدينية الحزبية، التي نجحت في التأثير على عواطف الكثير من هؤلاء، ومن المفارقات أن قادة هذه الجماعة، المستضافين في تركيا بالمئات، ويعيشون حياة مترفة، لم يعد لهم شغل سوى إثارة القلاقل في أوطانهم، لكي يتأذى فقراء المسلمين بتري الأوضاع الاقتصادية، ولكي يتأذى طلاب الحرية والحياة الدستورية والحقوق السياسية، بتري الديمقراطية وارتفاع وتيرة العمل الأثني.

كل ذلك من أجل رجب طيب أردوغان. وسيكون كل ذلك أيضا، سببا للترك، لكي يتجولوا في إنهاء زمن رجب طيب أردوغان. فلا يشفع له إلا شيء، سوى وضاعة السياسات الأخرى التي لم تعرف كيف تكذب على نفسها وعلى الآخرين مثله.

في أسئلة السياسة شبيهة الأجراس، يمكن أن يقال: ماذا لو ردت دول العالم المسيحي، أو أوروبا، بإصدار تشريع على مستوى اتحادها القاري، يمنع فتح مساجد المسلمين؛ وإن كان أردوغان يراهن على رسوخ التقاليد الدستورية في البلدان الأوروبية، ويعرف أن البريطانيين لن يتخلوا عن "الإخوان"، يمكن تغيير السؤال لكي يصبح: ماذا لو تصاعدت العنصرية في دول أوروبا، بعد أن بذلت الديمقراطيات جهودها لإخمادها، وأصبحت أكثر عنفا وأذت ملايين المسلمين في القارة؛ النزعة العنصرية العنيفة الأخيرة، ضد المسلمين كانت في اليونان قبل عشر سنوات، وأخدها اليونانيون لأنها طالت العمال العرب. وماذا بعدئذ لو إن التطرف الإسلامي نما هو الآخر وتصاعدت الأعمال الإرهابية التي تطول الأبرياء في الشوارع؟ هل سيكون كل ذلك من رغبة المسلمين، أم من أجل عيون رجب طيب أردوغان وفنم تطبيع حركاته؟

وماذا لو استغللت الصهيونية سجل النعرات الدينية، واحتلت الأقصى وزعمت أن أصله هيكل، طالما أن أردوغان يقول إن آيا صوفيا يعود مسجدا؛ ماذا سنقبض عندئذ من رجب طيب أردوغان؟ إن هذه مجرد أسئلة، بعيدا عن أسئلة المشروعات الدينية والتاريخية لقرار فتح متحف آيا صوفيا كمسجد.

لن نخرج بأي شيء مفيد، من أي حسية تحسب حجم الزيادة أو النقصان، في أعداد المصلين، قبل إغلاق "آيا صوفيا" كمتحف، وبعد فتحه كمسجد. ولا فائدة أيضا، من الجدل حول مشروعية ذلك من الوجهتين التاريخية والدينية، والأثر - الإيجابي أو السلبي - لذلك على عز المسلمين وعلو شانهم في سائر أنحاء الدنيا، وفي منظومة العلاقات الدولية. مثل هذه المسائل لا ينفع معها النقاش، لأن المواقف منها مغلقة على قناعات أصحابها. وحتى على مستوى الألفاظ يصعب التوافق بين الأفعال والأسماء. فإن قيل - مثلا - إن المتحف عاد مسجدا، سيكون السؤال المضاد: إن الأمر يتعلق بفعل العودة، فلماذا لا يعود كاتدرائية مثلا مملتا من أتباعه؟ لماذا لا يعود المتحف إلى وضعه عندما تحول من كاتدرائية إلى مسجد؟ الخطوة الأردوغانية، فتحت سجلا لا تصلح له سوى مفردات القرون الوسطى، التي يمكن استدعاؤها مع دمع في العيون والكثير من الشجن. لكن أسئلة السياسة، تفرع أجاسا مختلفة تنبه إلى مجموعة فرضيات:

هل العالم الذي وحدته جائحة كورونا، في حاجة إلى نكح جراح التباعد الديني وزمنه وحروبه؛ وإن كان السلطان التركي الجديد، قد فتح سجلا، فعلى ماذا يراهن؟ هل يريد توحيد المسلمين على هدف إعادة ليبيا إلى تركيا، مثلما "عادت" آيا صوفيا إلى المسلمين، بينما المسألة - في حقيقتها - مسألة غاز وبترول لشعب تركيا بكل أطيافه؟

**الخطوة الأردوغانية فتحت سجلا لا تصلح له سوى مفردات القرون الوسطى التي يمكن استدعاؤها مع دمع في العيون والكثير من الشجن لكن أسئلة السياسة تفرع أجاسا مختلفة تنبه إلى مجموعة فرضيات أخرى**

لا يختلف اثنان على أن الرجل في كل ما يفعل يريد أن ينصب نفسه صاحب مشروع إسلامي، يبدأ من الخارج، ومن المتحف، ولا يبدأ من بنية الدولة العلمانية، ومن مباحي ميدان تقسيم. وقد تعدد ضبط إحدائيات خطابه حسب الصيغة التي يريد من خلالها إيهام المسلمين بأنه يتوخى مصالحهم. لكنه، إن بدأ بتطبيق منهج الدولة الدينية على بلاده، سيدعم النموذج الذي يريد، ويطره للاختيار، وإن بدأ بميدان تقسيم سيتاهل ويجتاح معدل النجاح في مادة الصفاء والنقاء، أما إن



## ترامب... المغفورة له خطاياها

الوضوح: لا وجود لخطوط حمر إيرانية، على أميركا أخذها في الاعتبار واحترامها. هناك أميركا أخرى غير أميركا التي اعتادت إيران التعاطي معها. هناك أميركا التي تفرض عقوبات على "الجمهورية الإسلامية" وأدواتها في المنطقة من دون تردد، هناك أميركا التي تمنع إيران من بيع نفطها. من دون النفط لا اقتصاد إيرانيا. هناك أيضا أميركا التي تقر "قانون قيسر" الذي سيقيض على النظام السوري ويمس كل من يتعاطى معه من قريب أو بعيد، بما في ذلك الشركات الصينية والروسية.

على الرغم من كل ما قيل ويقال عن صفقات من تحت الطاولة تجري هذه الأيام بين طهران وواشنطن، وهي صفقات تشمل تبادل أسلحة، شملت بين ما شملته لبنان، يتبين يوما بعد يوم أن موضوع ذهاب أميركا بعيدا في المواجهة مع إيران مطروح جديا. إنه مطروح جديا، خصوصا في حال رد "الجمهورية الإسلامية" على الموقف الأميركي من الاتفاق النووي بالسعي إلى امتلاك السلاح النووي والاحتفاء في الوقت ذاته بالصين. ما يثير الانتباه أن بوادر الرغبة في رفض الرضوخ لإيران ظهرت في الأشهر الأخيرة من عهد

باراك أوباما. تسربت في تلك المرحلة معلومات عن اعتراضات في المؤسسة العسكرية والأمنية على بعض التصرفات المتعلقة بموقف الإدارة من إيران وسلوكها. ما بدر عن إدارة ترامب ليس مرتبطا بإرادة رجل واحد بمقدار ما أنه تعبير عن شعور عميق في المؤسسة العسكرية والأمنية الأميركية كان ينتظر لحظة مثل لحظة اغتيال قاسم سليمان ليعبّر عن نفسه بوضوح أكثر.

بقي ترامب رئيسا أم لم يبق أو حل مكانه الديمقراطي جو بايدن، الذي كان نائبا لأوباما، أم لا.. تظل السنوات الأربع التي أمضاها في البيت الأبيض بمثابة نقطة تحول على صعيد العلاقة بين طهران وواشنطن.

لا يمكن تجاهل أن إيران ما زالت تمتلك مجموعة تدافع بشراسة عن مصالحها في العاصمة الأميركية. لكن ما لا يمكن تجاهله أيضا أن تغييرا في العمق طرأ على تفكير المؤسسة العسكرية الأميركية ونهجها. يرتبط هذا التفكير بوجود من يعرف جيدا، في داخل المؤسسة، ما هي إيران وما هي المخاطر التي ستترتب على امتلاكها للسلاح النووي في يوم من الأيام...

**بقي ترامب رئيسا أم لم يبق أو حل مكانه الديمقراطي جو بايدن أم لا.. تظل السنوات الأربع التي أمضاها في البيت الأبيض بمثابة نقطة تحول على صعيد العلاقة بين طهران وواشنطن**



سواد عيني إيران، وكى لا تخرج من المفاوضات السرية مع الدبلوماسيين الأميركيين في سلطنة عُمان، لم يعد أوباما يرى اللون الأحمر. قتل النظام السوري من قتل من المعارضين السوريين الذين كانوا على أبواب دمشق وذلك من دون عقاب من أي نوع. يمكن أن تكون هناك مأخذ كثيرة على سياسات دونالد ترامب، لكن الإجراءات التي اتخذها في حق إيران تبرز له كل خطاياه وتجعلها مغفورة. لم يكف بتعزيز الاتفاق النووي، الذي قبل ذلك خطاياه ككشف فيه أنه يعرف تماما، أو أن هناك بين المحيطين به من يعرف، ما هي طبيعة النظام الإيراني القائم منذ العام 1979. تطرق إلى احتجاز الدبلوماسيين الأميركيين في طهران 444 يوما منذ تشرين الثاني - نوفمبر 1979، وحتى ما بعد انتخاب رونالد ريغان رئيسا خلفا لجيمي كارتر. لم ينس ضحايا تفجير مقر المارينز قرب مطار بيروت في العام 1983 ولا أي عمل عدائي للولايات المتحدة كانت خلفه إيران بطريقة أو باخرى...

كان النظام في إيران يعتقد في كل وقت أن في استطاعته عقد صفقة تصب لمصلحته، بغض النظر عن الرئيس الموجود في البيت الأبيض. بلغت ذروة النفوذ الأميركي في واشنطن في عهد باراك أوباما الذي كرز خطا جورج بوش الابن وعاد تسليم العراق مجددا إلى إيران وإلى رجلها في بغداد نوري المالكي عندما قرّر الانسحاب عسكريا في العام 2011. على العكس من أسلافه، لم يحترم دونالد ترامب الخطوط الحمر التي وضعتها إيران لأميركا. شكل اغتيال قاسم سليمان، قائد "الحرس الثوري" الإيراني، لدى مغادرته مطار بغداد منعطفًا. كانت الرسالة واضحة كل

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



مرّت قبل أيام الذكرى السنوية الخامسة لتوقيع الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني بين إيران من جهة ومجموعة الخمسة زائدا واحدا من جهة أخرى، أي البلدان الخمسة ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وألمانيا. في الواقع، كان الاتفاق أميركا - إيرانيا. كان كافيا خروج الولايات المتحدة منه حتى يتحول إلى مجرد حبر على ورق.

كان التوصل إلى الاتفاق مناورة إيرانية في غاية الذكاء والدهاء. لعب نجاح هذه المناورة، القائمة على الابتزاز، دورا كبيرا في توفير انطلاقة جديدة للمشروع التوسعي الإيراني الذي كان استعاد حيويته في العام 2003 بعد تسليم إدارة جورج بوش الابن العراق على صحن من فضة إلى "الجمهورية الإسلامية" التي أسسها آية الله الخميني. واجه هذا المشروع الإيراني صعوبات معيّنة في مرحلة معيّنة قبل أن يأتي باراك أوباما، الذي يفرّق بين الإرهاب السنّي والإرهاب الشيعي، ليوفر له المال الذي كان في أمس الحاجة إليه.

مرّق الرئيس دونالد ترامب الاتفاق في أيار - مايو من العام 2018، مؤكدا بذلك أن الولايات المتحدة قرّرت الابتعاد نهائيا عن سياسة التهذبة مع إيران، وهي سياسة اعتمدها باراك أوباما في السنوات الثماني التي مكث فيها في البيت الأبيض. سمحت تلك السياسة لإيران بالاستفادة إلى أبعد حدود من ملفها النووي، خصوصا بعدما توصلت إلى اتفاق كشف مقدار السذاجة التي يتمتّع بها وزير الخارجية الأميركي، وقنذاك، جون كيري.

كان لافتا أن أوباما الذي أدار إنذنه إلى معجبي إيران، من بينهم مستشارته وصديقة العائلة فاليري جاريت، اعتبر الاتفاق النووي بمثابة هدف بحد ذاته. اختزل به كل مشاكل المنطقة، من المحيط، إلى الخليج. الاكيد أنه لم يكن بسذاجة وزير خارجيته، بل كان عقائديا. جعله ذلك لا يرى سوى بعين واحدة، يرى الإرهاب السنّي فقط على سبيل المثال.

دفع العرب عموما، بمن في ذلك الشعب السوري، ولبنان طبعًا، ثمنًا غالبا لتلقّ أوباما لإيران. يبقى أهم دليل على ذلك غض الطرف عن استخدام بشار الأسد للسلاح الكيميائي في المواجهة بينه وبين الشعب السوري في آب - أغسطس 2013. أتقذ أوباما رئيس النظام السوري من السقوط عندما تراجع عن كلامه التحذيري الذي يقول فيه إن لجوء بشار إلى السلاح الكيميائي "خط أحمر". فجأة، ومن أجل

## الغامض الواضح في حرائق إيران



يمكن أن يشفع له، وأن الوقاحة بالغة منتهاها، وأن عمامته أجدر بأن تُداس بالأقدام، وأن جلاوزته لن ينفعوه، وأن الثمن يجب أن يُدفع، بأن يُعلق على ذات الحبل الذي ظل يعلق فيه معارضيه.

ولن تعدم إيران من بعد الحريق سبيلا لكي تعيد بناء ما تهدم، قوى الحرية والعدالة والسلام سوف تجد سبيلا لبناء نظام جديد. ومثلما تكنس العصابات كنس القاذورات في إيران، فإنها سوف تكنس في كل مكان آخر. والكل يعرف أن أحزاب الشيطان أنفسهم يعرفون، فالعاقبة آتية، وهم يرونها بما يحترق بين أصابع وليهم السفهية.

ولا حاجة لأي إحصاء. فالفضل الذي يعرفه العراقيون والسوريون والبنانيون واليمنيون، غني بما يكفي لكي يكشف عن وجه الشيطان في هذا الولي القمي من تحت عمامة النار والرماد، حتى جاء الحريق. وإذ أن لكل جريمة عقابا، فعقابه وعقاب عصابات ما يزال في أول الطريق.

الإيرانيون الذين عجزوا عن التظاهر، والذين عجزوا عن إيصال صوتهم من أجل التغيير، والذين دفعوا ثمن الجريمة مرتين، في الخارج والداخل، لا يملكون الآن إلا أن يحرقوا البيت.

وحريقا إثر حريق، سوف يفهم الولي الفقيه، أنه ما من نفاق في الفقه

للحظة وعي أن تفتح أمام هذا النظام طريقا آخر؟  
الجواب البسيط: لا، فقد سبق السيف العذل بالكثير إلى درجة أن الاستدراك بات ضربا من ضرب المستحيل.

المسألة لا تقتصر على العمى السياسي وحده، ولا على ثقافة تطرف دابت على التعنت والصلف، ولا على معاندة الحقائق، ولا الجري وراء الشعارات والتصورات الفارغة، ولا العنتريات الأكثر فراغا منها، ولا منطحة صخر الوقائع في العلاقة مع العالم والجوار، وإنما في حقيقة أن الخراب بلغ مستوى لم يعد بوسع أحد أن يحمله على اكتاف التراجع والاستدراك، ولا حتى طلب العفو، ولا حتى الاعتراف بالفضل.

لقد بلغ الانهيار الاقتصادي والصحي في إيران حد الجريمة، وهي من السعة وسرعة التداعي حتى لكانها صخرة ضخمة، ولا شيء يمكن أن يُوقف اندحارها إلى القاع. والقاع هو الحريق. هذا نظام لم يُبق ما يرحمه أيضا، وبرقيته ملاين الضحايا، إلى درجة أن جهنم نفسها ستظل تطلب حطبها لكي تتسع لما ارتكب من فظائع.

والاستدراك الذي ظل ممكنا لسنوات، ضاع، وظل يضيع، عاما بعد آخر، وجريمة بعد أخرى. فالعمى المتاصل في فقهه وسياساته، ظل يدفعه إلى المزيد. ومن هذا العمى نفسه، عن رؤية الحقائق، فإنه سيندفع إلى ارتكاب المزيد من الجرائم، فلنا منه أنها هي وحدها السبيل.

انتفاضة بعد أخرى، وقمعا وحشيا بعد آخر، لم يبق للإيرانيين سبيلا إلا أن يحرقوا البيت.

والظواهر الأخرى، التي اندلعت في إيران في نوفمبر الماضي، هي التي علمت الإيرانيين الدرس الأخير. فهذا نظام، إذا خاف مما ارتكب، فإن رد فعله الوحيد هو المزيد.

وجوع لبنان، واحد من آخر الشهود على الصلف.

التقديرات على المستويات الأدنى للسلطة تقدم حقائق مروعة. يشير أحدها، بحسب اللجنة الوطنية لمكافحة الفايروسات التاجية الإيرانية، إلى أن مجموع الإصابات الراهن يصل إلى 18 مليون إنسان. وفي هذا ما يكفي لكي يرى الإيرانيون أنهم في كفة، على ميزان الوباء، بينما العالم كله في كفة أخرى. وبينما تحوم الوفيات في العالم كله حول ما يقرب من 600 ألف، فالمت في إيران وحدها يحصد نحو 900 ألف. فلماذا لا يحترق البيت على رؤوس الظالمين؟

الموت هو نفسه الموت على أي حال، والذين لا يجدون في نظامهم إلا القهر والتعسف، والذين لا يملكون القدرة على تحقيق أي تغيير، فمادام تراهم يفعلون، غير أن ينتهزوا كل فرصة ومناسبة لكي يلغوا نظام الولي الفقيه الدرس الذي لم يشأ أن يتعلمه بوسائل أخرى.

من عبقرية الشعوب أنها تبتدع وسائل لمواجهة الظلم لم يسبق أن ألفها الظالمون. وما هي العبقرية تقول ما لم يكن ليتوقعه أحد. الغامض في الحرائق المتتالية واضح، والسر فيها مكتشف، وهو أن هذا النظام الذي قاد البلاد إلى الفشل، وساق الجوار، بعصاباته، إلى فشل مماثل، لم يُبق سبيلا للتغيير سوى حرق البيت.

المفارقة الأهم هي أن النظام الذي اعتبر تدخلاته في الخارج سبيلا للدفاع عن نفسه، يستطع الآن أن يرى أن دفاعاته تنهار، ليس في الخارج وحده، وإنما يعود نقاب يوقده المظلومون في الداخل.

وإذ لا تملك إيران ما تستر به عودة انهيار البنى التحتية، ولا إدامة منشآتها الصناعية، فإن ما يحترق لن يمكن تعويضه، وسيظل يحترق المزيد حتى تكشف عصابات الولي الفقيه أنها قادت إيران إلى دمار هو ذاته الدمار الذي صنعه في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

ولكن، هل من فرصة لوقف الحريق؟ هل من فرصة للاستدراك؟ هل يمكن

تعرف اليوم من الحرمان والتمييز ما أصبح فاضحا أيضا، لتصبح وتنام على قهر شديد. وبينما تتصاعد فيها دوافع التمرد، فإن الأصابع التي على الزناد، كانت هي التي علمتهم أن يؤمنوا بعيدان النقاب.

والبؤس الذي يعيشه الجمع، يكاد يكون لا مثيل له. ليس في الاقتصاد وحده، بل في كل شيء. والموت عميم. وإذ أدت الاحتجاجات السلمية إلى مقتل عدة آلاف من المتظاهرين، يُعتقد أن 1200 منهم سقطوا في ليلة واحدة، ودفعت بعشرات الآلاف إلى السجون، فمادام بقي للمظلومين غير أن يحرقوا كل ما يستطيعون على رؤوس الظالمين؟

علي الصراف  
كاتب عراقي

إيران تحترق، بما أوقدت. سلسلة متتالية من الانفجارات والحرائق تكاد تقول جميعها الشيء نفسه. فإذا أسقط بيد المظلومين، تحت عمامة الولي الفقيه، وأن يحتجوا، وأن يُسمع صوتهم، وأن يطالبوا بالتغيير، وأن تكف بلادهم عن سياسات التدخل والتخريب في شؤون الآخرين، وأن تخرج من دائرة العبث الفوري الذي حول اقتصادها إلى رماد، وأن تكف عن منطحة الصخر دفاعا عن مشروعه الطائفي، وأن تعود دولة "طبيعية" لا دولة عصابات وميليشيات، فمادام بقي لهم، غير أن يحرقوا البيت؟

لقد فمة لغز في الحرائق. تواليا، وتعدد أشكالها وأسبابها ومناطق حدوثها، كشف عن أنها تنطوي على بُعد احتجاجي واحد، يردد العبارة نفسها، فهذا نظام هو نفسه كان قد أحرق كل شيء، ويتعين الآن أن يندفع إلى الهاوية التي اختارها بنفسه.

الإيرانيون لا يحرقون، خلصة بدافع من الخوف. الأيام شهدت لهم، بتظاهراتهم التي ظلت تتواصل لسنوات، أنهم لا يخافون قمع نظامهم ولا وحشيته، ولا قدرته الامتناحية على البطش الجماعي. فلقد راوا من ذلك الكثير.

إنما الحرائق عمل من أعمال المقاومة الشعبية؛ المقاومة الحقيقية، لا مقاومة الخداع والدجل والزيف. وهي بقابليتها على أن تتسع، فإنما تريد للنظام أن ينهار بعجزه. وأن يجد نفسه وسط الحريق.

المظلومون لا يخسرون شيئا على أي حال. فما تحققت منشآتهم الصناعية أو التجارية أو النووية، لا تعود بمنافعها عليهم في جميع الأحوال. وتذهب عائداتها لتغذي أدوات البطش، فما الذي يمنع أن يندلع فيها الحريق؟ مناطق شاسعة وأقاليم وأقليات

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## اختبار تركيا للحضارة

تمثل شراكة أردوغان وبهجلي (ويمكننا بسهولة إضافة رئيس الحزب الوطني دوغو بيريشيك) تقليد الدمار هذا الذي دمر الأناضول، والذي لم يقم فقط بترحيل وتصفية شعوب باكملها، ولكن أيضا دمر تراثها الثقافي وحاول محو كل أثر لها.

واليوم، يسيطر التخريب والتدمير التركي على السلطة مثلما يسيطر عليها تحالف أردوغان - بهجلي - بيريشيك.

لذلك يجب على كل تركي أن يفهم أن معارضة هذا المحور هي في جوهرها شئ حرب من أجل الحضارة.

ربما يكون سجن النظام لرجل الأعمال الخيري عثمان كافالا، الذي يرغب كمؤسس لمؤسسة "فاونديشن أوف أناتوليان كلتشر" في الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري لهذه الأراضي، هو أكثر الأمثلة المؤثرة الشاهدة على هذا الصراع.

تقف تركيا الآن على المحك من الحضارة.

حيث مدى قدرة صمودها أمام اختبار الحضارة.

وفي النهاية، سنتنصر الحضارة. ولكن أولئك الذين يعارضونها قد لا ينتصرون.

إذا أردنا تكرار هذه العبارات اليوم، فهل سيتمكن أردوغان وبهجلي من الاعتراض عليها؟

دعونا نلق نظرة على الحالة التي أوصلوا إليها البلاد. تقريبا كل من حاول التحدث علنا ضد السلطات تم تخويفه وقمعه وسجنه، ولم يظهر أي من هذه الأنظمة أي علامة على التخلي عن هذه الأفعال.

لم يبق مقاوم لم يسحقه النقل القمعي للدولة. لقد نال التراث الثقافي الموجود على هذه الأراضي، وما وراء ذلك، مثل الطبيعة، نصيبهما من هذا الدمار.

لقد نال التراث الثقافي الموجود على هذه الأرض التخريب؛ الأشياء التي تم القيام بها وتلك التي لا تزال قيد التنفيذ هي نتائج ممارسة السلطة غير المقيدة، فلها شهية مفتوحة للتدمير.

وبالفعل، فإن شراكة أردوغان وبهجلي ليست سوى أحدث مظهر للهمجية وتقاليد الدمار التي تمتد جذورها عميقا في هذه الأراضي.

جغرافية الأناضول اليوم هي عبارة عن دمار وخراب. تمتلئ تركيا بالآلاف من الكنائس والأماكن المقدسة الأخرى التي استخدمت كأسبليات أو مستودعات.

وفشلوا في بناء ثقافة على الأسس الثقافية التي امتلكوها.

"الأماكن التي وضع فيها العثمانيون قدمه لم تزد،" "الأماكن التي سعد فيها الأتراك ذبلت وماتت." "إن الحكام العثمانيين لم يفعلوا شيئا مع الأماكن التي احتلوها سوى تدميرها."

لقد نال التراث الثقافي الموجود على هذه الأرض التخريب؛ الأشياء التي تم القيام بها وتلك التي لا تزال قيد التنفيذ هي نتائج ممارسة السلطة غير المقيدة، فلها شهية مفتوحة للتدمير.

حتى أن بعض المصادر ذكرت أن قسوة ووحشية الأتراك لم تكن تجاه الأجانب فقط؛ ذلك أن الحكام الأتراك كانوا "يخنقون" أفراد شعبيهم بوحشية ويقتولهم إذا شعروا حتى بأقل قدر من الشك."

وقد أدرج أعظم عشر حضارات فريدة من حيث الترتيب الزمني: المصرية، الصينية، السامية القديمة (الأشورية، بابل، الفونسية، الكلدية)، الهندية، الفارسية، اليونانية، الرومانية، السامية الجديدة (العربية)، والأوروبية، وقال عنها الأتي "بجانب هذه الحضارات الإيجابية، ظهرت بشكل دوري في عصور البشرية بعض الجهات الفاعلة العابرة مثل الهون والمغول والأتراك، الذين شنوا الحروب فجة ثم اختفوا بسرعة من التاريخ. وبعد الانتهاء من مهمتهم في التدمير، والمساعدة في اندثار الحضارات المحترقة، يعودون إلى عدم أهميتهم السابقة ثم يختفون. قد نسميهم الجهات الفاعلة السلبية في التاريخ."

ليس فقط بين المثقفين، ولكن في جميع أنحاء الغرب لم تكن هناك نهاية للقصص التي قيلت عن التخريب الثقافي للآثار.

"في شبه جزيرة البلقان، ومع كل خطوة، داس الأتراك تحت أقدامهم منتجات ثقافة الآف السنين."

"في أي وقت يرى التركي شجرة، يقطعها؛" "لقد طمس الأتراك الثقافات في كل منعطف ولم يحفظوا تلك الأشياء التي يمتلكونها. لم يكونوا شعبا مؤهلا ثقافيا،

تانيير أكشم  
باحث تركي

يمكن تلخيص قضية أيا صوفيا باكتلها بعبارات مثل "غير لائق" أو "عار". لكنني أعتقد أن الجمهور الذي أحاط به لا يمتلك الحساسية الثقافية ليجد هذه الكلمات ذات معنى. ولكن من الأفضل صياغة القضية بطريقة صريحة يمكنه فهمها بسهولة أكبر: الفعل الذي يتم القيام به فيما يتعلق بأيا صوفيا هو عرض واضح للهمجية.

إنه إعلان عن "افتقار تركيا إلى الثقافة وتبنيها لسياسة تدمير" العالم بأسره. كما أن اتحاد الرئيس وزعيم حزب العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان وزعيم حزب الحركة القومية دولت بهجلي، هو التحالف السياسي الذي ظهر من خلاله هذا النقص في الثقافة والتدمير.

لكن "لماذا؟" لأنه من هذه الخطوة يقال للعالم إنه "على الرغم من أننا نعيش في القرن الحادي والعشرين، لا تزال عقليتنا عقليتنا 1453. حتى الآن، في القرن الحادي والعشرين، نحن لا نهتم تماما بالحفاظ على التراث الثقافي للبشرية. بينما، لا يوجد إحساس بوراثة ثقافية أكبر من تلك التي تركت لنا؛ ليس لدينا ما نساهم به في كنوز الإنسانية الثقافية. نحن غير قادرين على خلق أي قيمة ثقافية جديدة بانفسنا. نحن نستحوذ على الكنوز الثقافية للبشرية، نكسرها وندمرها."

وهذا ما يتم فعله. هنا، الآن، في القرن الحادي والعشرين، سيتم "غزو" أيا صوفيا، أحد أهم المعالم الثقافية البشرية مرة أخرى، وسيتم تحويلها إلى مسجد، تماما مثل عام 1453.

ما يجري هنا هو عمل تخريب ثقافي.

ومن هنا نستسأل: هل ستفهم شراكة أردوغان وبهجلي الأسباب التي يرى من خلالها الرأي العالمي صورة سلبية تماما لتركيا والأتراك؟

قام المفكر الروسي الشهير، نيكولاي دانييلفسكي، في القرن التاسع عشر بتقسيم المجتمعات البشرية إلى "مبدعي الحضارة" و "دمري الحضارة".



## الأزمة تدفع القطرية لإقصاء أيرباص أي 380 من أسطولها

وكانت الخطوط القطرية تسير رحلات إلى مختلف أنحاء العالم، غير أنه مع انعكاسات الوباء دفعها إلى تقليص وجهاتها، وهذا يعني أنها ستقادر إلى خسائر ذلك للعام الثالث على التوالي.

واضطرت الشركة إلى التحليق في مسارات أطول لتفادي المجال الجوي لبعض جيرانها والمغلق في وجه طائراتها بعد المقاطعة الخليجية. ويشكل المسافرون إلى الدول الخليجية المجاورة من رجال الأعمال والسياح والعمال العرب والآسيويين والإفارقة نسبة كبيرة من زبائن الخطوط القطرية، إذ يسافرون بين الدول المجاورة عبر الدوحة إلى الوجهات الكثيرة التي أطلقتها الشركة في السنوات الأخيرة. واستأنفت الخطوط القطرية رحلاتها إلى 11 وجهة عالمية مطلع الشهر الجاري، لتسجل بذلك أكبر عدد من الوجهات، التي تعيد تشغيل رحلاتها إليها في يوم واحد منذ إعادة بناء شبكة وجهاتها.

وبنهاية يوليو الجاري، تامل الشركة في توسيع شبكة وجهات طائراتها لتشمل ما يزيد عن 450 رحلة أسبوعية إلى أكثر من 70 وجهة في مختلف أنحاء العالم.

وأكد الباكر في شهر مايو الماضي أن تعافي الطلب العالمي على السفر من تداعيات كورونا سيستغرق سنوات وأن العديد من مرطادي رحلات الأعمال ربما لن يعودوا أبداً.

وتوقع أن يشغل المسافرون ما يصل إلى 60 في المئة من المقاعد على بعض رحلاتها، مع إعادة بناء شبكتها تدريجياً.

لكن تعافيا كاملاً قد يستغرق ما يصل إلى أربع سنوات، وقال الرئيس التنفيذي للشركة حينها "سأندهدش للغاية إذا حدث شيء قبل 2023/2024". وتعتبر الخطوط القطرية من بين عدد قليل فحسب من شركات الطيران التيواصلت تشغيل بعض رحلات نقل الركاب أثناء الجائحة.

انعكست الأزمة المالية التي تمر بها الخطوط القطرية حالة من التخبط لدى المسؤولين ومحاولاتهم للبايسة للسيطرة على الأوضاع مهما كلفهم الثمن حيث ظهر ذلك من خلال آخر محاولاتهم للتأقلم مع ظروف الوباء التي أجبرتهم على إقصاء طائرة أيرباص أي 380 من أسطول الشركة.

الدولارات من أكبر شركتين لصناعة الطائرات في العالم. ولكن بعد تهاوي الطلب على السفر جواً خلال السنوات الثلاث الأخيرة بفعل المقاطعة الخليجية وتباطؤ النمو العالمي، تقول الشركة إنه يوجد مجال لإضافة طائرات جديدة وإنها ستقلص أسطولها المكون من نحو 200 طائرة.

ورغم أن حصول الخطوط القطرية على شهادة الالتزام البيئي من الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)، لكن لا يبدو أنها في موقف يجعلها تعزز من أعمالها مستقبلاً خاصة بعد المشاكل التي تعرضت لها خلال إحدى رحلاتها إلى اليونان.

وكانت أدينا قد علقت رحلات الشركة إلى البلاد قبل فترة ولمدة أسبوعين بعد اكتشاف 12 حالة إصابة بفايروس كورونا بين المسافرين. وتنوي الشركة اليوم أن تبقى 20 في المئة من أسطولها خارج الخدمة في المستقبل القريب، ولا تتوقع تسخير رحلات لجميع الوجهات، التي كانت تحلق إليها قبل الجائحة وعددها 165 حتى عام 2023.

الشركة ستشغل كامل أسطولها من طائرات بوينغ 787 والبالغ 30 طائرة و49 طائرة طراز أيرباص أي 350



الدوحة - اضطرت الخطوط القطرية لإيقاف تشغيل مجموعة من الطائرات من طراز أيرباص أي 380 ضمن برمجة رحلاتها، في أحدث حلقة من المشاكل المزمنة التي تعاني منها الشركة الحكومية.

وقالت الشركة في بيان الخميس إنها أوقفت تشغيل 10 طائرات من طراز أيرباص أي 380 لدواعي بيئية وتجارية. وهذا الأمر يأتي تأكيداً لتصريحات الرئيس التنفيذي أكبر الباكر في يونيو الماضي في ذروة أزمة الوباء التي قال فيها إن أسطول طائرات أيرباص أي 380، الذي يبلغ عدده عشرين طائرة لن يحلق إلا في ما بين منتصف وأواخر 2021 على الأقل.

وأشارت الشركة إلى أنها ستشغل عوضاً عنها طائرات جميع أسطول طائراتها من طراز بوينغ 787 والبالغ عددها ثلاثون طائرة وأيرباص أي 350 والبالغ عددها 49 طائرة. ويتزامن تفاقم متاعب الشركة مع دخول العام الثالث من المقاطعة الخليجية، التي فرضتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على الدوحة.

وعزت الخطوط القطرية سبب إيقاف هذا الطراز العملاق من أيرباص، إلى تداعيات جائحة كورونا، التي جعلتها تتخذ عدة خطوات لم تكن ضمن خططها. وقالت في بيان "بسبب تأثير كوفيد -19 على السفر، سيتم إيقاف تشغيل طائراتنا من طراز أيرباص أي 380، حيث إنه لا يوجد أي مبرر لتشغيل طائرة بهذا الحجم الكبير لخدمة الأسواق حالياً". وتتسع طائرة الركاب الأضخم في العالم أيرباص أي 380 لأكثر من 500 راكب، ومع خروجها على "التقاعد المبكر" لن يكون بمقدور الخطوط القطرية الحصول على عوائد كانت يمكن أن تنقذها من مشاكلها.

وطلبت الشركة الحكومية خلال سنوات الطفرة في مجال النقل الجوي، والتي جاءت ضمن سياساتها التوسعية، العديد من الطائرات بمشترات المياريات من

## العراق يحاول إيقاف تسرب عائدات تجارة المعابر للفاسدين

### 8 مليارات دولار حجم خسائر البلاد سنوياً



#### فرض سلطة الدولة بقوة القانون

قبل نحو ثماني سنوات بعد توقف دام أكثر من 30 سنة بسبب تداعيات الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينات القرن الماضي.

ويقول جاسم غني، الذي يعمل حملاً في معبر مندلي، "إن المعبر يوفر قبل إغلاقه بسبب جائحة كورونا فرص عمل جيدة كسبب عاطلين بسبب المرتبات المناسبة نوعاً ما في ظل محدودية الفرص بالأساس في مدن شرق ديالى خاصة مع انهيار الزراعة".

ولم يخف سعادته باستئناف التبادل التجاري عبر معبر مندلي لأنه سيعود للعمل خاصة وأنه ينتمي إلى أسرة فقيرة، مشيراً إلى أن توقف العمل بالمعبر تسبب في أضرار بالغة لعدم وجود بديل.

يذكر أن العراق قرر منتصف شهر مارس الماضي وقف التبادل التجاري مع إيران والكويت، بسبب انتشار مرض كوفيد -19 وأغلق حدوده معها.

ويؤكد الخبير الاقتصادي إبراهيم الربيعي أن ديالى تمتلك معبرين حدوديين مع إيران هما مندلي والمنذرية، وكلاهما يعانين من تدخلات قوى متنفذة منذ سنوات، خاصة في مندلي الذي أغلق العام الماضي بعدما وصلت التجاوزات والخروقات إلى حدود خطيرة جداً.

ويرى أنه لو تم تطبيق الإجراءات الصحيحة في المعبر فإن ذلك سيغذي خزينة الدولة بمليارات الدولارات سنوياً. وقال لوكالة شيخخوا "هناك قوى متنفذة بعضها تمتلك أجنحة مسلحة كانت تحاول فرض إرادتها وحصلت إشكالات معروفة للراي العام حتى أنه جرى تدوينها في تقارير رسمية رفعت إلى رئاسة الوزراء، وهذا ما كان سبباً في إغلاق المعبر لأشهر خلال 2019".

وأشرف الكاظمي قبل أيام على عملية سيطرة القوات العسكرية المشتركة على منفذ المنذرية ومندلي في محافظة ديالى بين العراق وإيران لحد من عمليات التهريب ومكافحة الفساد.

واستئناف التبادل التجاري بين العراق وإيران الأربعاء عبر منفذ مندلي بعد توقف دام أكثر من أربعة أشهر بسبب انتشار وباء كورونا أنغش أمال الآلاف من العاطلين عن العمل.

وسيتم المنفذ لمدة يومين فقط أسبوعياً، وسيتم في كل يوم تبادل 250 إرسالية فقط، كما سيوفر المئات من فرص العمل مما يساهم في خفض نسبة البطالة بالمحافظة، فضلاً عن حصول المحافظة على عائدات مالية تساهم في توفير الخدمات للسكان.

وأوضح مازن الخزاعي مدير ناحية مندلي بالوكالة، وهو أعلى مسؤول إداري في البلدة، أن مدير منفذ مندلي السابق تم إعفاؤه من منصبه بناء على أوامر عليا من الحكومة المركزية، وأن شخصية أخرى استلمت مهام إدارة المنفذ.

ونسبت وكالة شيخخوا للخزاعي قوله "إن إعادة فتح المعبر، الذي أغلق قبل نحو أربعة أشهر بسبب كورونا، سيؤمّن في فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة لمختلف المهنيين".

وافتح منفذ مندلي، الذي أصبح ملف إدارته من اختصاص قوات الرد السريع بناء على قرار من الكاظمي،

يجمع خبراء ومسؤولون على أن دخول العراق في معركة شاملة ضد لوبيات الفساد لاستعادة سيطرة مؤسسات الدولة على عائدات المعابر الحدودية سيخدم خطط الحكومة للنهوض بالاقتصاد المنهك ووضعه في طريق التعافي من تداعيات أزمة الوباء والحروب التي دمرت أساسيات نمو ثاني أكبر منتج للنفط في العالم.

بغداد - تشكل الخطة التي أطلقتها الحكومة العراقية لوقف تسرب حصيلة الرسوم الجمركية والضريبية من التجارة عبر المنافذ الحدودية والموانئ إلى جيوب الفاسدين خطوة أولى لقطع الطريق أمام أي محاولة لزيادة تغول إيران في البلاد.

ويعاني العراق العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) من وضع اقتصادي صعب منذ الاحتلال الأمريكي في عام 2003 وما أعقبه من فوضى أمنية دمرت أسس الاقتصاد الريعي المعتمد على النفط.

ويقول محللون إن المعابر الحدودية والموانئ التجارية تعتبر أحد أكبر المجالات التي نخرتها أفة الفساد منذ العام 2007 أي بعد إعدام الرئيس الراحل صدام حسين.

مصطفى الكاظمي الموائى والمنافذ يجب أن تكون تحت سلطة القانون

ولكن يبدو أن مصطفى الكاظمي، الذي تولّى منصبه قبل أسابيع لديه رأي آخر بشأن طريقة مكافحة ظاهري الفساد والتهريب اللتين تعادان من بين الأسباب التي جعلت العراق يدخل في دوامة من الأزمات المالية المزمعة.

ويقدر حجم ما تفقده الدولة من الأموال، التي تذهب إلى الميليشيات المرتبطة بإيران، بنحو ثمانية مليارات دولار سنوياً، غير أن البعض يعتقد أنه أكثر بكثير من ذلك.

وشدد الكاظمي خلال ترؤسه جلسة للحكومة بمحافظة البصرة الأربعاء الماضي على موقف السلطات القاطع بالسيطرة على المنافذ الحدودية والموانئ البحرية ومحاربة الفاسدين.

وقال إن "الموانئ والمنافذ الحدودية يجب أن تكون تحت سلطة القانون وليس بيد الفاسدين"، كاشفاً عن خطة لإصلاح النظام المالي والإداري "للتحرر من عبودية النفط".

وأكد الكاظمي أن الاعتماد على النفط تجربة فاشلة، وأن سبب قلة الأموال في الوقت الحالي هو سوء الإدارة والاعتماد المطلق على عائدات الطاقة.

ووفق الإحصائيات الرسمية، يرتبط العراق مع جيرانه وهي السعودية والكويت وسوريا والأردن وإيران وتركيا عبر 24 منفذاً حدودياً برياً وبحرياً.

وقد استغلت إيران حالة الفوضى لتستفيد من المعابر الحدودية العراقية حيث يؤكّد اقتصاديون أنها من يتحكم

## أوبك قلقة من انتكاسة خطتها خوفاً من تفشي موجة ثانية للوباء

وفي إطار تصور الموجة الثانية من تفشي المرض، لن تراجع المخزونات العالمية في الربع الثالث من العام الحالي وستنخفض بمقدار متواضع في الربع الرابع، لتظل مرتفعة عن متوسط خمس سنوات في الدول الصناعية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بنحو 149 مليون برميل.

وقالت أوبك إنها تريد إبقاء المخزونات عند أو أقل من متوسط السنوات الخمس، وتصورها الأساسي الحالي يتوقع أن تصل مخزونات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أقل من متوسط خمس سنوات بنحو 104 ملايين برميل بنهاية 2020 بعد عمليات سحب في وقت لاحق من العام.



التحكم في كمية الإمدادات يمكن

وأيضاً، وهو الأهم لأوبك،، سيؤدي زيادة المخزونات التي تعتبرها المنظمة مؤشراً أساسياً لمراقبة مدى فاعلية إجراءات خفض الإنتاج.

وقالت المنظمة في البحث الذي أعدته لاجتماع لجنة تابعة لأوبك، الأربعاء الماضي، وأوصى خلالها الوزراء بتقليص خفض الإنتاج "يجب أن نلقت النظر إلى أن هذا السيناريو ستمثل فيه الزيادة في المخزون الكلي إلى مستوى غير مسبوق عند 1.218 مليار برميل في 2020".

ومثل هذا الرقم يعني تخزين ما يعادل أكثر من 12 يوماً من إنتاج النفط العالمي بسبب ضعف الطلب.

لكن البحث الداخلي الذي اطّلت عليه رويترز يشير إلى أن تلك الأرقام المستهدفة قد تكون في خطر إذا أجبرت موجة ثانية من المرض الحكومات حول العالم على فرض إجراءات العزل العام من جديد. ومن شأن هذا التصور خفض الطلب بمقدار 11 مليون برميل يومياً في 2020

لندن - تتخوف منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) من أن تتعرض إلى انتكاسة في طريق محاولات إنعاش الأسعار في الأسواق خلال ما تبقى من العام بسبب احتمال ظهور موجة ثانية للوباء.

وأظهر بحث داخلي في أوبك أن المنظمة تخشى أن تخفق التخفيضات القياسية التي تنفذها في إعادة التوازن إلى السوق وفي التخلص من أسوأ نخمة للمعرض في التاريخ إذا قوضت موجة ثانية من فايروس كورونا التعافي الاقتصادي هذا العام.

وقالت أوبك وحلفاؤها بقيادة روسيا، وهي المجموعة المعروفة باسم أوبك، إنهم سيقصون القيود القياسية على إمدادات النفط اعتباراً من أغسطس المقبل لاستناداً إلى تعاف تدريجي في الطلب بالتزامن مع تخفيف إجراءات العزل العام حول العالم.

وتتوقع المجموعة أن يرتفع الطلب على النفط بمقدار سبعة ملايين برميل يومياً في 2021 بعد تراجع بمقدار تسعة ملايين برميل يومياً هذا العام. وتريد أوبك زيادة إنتاجها بمقدار ستة ملايين برميل يومياً في 2021.

لكن البحث الداخلي الذي اطّلت عليه رويترز يشير إلى أن تلك الأرقام المستهدفة قد تكون في خطر إذا أجبرت موجة ثانية من المرض الحكومات حول العالم على فرض إجراءات العزل العام من جديد. ومن شأن هذا التصور خفض الطلب بمقدار 11 مليون برميل يومياً في 2020

24 معبراً حدودياً برياً وبحرياً للعراق مع 6 دول توفر عائدات بقيمة 9 مليارات سنوياً

وتصرّر ثاني أكبر منتج منظمة أوبك بعد السعودية جراء ضربة مزدوجة، أولاهما بانهايار أسعار النفط، وثانيتهما بجائحة كورونا، ما أثر بشكل دراماتيكي على عائداته من النفط. وبلغ متوسط إيرادات العراق الشهرية من النفط نحو 1.4 مليار دولار، أي أقل من ثلث مبلغ الأربعة مليارات ونصف المليار التي تحتاجها البلاد شهرياً لدفع رواتب الموظفين في القطاع العام والتعويضات والتكاليف الحكومية. ومع ازدياد التوقعات المالية سوءاً يوماً بعد يوم، لجأت بغداد إلى الاقتطاع من الرواتب العامة الضخمة في خطوة اصطدمت برفض شعبي كبير خاصة في صفوف المتقاعدين.

## المركزي اللبناني ينشئ لجنة لإعادة هيكلة البنوك

بيروت - أظهرت وثيقة رسمية الخميس أن مصرف لبنان المركزي شكل لجنة لإعادة هيكلة البنوك في البلاد في محاولة متأخرة لإصلاح القطاع المصرفي.

ويريد صانعو السياسات النقدية معالجة الأضرار التي تعاني منها البنوك المحلية، والتي شككت صداعاً مزمناً طفا على السطح بالتزامن مع الأزمة السياسية التي أدت إلى تفجر الاحتجاجات في منتصف أكتوبر الماضي.

وقالت مذكرة صادرة عن المركزي إنه "أنشأ لجنة لإعادة هيكلة البنوك التجارية المتضررة ماليًا في البلاد ودراسة أدائها".

وأوضحت أن مهمة اللجنة إعادة هيكلة البنوك ودراسة الأداء المالي للمصارف اللبنانية واقتراح الخطوات اللازمة للحفاظ على سلامة القطاع. ووفق الأرقام، يوجد في لبنان حوالي 40 مصرفاً تقدم الخدمات لنحو ستة ملايين نسمة حيث تضخم القطاع إلى أربعة أضعاف حجم الاقتصاد.

وتستعد المصارف لإجراء تغييرات كبيرة بعد أن غرقت البلاد في أزمة مالية لا أحد يستطيع التكهّن بموعدها، لا سيما مع كشف أحد المسؤولين هذا الأسبوع أن البنوك هزّبت قرابة 6 مليارات دولار إلى الخارج منذ بداية الأزمة.

وكانت جمعية مصارف لبنان قد قالت في مايو الماضي إن المؤسسات المالية المحلية تعكف على صياغة خطة تحفظ لها بعض رأس المال بدلاً من شطبها بالكامل كما هو منصوص عليه في البرنامج الحكومي.

وانتقدت الجمعية الخطة التي اعتمدها الحكومة وقالت إنها "تمعن في تقويض الثقة" في بلد مثقل بشدة بالدين ويواجه انهياراً اقتصادياً ومالياً. والخطة التي اقترحتها الحكومة تدعو إلى إعادة رسملة القطاع المصرفي وهي مهمة يقول مصرفيون إنها لن تكون سهلة نظراً للأزمة المالية التي يعاني منها لبنان، وقد تضطر البنوك

رأس المال المجمع للبنوك اللبنانية يبلغ 20.6 مليار دولار بسعر الصرف الرسمي وفق البيانات الرسمية

وتعرضت البنوك لانتقادات بسبب تجميد مخزرات الناس بعد استخدام ودائعهم لتمويل الدولة المثقلة بالدين. وتحاول الحكومة الحصول على دعم من صندوق النقد الدولي للخروج من الأزمة التي تعد أكبر تهديد لاستقرار لبنان منذ حربه الأهلية.

وتعثر المحادثات بسبب خلاف بين الحكومة والبنك المركزي على حجم الخسائر في النظام المالي وكيفية توزيعها.

وأعتبر محللون أن التنفيذ هو الجزء الأصعب، لأن لبنان يفشل باستمرار في هذا الأمر، مؤكداً أن التقدم لن يكون ممكناً إلا بهذا وعلى أساس المزيد من التوافق السياسي والشعبي.

وظلت البنوك اللبنانية مقرضاً أساسياً للحكومة على مدى عقود وساهمت في تمويل بلد يعاني من الهدر والفساد وتخلف عن سداد دين سيادي لأول مرة في مارس الماضي.

## الأردن في مأزق مع تراجع احتياطاته النقدية

عمان - أظهرت أرقام البنك المركزي الأردني الخميس، تراجع احتياطي العملات الأجنبية في النصف الأول من العام الحالي بنحو 5.5 في المئة مقارنة بمستواه في نهاية العام الماضي.

ومن الواضح أن اقتصاد البلاد في مأزق كبير خلال الفترة المقبلة، وخاصة مع ضيق هامش تحرك الحكومة ولجوءها إلى الاقتراض من الأسواق الدولية لتغطية احتياجاتها.

وبلغت قيمة الاحتياطي من العملات الأجنبية في نهاية يونيو الماضي نحو 11.49 مليار دولار مقارنة مع نحو 12.17 مليار دولار قبل ستة أشهر.

وبحسب المركزي، فإن الاحتياطي يكفي لفترة تزيد عن 7 أشهر، "ومع انخفاض الاستيراد بسبب كورونا، فإنه سيكفي مدة أطول.. لمواجهة متطلبات المدفوعات الخارجية والاستيراد لما يزيد عن 6 أشهر".

وبدأت احتياطات البلاد بالتآثر سلبيًا منذ 2016 بعد تباطؤ النمو في حواليات المغتربين والدخل السياحي والاستثمار الأجنبي إلى جانب تقلص مستوى المساعدات الخارجية.

واتسعت مخاوف الأوساط المالية الأردنية من أن تتخلف الدولة عن سداد

ديونها، التي بلغت مستويات كبيرة قياساً بالناتج المحلي الإجمالي نتيجة الإفراط في الاقتراض.

وأصدرت الحكومة الأسبوع الماضي سندات أولية في شريحتين بقيمة إجمالية قدرها 1.75 مليار دولار تساعد البلد في التغلب على التداعيات الاقتصادية لكوفيد - 19.

ويقول خبراء اقتصاديون ومتمردون إن الخطوة ستترفع الدين العام إلى مستوى قياسي عند 100 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأعتبروا أن الحكومة بحاجة إلى ضربة حظ من أجل إنعاش الاقتصاد مجدداً بعد أن تضرر كثيراً من أزمة فايروس كورونا.

وتصطمح عمان برهانات صعبة في طريق تحقيق أهدافها، لأن الخسائر الناجمة عن الوباء تتطلب سنوات لمعالجتها، في بلد يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الدولية، وليست لديه موارد مستدامة تساعد على مواجهة الأزمات.

وفتح الأردن معظم الشركات وخفف من قيود الحركة مطلع يونيو الماضي للتقليل من آثار إغلاق دام أكثر من شهرين ونصف الشهر لمواجهة الوباء.



مستوى مالي مقلق



منظومة نقل متعطشة للتطوير

## القاهرة تضع ركائز صناعة القاطرات لتعزيز صادراتها للدول العربية وأفريقيا

إطلاق أكبر مشروع في الشرق الأوسط بطاقة إنتاج سنوية تبلغ حوالي 300 وحدة

مصدرًا للكوارث والحوادث قبل أن تنطلق خطط تطويره فعليًا منذ أربع سنوات.

ومن المتوقع أن تفضي فورة الإنتاج المرتفعة في المصنع الجديد إلى تحسين جودة الخدمة محلياً، بما تحقّقه من عمليات إحلال للسكك الحديدية ومستلزماتها محل عمليات الاستيراد من الخارج، بجانب فرص التصدير المرتقبة لمنتجات المصنع الجديد لدول المنطقة.

وقال مبروك إن "مصر تعاني من نقص شديد في قطع غيار القاطرات، وبالتالي فإن عمليات تصنيعها محلياً لن توفر على مصر فائزاً الاستيراد فقط بل تحل أزمة طوابير الانتظار الطويلة لاستيراد مستلزمات السكك الحديدية، في ظل عدم قدرة شركات الإنتاج العالمية مواكبة الطلب العالمي عليها".

وتعزز المنظومة الجديدة زيادة حركة النقل وتقليل زمن قاطر القاطرات على السكك الحديدية، وزيادة الإيرادات وتراجع معدلات الاستهلاك.

وفضلاً عن ذلك، فإن انضمام موانئ المنطقة الشمالية الشرقية في سيناء وبورسعيد والعين السخنة بشبكة سكك حديدية قوية.

ويسهّم إنشاء خطوط حديدية بتلك الموانئ في انسياب حركة نقل الحاويات من ميناء غرب بورسعيد إلى المنطقة الشمالية، إلى جانب ربط منطقة محور قناة السويس لوجستياً بشبكة السكك الحديدية.

وتشير الدراسات إلى أن نقل 100 حاوية يومياً من ميناء غرب بورسعيد إلى القاهرة عبر القطار يوفر نحو 200 رحلة بالسيارة ذهاباً وإياباً، على طريق الإسماعيلية - بورسعيد - القاهرة، لذلك تعد السكك الحديدية من أهم شرايين الاقتصاد.

ويجذب الاستثمار في هذا القطاع الكثير من المستثمرين، الأمر الذي دفع الملياردير المصري نجيب ساويرس في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك إلى التقدم للحكومة لشراء حق انتفاع بعض خطوط السكك الحديدية، في بادرة لخصخصة هذا القطاع.

وطلب ساويرس في البداية شراء خطوط قطارات النوم من القاهرة إلى أسوان في جنوب البلاد، كنموذج مبدئي، ثم الاتجاه بعد ذلك لباقي الخطوط وتعميم التجربة.

ورفضت الحكومة طلبه لأسباب لم يتم الإفصاح عنها، بعدها دخلت عائلة ساويرس في مجال نقل الركاب بريا من خلال تأسيس شركة جو بلاص للنقل البري.

ورغم خطط التطوير التي تستهدف مرفق السكك الحديدية وضخامة هيئتها الاقتصادية، إلا أن ديونها لبنك الاستثمار القومي تصل لنحو 1.5 مليار دولار، نتيجة تقادم معظم الخطوط والقطارات.

ويقول خبراء إن تلك العوامل تجعل من القطاع فرصة استثمارية قوية في ظل حاجة المرفق بالكامل لعمليات إحلال وتجديد.

مصدرًا للكوارث والحوادث قبل أن تنطلق خطط تطويره فعليًا منذ أربع سنوات.

ومن المتوقع أن تفضي فورة الإنتاج المرتفعة في المصنع الجديد إلى تحسين جودة الخدمة محلياً، بما تحقّقه من عمليات إحلال للسكك الحديدية ومستلزماتها محل عمليات الاستيراد من الخارج، بجانب فرص التصدير المرتقبة لمنتجات المصنع الجديد لدول المنطقة.

وقال مبروك إن "مصر تعاني من نقص شديد في قطع غيار القاطرات، وبالتالي فإن عمليات تصنيعها محلياً لن توفر على مصر فائزاً الاستيراد فقط بل تحل أزمة طوابير الانتظار الطويلة لاستيراد مستلزمات السكك الحديدية، في ظل عدم قدرة شركات الإنتاج العالمية مواكبة الطلب العالمي عليها".

وتعزز المنظومة الجديدة زيادة حركة النقل وتقليل زمن قاطر القاطرات على السكك الحديدية، وزيادة الإيرادات وتراجع معدلات الاستهلاك.

وفضلاً عن ذلك، فإن انضمام موانئ المنطقة الشمالية الشرقية في سيناء وبورسعيد والعين السخنة بشبكة سكك حديدية قوية.

ويسهّم إنشاء خطوط حديدية بتلك الموانئ في انسياب حركة نقل الحاويات من ميناء غرب بورسعيد إلى المنطقة الشمالية، إلى جانب ربط منطقة محور قناة السويس لوجستياً بشبكة السكك الحديدية.

وتشير الدراسات إلى أن نقل 100 حاوية يومياً من ميناء غرب بورسعيد إلى القاهرة عبر القطار يوفر نحو 200 رحلة بالسيارة ذهاباً وإياباً، على طريق الإسماعيلية - بورسعيد - القاهرة، لذلك تعد السكك الحديدية من أهم شرايين الاقتصاد.

ويجذب الاستثمار في هذا القطاع الكثير من المستثمرين، الأمر الذي دفع الملياردير المصري نجيب ساويرس في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك إلى التقدم للحكومة لشراء حق انتفاع بعض خطوط السكك الحديدية، في بادرة لخصخصة هذا القطاع.

وطلب ساويرس في البداية شراء خطوط قطارات النوم من القاهرة إلى أسوان في جنوب البلاد، كنموذج مبدئي، ثم الاتجاه بعد ذلك لباقي الخطوط وتعميم التجربة.

ورفضت الحكومة طلبه لأسباب لم يتم الإفصاح عنها، بعدها دخلت عائلة ساويرس في مجال نقل الركاب بريا من خلال تأسيس شركة جو بلاص للنقل البري.

ورغم خطط التطوير التي تستهدف مرفق السكك الحديدية وضخامة هيئتها الاقتصادية، إلا أن ديونها لبنك الاستثمار القومي تصل لنحو 1.5 مليار دولار، نتيجة تقادم معظم الخطوط والقطارات.

ويقول خبراء إن تلك العوامل تجعل من القطاع فرصة استثمارية قوية في ظل حاجة المرفق بالكامل لعمليات إحلال وتجديد.

مصدرًا للكوارث والحوادث قبل أن تنطلق خطط تطويره فعليًا منذ أربع سنوات.

ومن المتوقع أن تفضي فورة الإنتاج المرتفعة في المصنع الجديد إلى تحسين جودة الخدمة محلياً، بما تحقّقه من عمليات إحلال للسكك الحديدية ومستلزماتها محل عمليات الاستيراد من الخارج، بجانب فرص التصدير المرتقبة لمنتجات المصنع الجديد لدول المنطقة.

وقال مبروك إن "مصر تعاني من نقص شديد في قطع غيار القاطرات، وبالتالي فإن عمليات تصنيعها محلياً لن توفر على مصر فائزاً الاستيراد فقط بل تحل أزمة طوابير الانتظار الطويلة لاستيراد مستلزمات السكك الحديدية، في ظل عدم قدرة شركات الإنتاج العالمية مواكبة الطلب العالمي عليها".

وتعزز المنظومة الجديدة زيادة حركة النقل وتقليل زمن قاطر القاطرات على السكك الحديدية، وزيادة الإيرادات وتراجع معدلات الاستهلاك.

وفضلاً عن ذلك، فإن انضمام موانئ المنطقة الشمالية الشرقية في سيناء وبورسعيد والعين السخنة بشبكة سكك حديدية قوية.

ويسهّم إنشاء خطوط حديدية بتلك الموانئ في انسياب حركة نقل الحاويات من ميناء غرب بورسعيد إلى المنطقة الشمالية، إلى جانب ربط منطقة محور قناة السويس لوجستياً بشبكة السكك الحديدية.

وتشير الدراسات إلى أن نقل 100 حاوية يومياً من ميناء غرب بورسعيد إلى القاهرة عبر القطار يوفر نحو 200 رحلة بالسيارة ذهاباً وإياباً، على طريق الإسماعيلية - بورسعيد - القاهرة، لذلك تعد السكك الحديدية من أهم شرايين الاقتصاد.

ويجذب الاستثمار في هذا القطاع الكثير من المستثمرين، الأمر الذي دفع الملياردير المصري نجيب ساويرس في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك إلى التقدم للحكومة لشراء حق انتفاع بعض خطوط السكك الحديدية، في بادرة لخصخصة هذا القطاع.

وطلب ساويرس في البداية شراء خطوط قطارات النوم من القاهرة إلى أسوان في جنوب البلاد، كنموذج مبدئي، ثم الاتجاه بعد ذلك لباقي الخطوط وتعميم التجربة.

ورفضت الحكومة طلبه لأسباب لم يتم الإفصاح عنها، بعدها دخلت عائلة ساويرس في مجال نقل الركاب بريا من خلال تأسيس شركة جو بلاص للنقل البري.

ورغم خطط التطوير التي تستهدف مرفق السكك الحديدية وضخامة هيئتها الاقتصادية، إلا أن ديونها لبنك الاستثمار القومي تصل لنحو 1.5 مليار دولار، نتيجة تقادم معظم الخطوط والقطارات.

ويقول خبراء إن تلك العوامل تجعل من القطاع فرصة استثمارية قوية في ظل حاجة المرفق بالكامل لعمليات إحلال وتجديد.

أسست مصر أكبر مشروع في منطقة الشرق الأوسط لتصنيع قاطرات وعربات السكك الحديدية لتعزيز صادراتها لأسواق المنطقة العربية والدفع بها للعمق الأفريقي، في ظل خطط التنمية التي تستهدفها الدول، وتحتاح لد شرابين السكك الحديدية للربط بين عواصمها والمدن والمشروعات التنموية الجديدة.

وتعد السكك الحديدية من أسرع وسائل الربط بين المدن الجديدة التي تشيدها بلدان المنطقة العربية، والتي تقع معظمها في قلب الصحراء أو على تخوم حدودها مع دول المنطقة، مثل مشروع نيوم السعودي الذي يربط الحدود مع مصر والأردن، الأمر الذي يعزز من فورة الحاجة للسكك الحديدية محلياً وإقليمياً.

ووافق مجلس إدارة الهيئة العامة الاقتصادية لمحور قناة السويس والتي يقع في نطاقها المشروع على دخولها ضمن المساهمين المؤسسين للشركة الوطنية لصناعات السكك الحديدية المتخصصة في صناعة الوحدات المتحركة للسكك الحديدية والخط الأحادي والمترو.

ويساهم مع الهيئة في المشروع صندوق مصر السيادي ومجموعة من الشركات الخاصة العاملة في مجال الاستثمار المباشر وصناعة النقل.

وقال يحيى زكي رئيس الهيئة الاقتصادية في تصريحات خاصة لـ"العرب"، إن "المشروع يعد أهم الاستثمارات بالمنطقة خلال السنوات الخمس المقبلة، لأنه يعزز من توطئن تكنولوجيا صناعة السكك الحديدية وتلبية احتياجات قطاع النقل محلياً وإقليمياً".

وتعتبر السكك الحديدية المصرية ثاني أقدم مرفق في العالم من حيث البنية التحتية للمواصلات، وقد دشنت في العام 1834، ويصل إجمالي طول شبكتها نحو 9570 كيلومتراً.

وتشكل شبكة السكك الحديدية العمود الفقري للنقل في البلاد، حيث تشير التقديرات إلى أنها تنقل حوالي نصف مليار راكب سنوياً، بمعدل يومي يصل لنحو 1.4 مليون راكب، عبر جانب نقل نحو 6 ملايين طن سنوياً من البضائع.

وأكد إبراهيم مبروك، أستاذ هندسة النقل والسكك الحديد لـ"العرب"، أن المشروع الجديد يعزز إنتاج القاطرات وقطع الغيار، استناداً إلى النماذج الدولية من أجل الإحلال والتجديد للعربات المتهاكلة.

وعائز مرفق السكك الحديدية بمصر الإهمال على مدار عقود متتالية، ويات



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - دشنت القاهرة أولى لبنات مشروعها الطموح لتوطين صناعة السكك الحديدية، بما يعزز قدراتها استهداف أسواق المنطقة العربية والعمق الأفريقي، حيث يتنامى الطلب على السكك الحديدية لمواكبة خطط التطوير وبناء المدن في المنطقة.

واستقر قرار الحكومة المصرية على اختيار المنطقة الصناعية في شرق بورسعيد الواقعة على البحر المتوسط لتدشين أكبر مجمع صناعي لتصنيع الوحدات المتحركة للسكك الحديدية في منطقة الشرق الأوسط.

ويتوقع أن تصل طاقة إنتاج هذا المصنع الضخم إلى 300 عربة سنوياً، ما يعني أن البلاد ستكون في غضون سنوات ضمن دائرة اهتمام الموردين الأجانب وربما يتوسع المشروع مستقبلاً.

ويساعد موقع المجمع عمليات التصنيع من أجل إعادة التصدير سواء للمنطقة العربية عبر المرور بقناة السويس، أو استخدام وسائل النقل النهري للتصدير للعمق الأفريقي، فضلاً عن فرص التصدير للسوق الأوروبية.

750 مليون طن حجم البضائع سنوياً وواحد في المئة ينقل بالسكك الحديدية والنقل النهري

وبحسب المسؤولين، فإن التكلفة الاستثمارية التقديرية لمشروع صناعة عربات ومستلزمات السكك الحديدية تبلغ حوالي 3.82 مليار جنيه (240 مليون دولار).

وسيتّم تشييد المجمع الصناعي على مرحلتين، الأولى تستهدف تصنيع الوحدات المتحركة للقطارات، أما الثانية فتستهدف صانعات للصناعات المغذية للقطاع، وتصل مساحة المشروع لنحو 300 ألف متر مربع.

## تخزين البيانات على الحمض النووي

يخزن قدرًا كبيرًا من المعلومات بالمقارنة مع الأقراص الصلبة. لكن هذه التقنية تعاني من عيب خطير وهو ضياع جميع البيانات المخزنة على الحمض النووي إن تضرر لأي سبب.

### الجزء الحيوي يخزن قدرًا كبيرًا من المعلومات والبيانات بالمقارنة مع الأقراص الصلبة

وقال إيليا فينكلشتاين، عالم الأحياء الجزيئية، في بيان صحافي أصدرته جامعة تكساس أوستن أن الخطوة الأخيرة شملت إنجازًا مهمًا وهو تطوير خوارزمية لاستعادة المعلومات المخزنة على الحمض النووي حتى إن تعرض إلى ضرر جزئي.

تكتسب (الولايات المتحدة) - في خطوة تلغي المسافة بين التكنولوجيا الرقمية والعلوم البيولوجية وتفتح الباب للدمج بين الذكاء الاصطناعي وعلم الأحياء، قام فريق من علماء جامعة تكساس أوستن مؤخرًا في حفظ رواية ذا ويزارد أوف أوز على شريط من الحمض النووي.

يتكون الحمض النووي من أزواج من القواعد النيتروجينية التي تتكون شفرات تحمل جميع المعلومات الخاصة بالكائن الحيوي. وحقق الفريق هذا الإنجاز من خلال تحسين القدرات التخزينية للحمض النووي. وعلى الرغم من أن تخزين البيانات على الحمض النووي ليس أمرًا جديدًا، فإن حفظ هذه الرواية يثبت أن هذه التقنية عملية واستخدامها ممكن على نطاق واسع.

وتدرس شركات تقنية ضخمة، مثل مايكروسوفت، تقنية حفظ البيانات على الحمض النووي، لأن الجزء الحيوي

## إيلون ماسك يطمح لربط العقل البشري بالكمبيوتر

ما تفعله الشركة حاليًا. ووعده ماسك أنه سينشر بيانًا في الثامن والعشرين من أغسطس المقبل عن آخر التحديثات المتعلقة بواجهة التفاعل الدماغية الحاسوبية نيورالينك.

وتستعمل النسخ الأولى من نيورالينك على إعادة القدرات الدماغية للمرضى المصابين بأمراض عصبية خطيرة. ويأمل ماسك أن تعمل الإصدارات التالية على تحسين الإدراك البشري وتطويره لنصل إلى مرحلة التكامل مع الذكاء الاصطناعي.

وإيلون ماسك 1971 رجل أعمال كندي، حاصل على الجنسية الأمريكية ولد في جنوب أفريقيا، مستثمر، مهندس ومخترع، وهو مؤسس شركة سبيس إكس ورئيسها التنفيذي، والمصمم الأول فيها. والمؤسس المساعد لمصانع نيسلا موتورز ومديرها التنفيذي والمهندس المنتج فيها.

كما شارك في تأسيس شركة التداول النقدي الشهيرة باي بال، ورئيس مجلس إدارة شركة سولار سيتي. ويطمح ماسك إلى تجسيد فكرة نظام النقل فائق السرعة المسمى بالهايبرلوب.

لويس الجلس - أعلن إيلون ماسك أنه سينشر بيانًا في الثامن والعشرين من أغسطس المقبل عن آخر التحديثات المتعلقة بواجهة التفاعل الدماغية الحاسوبية نيورالينك.

وكتب ماسك "إن لم تستطع التفوق عليهم، فأنضم إليهم، تلك هي مهمتنا في نيورالينك". ويقصد بذلك طموحه بالسماح للبشر بالتفاعل مع الذكاء الاصطناعي المتقدم.

وأعلنت نيورالينك تفاصيل عن جهودها في ربط العقل البشري بالكمبيوتر في حديثها المنقول مباشرة حينها في يوليو 2019.

وتريد الشركة زرع أقطاب إلكترونية في الدماغ لنقل الإشارات العصبية من العصبونات ونقلها إلى كمبيوتر لاسلكي.

وتخطط الشركة لاستخدام الليزر لإحداث ثقوب صغيرة في الجمجمة وزرع الأقطاب الإلكترونية فيها.

وأدعى ماسك في حديثه مع المقدم، جو ريغان، في مايو الماضي أنهم قد يزرعون نيورالينك في أقل من سنة. ولا تعرف فعليًا

## هل تتقاسم الصين والولايات المتحدة العالم رقمياً؟

الذكاء الاصطناعي ليس مجرد روبوت.. إنه أداة هيمنة وسيطرة



### علي بابا.. نزع الحوسبة السحابية

وغيرها من الجوانب الأخرى لحياتنا خلال أزمة كوفيد - 19. وباعتبارنا أكبر مزود للخدمات السحابية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، سنواصل زيادة استثمارنا على مدى السنوات الثلاث المقبلة لتعزيز بنيتنا التحتية، والحلول التي نقدمها، ومساهماتنا في منظومة عمل التكنولوجيا على نطاق أوسع، بهدف ترسيخ مكانتنا كشريك موثوق ومفضل، في إطار يتجاوز منطقة آسيا والمحيط الهادئ".

### خدمات سحابية

وطوال السنوات الماضية، استمر تصنيف شركة "علي بابا كلاود" كأكبر مزود للخدمات السحابية العامة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وفي المرتبة الثالثة على مستوى العالم، وفق جميع معايير الأطراف الخارجية ذات الصلة. وتدعم الشركة خطة استثمارية غير مسبوق بقيمة 28 مليار دولار أميركي تم الإعلان عنها لأول مرة في أبريل الماضي، وتهدف إلى توسعة وتعزيز البنية التحتية لشركة "علي بابا كلاود" ومجموعة منتجاتها، بالإضافة إلى توسعة نطاق تقديم الخدمات، وإنشاء المزيد من مراكز بيانات الجيل الجديد حول العالم.

والآن، تدير الشركة 63 موقعًا في 21 منطقة حول العالم، بما يدعم احتياجات الشركات في أكثر من 200 دولة وإقليم.

ولا تخفي الشركة التزامها بتوسعة نطاق دعمها للشركات العالمية، والعمل على مشاركتها في تشكيل الواقع الرقمي الجديد، حيث أصبحت الرقمنة القوة الدافعة الأساسية للتنمية الاقتصادية العالمية، ولتعزيز المزيد من الابتكار المشترك مع شركائها، خلال مواقع الريادة في الذكاء الرقمي على مستوى العالم، خلال السنوات الثلاث القادمة.

وضمن فعاليات "قمة علي بابا كلاود 2020"، قال جيف تشانغ، رئيس شركة "علي بابا كلاود إنفيلجانش"، "نحن واثقون من مستقبل الاقتصاد الرقمي العالمي إلى حد كبير، وخاصة مع ما نشهده من رقمنة الرعاية الصحية والأعمال والتعليم والترفيه،

وتخطو الشركة لتسريع استراتيجيتها في ظل جهود العولمة، سعياً لتحقيق موقع الريادة في الذكاء الرقمي على مستوى العالم، خلال السنوات الثلاث القادمة.

وضمن فعاليات "قمة علي بابا كلاود 2020"، قال جيف تشانغ، رئيس شركة "علي بابا كلاود إنفيلجانش"، "نحن واثقون من مستقبل الاقتصاد الرقمي العالمي إلى حد كبير، وخاصة مع ما نشهده من رقمنة الرعاية الصحية والأعمال والتعليم والترفيه،

وتخطو الشركة لتسريع استراتيجيتها في ظل جهود العولمة، سعياً لتحقيق موقع الريادة في الذكاء الرقمي على مستوى العالم، خلال السنوات الثلاث القادمة.

وتخطو الشركة لتسريع استراتيجيتها في ظل جهود العولمة، سعياً لتحقيق موقع الريادة في الذكاء الرقمي على مستوى العالم، خلال السنوات الثلاث القادمة.

وتخطو الشركة لتسريع استراتيجيتها في ظل جهود العولمة، سعياً لتحقيق موقع الريادة في الذكاء الرقمي على مستوى العالم، خلال السنوات الثلاث القادمة.

تتجاوز بكثير ما يتم تسجيله في الولايات المتحدة.

وبالطبع يشكل هذا مصدر قلق لصناع القرار في الولايات المتحدة، وعبرت أبرز المؤسسات الإعلامية، مثل فايننشال تايمز، ونيويورك تايمز، وفورين أفيرز عن مخاوفها من التقدم الصيني في الذكاء الاصطناعي المطبق في الميدان المالي، والذي رأت فيه تهديداً للمؤسسات المالية الغربية.

وتغيب أوروبا عن هذا التسابق الحضاري، واليوم تبدو القارة العجوز أضعف، كما يقول خبراء، من أن تدخل سباق القرن الجديد.

واضح أن الصين تركز بشكل خاص على القارة الأفريقية، أكثر من أي مكان آخر، وهذا ما دفع الرئيس الفرنسي في نهاية عام 2018 للقول إن "مستقبل الفرانكفونية مهدد في أفريقيا"، فقد أقامت الصين "جدار حماية كبير" سمح للحزب الحاكم بالسيطرة على شبكة الإنترنت بأكملها.

وسبق أن أعلن إريك شميدت، مدير سابق لغوغل، قلقه منذ خمس سنوات من النتائج المترتبة على تجزئة الشبكة إلى عدة كيانات جيوسياسية. فمن الممكن، حسب رايه، للبلدان المرتبطة بالصين اقتصادياً "التزود ببنى تحتية صينية بدل اعتماد المنصة الأميركية".

والمعالم الدقيقة للبيانات. ويتطوّر حول "طريق الحرير الجديد" يربط أوراسيا وأفريقيا، بمرزبات أرضية وبحرية ورقمية ويسمح للصين أن تعتم نمونها السياسي والاقتصادي.

هذه التبدلات الجيوستراتيجية والجيواقتصادية لطريق الحرير الجديدة كبيرة إلى درجة أن الرئيس الصيني أعلن خطة من 60 مليار دولار لتكوين علماء أفارقة لدعم النمو التكنولوجي.

وكانت "علي بابا كلاود"، ذراع الحوسبة السحابية في "مجموعة علي بابا"، قدمت دعماً لنسبة كبيرة تبلغ 38 في المئة من شركات "فورتشن 500" خلال السنة المالية الماضية.

وتخطط الشركة لتسريع استراتيجيتها في ظل جهود العولمة، سعياً لتحقيق موقع الريادة في الذكاء الرقمي على مستوى العالم، خلال السنوات الثلاث القادمة.

وتخطو الشركة لتسريع استراتيجيتها في ظل جهود العولمة، سعياً لتحقيق موقع الريادة في الذكاء الرقمي على مستوى العالم، خلال السنوات الثلاث القادمة.

وتخطو الشركة لتسريع استراتيجيتها في ظل جهود العولمة، سعياً لتحقيق موقع الريادة في الذكاء الرقمي على مستوى العالم، خلال السنوات الثلاث القادمة.

سبوتها مع الشركات الأميركية، وهي بايدو، علي بابا، تنسنت وشاومي. والتي يشار إليها بـ "BATX".

تعول الصين على هذه الشركات في سعيها المحموم لفرض سيطرتها على العالم، وتسعى لكي تصبح القوة الأولى مع نهاية العام 2049.

وهناك من يقارن اليوم الهيمنة الصينية والأميركية ومحاولة اقتسام العالم، بالتجربة الإسبانية والبرتغالية في القرن السادس عشر، حيث تم اقتسام أفريقيا وأمريكا الجنوبية بين الدولتين.

ويتفق خبراء أن للصين ميزات إضافية تؤهلها لتجاوز الولايات المتحدة، بسبب نظامها القائم على السلطة المطلقة للحكومة، بينما تواجه الولايات المتحدة وضعا معقداً، في ظل نظام ديمقراطي، ويشيرون هنا إلى خروج العاملين في غوغل معترضين على تعاون الشركة مع الجيش الأميركي.

بينما يقلل آخرون من أهمية ذلك، فالحكومة في الظروف الاستثنائية تستطيع أن تفرض من خلال مجلس الشيوخ والسلطة المنوطة للرئيس أي قرار يتعلق بأمن البلاد، وتشكل الشركات الأربع في كل من الصين والولايات المتحدة "رأس الحربة"، التي تتيح لكل منهما فرصة لفرض هيمنتها على دول العالم.

### مخاوف على الديمقراطية

ولفهم ما يحدث يجب أن ندرك أن الذكاء الاصطناعي ليس قضية اقتصادية فقط، ولا هو مجرد روبوت يلعب الشطرنج ويعزف الموسيقى ويخدمك في منزلك.. الذكاء الاصطناعي بات يشكل أداة هيمنة وسيطرة.

وتخصص بكين وواشنطن استثمارات هائلة في هذا المجال، وإن كانت الحكومة الصينية قد خصصت مبالغ أكبر نسبياً لتسريعها لتطوير الذكاء الاصطناعي.

وبينما يركز العالم على جهود الصين لإحياء طريق الحرير، الذي ترى فيه أوروبا طريقاً للاستعلاء، وفق كتاب "هل يقتل الذكاء الاصطناعي الديمقراطية؟" لمؤلفه، لورنت الكسندر وجان فرانسوا، تركز الأجندة الصينية للعام 2025 على إنتاج أبطال تقنيين في التكنولوجيا الذكاء، وفي الخوارزميات والمعالجة الدقيقة للبيانات.

ويطمح الرئيس الصيني شي جين بينغ، إلى ضرب عصفورين بحجر واحد، وذلك بان يوظف الذكاء الاصطناعي توظيفاً مزدوجاً، يهدف من خلاله إلى السيطرة على المواطنين داخلياً، والتحول إلى قوة أولى في العالم.

الجميع يعرف غوغل، وأبل، وفيسبوك، وأمازون، وقلّة فقط تعرف علي بابا، وبايدو، وتنسنت، وشاومي الصينية، وإن كانت لا تقل أهمية عن الشركات الأميركية.

استطاعت الصين في وقت وجيز نسبياً، أن تتبوأ قمة الهرم بين الدول الرائدة في مجال البحث العلمي، ولأول مرة تسجل اليوم براءات اختراع

ما هو السلاح الأشد فتكاً اليوم؟ الردّ سيأتي غالباً: السلاح النووي، ومن خلفه السلاح البيولوجي، وخاصة بعد أن خبر العالم حجم الضرر الناتج عن انتشار وباء كورونا، ليس على صحة البشر فقط بل على الاقتصاد أيضاً. الجواب السابق تسمعه من رجل الشارع، ولكن لرجل السياسة رأياً آخر: بالنسبة إليه السلاح الأشد فتكاً هو الذكاء الاصطناعي.

### علي قاسم

كاتب سوري مقيم في تونس

شهد العالم تسارعا مذهلا في تطور التكنولوجيا خلال العامين الماضيين، وخاصة التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، ولم يعد خافياً أن من يحوز سبق عليهما سيمتلك القوة التي تؤهله ليس فقط للهيمنة الاقتصادية، بل والسياسية أيضا.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أدرك هذه الحقيقة والدليل قوله إن "من يمتلك الذكاء الاصطناعي قادر على السيطرة على العالم".

بالطبع، لم يمرّ كلام سيد الكرملين دون ردود أفعال وجدل، حول أهمية حكمه هذا، بين مؤيد ومخالف له في الرأي ينهمه بحب السيطرة والقوة.

ولكن هناك من سبق بوتين وتحدث عن خطورة الذكاء الاصطناعي على الجنس البشري.

### متفوقون يحكمون العالم

يقول نوح هراري، واحد من أهم الشخصيات العلمية التي عالجت هذا الموضوع بعمق ودراسة. حيث تناول في كتابه الأول، الذي أحدث ردود فعل واسعة في الأوساط العلمية، وتقصد بالطبع كتاب "العقل: تاريخ مختصر للنوع البشري"، ما يسميه بـ "الثورة الإدراكية" التي حدثت قبل 50 ألف عام، عندما تفوق الإنسان العاقل على باقي الكائنات وذلك بتطوير المهارات اللغوية والعلاقات الاجتماعية.

في كتابه اللاحق، تناول هراري النتائج البيوتكنولوجية التي ستؤدي، حسب رايه، إلى عالم يتفوق فيه الذكاء الاصطناعي على خالقه البيولوجي، وأن الإنسان الذي نعرفه الآن سيخفي بعد قرن أو أكثر بقليل.

وفي كتابه "21 درساً للقرن الحادي والعشرين" يقول هراري، إن نمو الذكاء الاصطناعي والتقنيات البيولوجية قد يؤدي إلى إنتاج طبقة من "أشخاص متفوقين" يحكمون العالم ويحولون باقي البشر إلى "طبقة معطلة".

وسيشهد العالم، نتيجة تقدم التطور التكنولوجي، لا مساواة غير مسبوقه في التاريخ، ليس فقط داخل المجتمع الواحد، بل أيضا بين الأمم. حيث تزداد الهوية بين البلدان الصناعية، التي تمتلك التكنولوجيا، وتلك المحرومة منها، ولا يتوقع أن تكون هناك فرصة في المستقبل لردم هذه الهوية.

### يقول نوح هراري

الذكاء الاصطناعي ينتج "أشخاصاً متفوقين"

يحكمون العالم

### فلاديمير بوتين

من يمتلك الذكاء الاصطناعي قادر على السيطرة على العالم

في زمن لا يتجاوز ثلاثة عقود، استطاعت أربع شركات أميركية أن تهيمن على الاقتصاد الأميركي، وتمنح الولايات المتحدة قوة نافذة للسيطرة على العالم، الشركات الأربع يشار إليها اليوم بـ "GAFA" وهي بالطبع: غوغل، أبل، فيسبوك وأمازون. ولا ندري إن كانت الصدفه وحدها هي التي أظهرت إلى السطح أربع شركات صينية عملاقة، تتشابه في

## قريبا.. منسوجات ذكية في الأسواق

وقال أولي - هيكي هوتونين، الباحث في مركز "في.تي.تي" والذي أشرف على عملية الطباعة ثلاثية الأبعاد، إن الفريق استخدم تقنية جديدة ساعدت في طباعة الأقطاب الكهربائية بسرعة وكفاءة.

وقالت سليلز إن الدراسة تساعد في تطوير منسوجات ذكية من مواد صديقة للبيئة وقابلة للتحلل بدلا من المواد البلاستيكية الضارة.

وقال الأستاذ تايبو فابريوس، مدير وحدة تقنيات الإلكترونيات الضوئية والقياس، إنه على الرغم من أن الإلكترونيات جزءاً رئيساً من حياتنا اليومية لكن استخدامها في المنسوجات الذكية كان محدوداً بسبب مرونتها المحدودة، إلا أن الابتكار الجديد يحل هذه المشكلة.

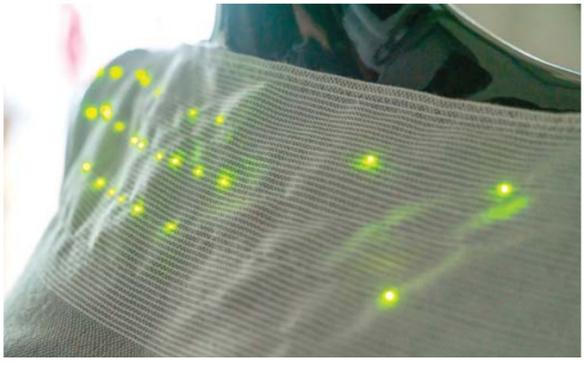
هلسنكي - تعاون باحثو جامعة أولو في فنلندا مع زملائهم في مركز أبحاث "في.تي.تي" ومركز "بولار إكترو" لتطوير نظام جديد للأقطاب الكهربائية يمكن تثبيته في المنسوجات ويلائم الأنشطة اليومية.

وقالت الأستاذة المساعدة رفال سليلز، قائدة الدراسة، إن الابتكار الجديد يقربنا من تطوير منسوجات ذكية تلائم الأنشطة اليومية وتراقب الحالة الصحية لمرتديها بالإضافة إلى البيئة المحيطة به.

ونشر الفريق نتائج الدراسة في دورية "إن.بي.أي. فيليكسل" إلكترونيكس"، وتقدم الدراسة وسيلة مبتكرة لتطوير أقطاب كهربائية مرنة ومنخفضة التكلفة كي تستخدم في إنتاج المنسوجات الذكية.

وأضاف تشانغ "مع الوقت، ستمت أزمة كورونا مع كل ما تسببت فيه من الأمل، ويبقى شأغلنا الرئيسي كيفية مساعدة الشركات، كبيرة كانت أم صغيرة، على اغتنام الفرص الواعدة خلال المرحلة القادمة من التعافي".

وأضاف تشانغ "مع الوقت، ستمت أزمة كورونا مع كل ما تسببت فيه من الأمل، ويبقى شأغلنا الرئيسي كيفية مساعدة الشركات، كبيرة كانت أم صغيرة، على اغتنام الفرص الواعدة خلال المرحلة القادمة من التعافي".



## تغلغل الميليشيات في نسيج الدولة لا يقل خطرا عن سلاحها

العراق يعاني تبعات الاستعانة بالطائفية في مواجهة إرهاب داعش

معركة نزع سلاح الميليشيات في العراق، تظل على الرغم من أهميتها القصوى في سياق أي محاولة جادة لاستعادة هبة الدولة العراقية وترميم سلطتها المتآكلة، غير مضمونة النتائج إذا لم يجر الحد من تغلغل الأذرع السياسية لتلك الميليشيات في نسيج الدولة ومراكز قرارها، ومنع وصولها إلى مواردها المالية وتوظيفها لمصلحتها، وهي معركة بالغة الصعوبة والتعقيد، لكن خوضها يظل ممكنا باعتماد طول النفس والتدرج واللعب على المتغيرات.

بغداد - تترسخ على نحو لافت في العراق فكرة استعادة هبة الدولة المتآكلة بشدة خلال فترة حكم الأحزاب الدينية، وتتحول إلى مشغل رئيس لدى العديد من المثقفين والسياسيين العراقيين، لكن عددا من الأحداث أظهر في المقابل صعوبة تجسيد الفكرة على أرض الواقع ومدى ما يواجه تطبيقها من عوائق وتعقيدات.

ويرى سياسيون وقادة رأي عراقيون في ضبط فوضى السلاح مدخلا مناسباً وطريقاً مختصراً لاستعادة الدولة لهيبتها المفقودة، لكن عدة وقائع أثبتت أن المشكلة أعمق من مجرد وجود السلاح بأيدي المدنيين والميليشيات، وتتمثل في تغلغل تلك الميليشيات ذاتها في نسيج الدولة بحيث يكون لها جناحان متكاملان؛ سياسي وعسكري يتبادلان التخادم في الاتجاهين بان يمنع الشق الأول اتخاذ قرارات وسن تشريعات تصب في اتجاه حصر السلاح بيد الدولة، بينما يحمي السلاح ذاته السياسيين المدافعين عنه ويحفظ مصالحهم ويمنع خضوعهم للمساءلة وتطبيق القوانين عليهم، بل يساعدهم في فرض رؤاهم وتعليماتهم في ما تتخذ الدولة من قرارات وما تضعه من سياسات.

## بين الدولة والذوالة

إن ما خلفته سنوات حرب داعش في العراق يمكن وصفه بالوضع الشاذ ليس فقط سياسيا ولكن أيضا، أمنيا وعسكريا حيث اختلطت سطوة الميليشيات بسطوة الدولة. وقد تكسرت هذه الوضعية بقرار إدماج قوات الحشد الشعبي ضمن القوات النظامية، فكان أن أصبحت ميليشياته تنتمي للدولة وتحتفي بغطائها القانوني وتتمتع بما توفره من امتيازات مادية وغيرها دون أن تخضع بشكل فعلي لسلطتها ودون أن تقطع صلتها بقادتها الأصليين لتخضع لإمرة القائد العام للقوات المسلحة الذي هو رئيس الوزراء.

ويجوز عن هذا الوضع غير السوي الخبير العراقي في شؤون الأمن والجماعات المسلحة هشام الهاشمي (اعتيل مؤخرا وتوجهت الشكوك في اغتياله نحو الميليشيات الشيعية التي عرف بنقده لها وتشريحه لوضعها في كثير من بحوثه ومقالاته)، إذ يصف الكيان مزودجة الهوية بـ"الفصائل الهجينة التي تعيش في منطقة رمادية بين الدولة والذوالة، وهي الأحزاب السياسية المختلطة التي تمتلك أذرا داخل النظام السياسي التشريعي والتفني، وأذرا أخرى مسلحة عقائدية موازية للدولة".

ويضيف أن "قدرة الدولة على فرض سيادتها الداخلية ترتبط بصورة رئيسية بالحد التدريجي من تأثير الفصائل والأحزاب الهجينة، من دون الدخول بصدامات عنيفة ومعارك تكسير عظام لإنهاء وجودها".

ويحذر الهاشمي في آخر بحث له عن الجماعات المسلحة نشره قبل اغتياله بأيام تحت عنوان "المواجهة مع الفصائل المهجنة" من الاستعجال في مواجهة الميليشيات المشكلة للحشد الشعبي واستهدافها بشكل مباشر قائلا إن "الخطر إذا ما رأت الفصائل أن هذا الاستهداف يشكل أزمة تهدد بقاءها، وهي تملك من القوة الاقتصادية

والعسكرية والإعلامية والاجتماعية ما يجعلها قادرة على ردع كل من يحاول تهديد مصالحها، وأنها تستطيع قطع الدخول في مواجهة الدولة".

ولم يكن صعود الميليشيات الشيعية إلى أوج سطوتها في العراق، مصادفة بل تزامن مع تهاوي أحد أهم أركان الدولة العراقية وأبرز رموز هيبته وسلطتها وقدرتها على السيطرة على

المسألة السياسية القائم بين سطوة الحشد الشعبي والسياسية، نتاج الاعتماد في مقارعة إرهاب داعش على طائفة الميليشيات، حيث يظل الحشد الشعبي رغم الحضور الهامشي فيه لفصائل مسيحية وسنية محدودة العدة والعدد، حشدا شيعيا تم تشكيله استنادا إلى فتوى دينية من المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني ومثلت الميليشيات الشيعية القائمة من قبل تشكيل الحشد مثل عصائب أهل الحق وسرايا السلام، ومنظمة بدر بجناحها العسكري، وكتائب حزب الله العراق، نواته الصلبة.

ولم يكن صعود الميليشيات الشيعية إلى أوج سطوتها في العراق، مصادفة بل تزامن مع تهاوي أحد أهم أركان الدولة العراقية وأبرز رموز هيبته وسلطتها وقدرتها على السيطرة على



## تقول في الشكل والمضمون

فيقدر ما تشدد الرقابة على موارد الدولة ويحد من هدرها، يضيق الخناق على الميليشيات المستفيدة من الفساد وتقل مصادر تمويلها، وتضعف بالتالي سلطتها وتغولها.

ومن هذا المنظور اكتست الإجراءات الأخيرة التي اتخذها مصطفى الكاظمي باتجاه ضبط المنافذ الحدودية أهمية قصوى، وعدت من قبل أغلب المتابعين للشأن العراقي أوضح خطوة في اتجاه استعادة هبة الدولة العراقية، ذلك أن تلك المنافذ ظلت لسنوات طويلة رمزا لتراخي الأجهزة الرسمية العراقية وعجزها أمام سطوة الميليشيات التي كانت تدير العديد من البوابات الحدودية مع إيران بارجحية وتتحكم في حركة البضائع والأفراد عبرها وتجنبي ما يتأتى منها من عوائد مالية وتحرم خزينة الدولة مما يقارب 1.3 مليار دولار سنويا.



### أمام الكاظمي المزيد من العمل لتهيئة ظروف معركة الحسم ضد الميليشيات بمحاصرتها ماليا واستغلال المزاج الشعبي المضاد لها

إن معركة تخليص الدولة العراقية من تغول الأجسام الانظامية داخلها تظل معركة عسيرة ومعقدة بفعل تركيبة نظام المحاصصة بقيادة الأحزاب الدينية والطائفية، لكن خوضها بأسلوب التدرج والنفس الطويل يبقى ممكنا بسبب وجود متغيرات كثيرة داخل البلاد وخارجها يمكن اللعب عليها واستثمارها، وعلى رأسها نشوء مزاج شعبي عام مضاد لحكم تلك الأحزاب التي أفقرت الشعب، وناقم على الميليشيات التي استخدمت ضده عندما انتفض بشكل غير مسبوق في خريف العام الماضي. أما خارجيا فتعاني الميليشيات والشخصيات المرتبطة بها ضغطا مزدوجا من قبل الولايات المتحدة التي بدت متحيرة أكثر من أي وقت مضى لضربها عسكريا ومحاصرتها قانونيا بسلاح العقوبات والتصنيف على لوائح الإرهاب. أما المصدر الآخر لتشهدها إيران والتي تحدد من قدرتها على مواصلة الدعم الذي كانت تقدمه لوكلانها في العراق، وكان من العوامل المباشرة في التمكين لهم هناك.

المرتبون بالميليشيات والنواب الممثلون للحشد الشعبي تحت قبة البرلمان حملة شعواء استهدفت بشكل مباشر رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي وانصبت على التشكيك في شرعيته والتهديد بإسقاطه من منصبه، فيما راح إعلام الميليشيات وذيابها الإلكتروني يكيلان التهم للكاظمي بما في ذلك اتهامه بالتواطؤ مع الأميركيين في قتل سلماني والمهندس. وكانت المبالغة في إهانة رئيس الوزراء والحط من شأنه مقصودة لاذاتها كتعبير عن تحدي الدولة التي يمثلها الرجل ويعمل على فرض سلطتها. وتجسد ذلك في بث الفضائيات التابعة للميليشيات مشاهد لعناصر من حزب الله العراق وهم يدسون صور الكاظمي.

## درس لا هزيمة

انتهت "مغامرة" القبض على عناصر ميليشيا حزب الله بإطلاق سراحهم ما شكل حسب البعض هزيمة للكاظمي في أول مواجهة جدية له ضد الميليشيات، لكنها مثلت حسب وجهة نظر آخرين اختبارا ضروريا لردة فعل الميليشيات والسياسيين المرتبطين بها تم الخروج منه بدراسة مفيدة يتلخص في أن معركة الحسم ضد الأجسام المسقطلة على الدولة العراقية لم تتهيأ بعد، وأنها قابلة للتأجيل لبعض الوقت لإفساح المجال أمام تقوية أجهزة الدولة ومؤسساتها وعلى رأسها المؤسسة العسكرية والأمنية والتي يمتلك رئيس الوزراء رؤية معقدة لأوضاعها ومواضع قوتها ومواطن الخلل فيها وسبل معالجتها بحكم أنه ابن المؤسسة الأمنية حيث سبق له أن تبوأ منصباً حساساً فيها وهو رئاسة جهاز مكافحة الإرهاب.

ويمكن اعتبار سلسلة التغييرات التي أجراها رئيس الوزراء على رأس عدد من الأجهزة الأمنية تجسيدا لتلك الخبرة، وديلا أيضا على إمكانية فرض بعض الإصلاحات المهمة ضد إرادة الميليشيات ومن يساندها من السياسيين الذين كانوا وراء إقالة ضباط مهنيين في إطار عملية إضعاف القوات المسلحة، لكن الكاظمي أعادهم إلى سالف مهامهم مثل الجنرال عبدالوهاب الساعدي الذي أعيد إلى رئاسة جهاز مكافحة الإرهاب بعد أن كان قد أحيل دون سبب واضح على وظيفة مكتبية في وزارة الدفاع من قبل رئيس الوزراء السابق عادل المهدي، والعميد يحيى رسول الذي أعيد إلى منصبه السابق متحذرا باسم القائد العام للقوات المسلحة.

ولا يمثل المجال الأمني الميدان الوحيد الذي يمكن لرئيس الوزراء العراقي أن يمارس من خلاله الضغط التدريجي على الميليشيات، بل إن المجال الاقتصادي والمالي يبدو ساحة مهياة لخوض المعركة ضد تلك الفصائل والأحزاب المرتبطة بها والانتصار فيها،

المهندس، سارع ممثلو الحشد في البرلمان العراقي إلى استخدام الكلمة التي يتنمون إليها "تحالف البناء" بكل ما يمتلكه هذا التحالف من وسائل ضغط سياسي ومادي على النواب، في استصدار قانون ملزم للحكومة بإخراج القوات الأميركية من العراق.

ورغم صعوبة تنفيذ القرار بسبب الارتباطات السياسية والاقتصادية والأمنية الواسعة لبغداد وبواشنطن، فقد تحول إلى أداة ضغط ووسيلة ابتزاز للحكومة لمنعها من اتخاذ أي قرارات لا تناسب الميليشيات والأحزاب المرتبطة بها ومن انتهاج سياسات تتناقض مع مصالح إيران الحليف الإقليمي لتلك الأحزاب والميليشيات.

أما أخطر حدث أبرز التناقض الحاد بين مصلحة الدولة العراقية والميليشيات المتغلغلة في ثناياها، فكان عندما أقدمت قوة من جهاز مكافحة الإرهاب التابع لوزارة الدفاع العراقية في الرابع والعشرين من يونيو الماضي على اقتحام مقر تابع لكتائب حزب الله إحدى الميليشيات المشكلة للحشد الشعبي في منطقة البويعية جنوبي العاصمة بغداد كانت الميليشيات تقيم فيه مخزنا لصواريخ الكاتيوشا وورشة لتصنيع منصات إطلاقها صوب المنطقة الخضراء حيث يوجد مقر السفارة الأميركية.

الهدف الرئيسي للميليشيات العاملة لمسلحة إيران في العراق، وخلال الرد على تلك العملية التي انطوت على قدر كبير من "الجسارة" من قبل حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي التي لا تزال في بداية عهدها، ظهر التكامل التام والتناغم الشامل بين القوة السياسية والعسكرية، وأيضا الإعلامية للميليشيات الشيعية في العراق، حيث لجأت تلك الميليشيات إلى استعراض فوري للقوة في قلب العاصمة بغداد، وعلى مرأى من القوات النظامية سيرت أرتالا من السيارات رباعية الدفع محملة بالمتات من المسلحين المدججين بأنواع مختلفة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة في عملية استعراض للقوة في محيط المنطقة الخضراء حيث توجد غالبية المقار الحكومية والبعثات الدبلوماسية الأجنبية. وبالتوازي مع التهديد بالسلاح شن السياسيون

لقد شهد العراق خلال الأشهر الأخيرة عددا من الأحداث التي أبرزت مجددا خطورة تسرب الميليشيات إلى نسيج الدولة العراقية وممارستها تائيرا مزدوجا، سياسيا وعسكريا على قراراتها.

فعلما إثر إقدام القوات الأميركية مطلع العام الجاري على قتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي

بعد مشاركتها في حرب داعش أصبحت ميليشيات الحشد الشعبي قوة قرار وتشريع ورقابة على عمل الحكومة بعد أن امتلكت كتلتها الخاصة داخل البرلمان



## «حفريات النص الشعري الجذري» بحث في علاقة النقاد والشعراء

## تقسيم الشعر إلى قديم وجديد يسلبه جذوره



الشعر جذع واحد (لوحة للفنان ساسان نصرانية)

مؤولا نصوصا شعرية، ومراجعا نقودا تراثية وفق رؤية نقدية عصرية تستحضر "الحفر جماليا في جذور النص الإبداعي"، معتمدا طروحات أهم النظريات العالمية التي اعتمدت تمخلات التأويلية أسسا مكنية، لاستيعاب منطلقاتها الفكرية والتطبيقية. وقد أسعفت تلك الأسس في الإجابة عن أسئلة المعرفة المعقدة في جوانب البحث موضع الإشكال، وحل التشابكات والاختلافات، انتصارا للفكر الحداثي الخلاق.

والعصر والجنس. ومن خلال هذا الفهم لطبيعة الشعر ومهمته في الحياة والكون، يقرأ المؤلف شعرنا الجذري والحصيلة النقدية التي مورست عليه قديما، قراءة تأويلية معاصرة، مؤكدا أن هذه القراءة منحته فرصة لتجريب ثقافته وذوقه، ومن ثم التوازن بين رؤيته وفعله، في عمق الاكتشاف، وحيوية التمثل، وبراعة التطبيق والتأويل.

والتمسك بالنهج الشعري القديم حدّ تقديسه غالبا. ووفقا للرباعي، فإن استغلال نظرية التأويل بالفهم السوي لمخلائها الفلسفية ومخرجاتها الجمالية، يمنح الناقد الماهر آفاقا واسعة يطل منها على أبعاد متفوقة في قراءته للشعر قديما وحديثا، على أساس أن الشعر أيضا وجد: زمانا ومكانا، مكون جمالي إنساني يستوي فيه الفن شكلا والمعنى روحا؛ بقطع النظر عن اختلاف اللغة

سيتلو". وبناء على هذا الفهم لتأسيس مفهوم جديد للشعر العربي يتجاوز الزمن إلى الشكل، أطلق اسم "النص الشعري الجذري" بديلا للنص الشعري القديم، وفي هذا السياق قرأ قصيدتين جذريتين، إحداهما لكعب بن زهير، وثانيتها لابن المعتز. ومن بعدهما أعاد قراءة نماذج من التراث النقدي التطبيقي في ضوء النظرية التأويلية التي حمل مرجعيات آفاق مصطلحها الفصل الأول من الكتاب.

## قراءات تطبيقية

يخصص الرباعي الفصل الثاني لقراءة النص الجذري الأول وتحليله قصيدة البردة للشاعر كعب بن زهير، تحليلا سيميائيا تأويليا.

ويخصص الناقد الفصل الثالث لتحليل "عينية" ابن المعتز، ومطلعها: الدار أعرفها ربين وربوعا/ حتى أساء بها الزمان صنيعا.

ويؤكد المؤلف أن تحليله للخطاب في نص هذه القصيدة أتى من خلال الوعي لإنتاجية التأويل، مستفيدا من نظرية التلقي واهتمامها بافق النص. من خلال استجابته لمصفوفة الأفق هذه، وجد طريقه إلى الفهم ومنه إلى التأويل، مؤكدا أننا حين نؤول نصا فإننا نحدث علاقة حميمية بين تجربتنا وتجربة الآخر. فالهم كما يقول مصطفى ناصف "تجربة الاكتشاف، وتحلي الذات، ومعرفة النفس، وانفتاح الأفق واستقطاب المعنى الإنساني الأعمق في النص".

ويؤكد الرباعي أن إعادة قراءة التراث النقدي التطبيقي في نماذج أساسية ومفصلة، كالمعنى واللفظ، والغموض، والتضمين (التناسف)، والتعقيد، وعمود الشعر، وفق نظرية التأويل واستيعاب مداراتها المفيدة للشعر وللقد على حد سواء، عدت عبئا ثقيلا لا بد من حمله والإنصياع له. ذلك أن الإشكالية بين الناقد والشعراء في تلك المبادئ الأساسية المتضمنة في الموروث النقدي التطبيقي، وخاصة المعنى الشعري فهما وتطبيقا، كانت حقيقة تاريخية لم تصل في العصور السالفة إلى الحد الأدنى من التوافق بين الفرقاء، وخاصة الشعراء حاملي نهج التجديد.

ويوضح أن التأثير الأكبر في الأحكام غير المنقعة على الشعر، كان مصدره الجو العام الذي تبنى رؤية مسددة مؤداها تفوق القديم عامة، وقصور الجديد عامة. وكان من نتائج تلك الأحكام، التنسك في جدارة النهج الشعري الجديد حد رفضه غالبا،

تتأرا دائما في السنوات الأخيرة مسألة تخلف النقد عن ركب الشعر، كما تتأرا أيضا التقسيمات بين القديم والجديد، وكلا المسألتين تحتاجان إلى التفحص قبل تحولهما إلى حكمين خاطئين. فالنقد لم يتخلف عن مواكبة الشعر بشكل كلي بقدر ما هي علاقة الشعر بالنقد التملص دائما، أما الإقرار بتقسيم الشعر زمنيا بين قديم وجديد فهو غير موفق، بل الأجدر تقسيمه وفق الجذور وتفرعاتها كما يدعو إلى ذلك الناقد عبدالقادر الرباعي.

الأولي والتفسير الظاهري لمجموع تلك الأبنية. ومن أجل هذا لا بد من مرحلة أكثر حفرا في العمق تمتزج فيها ذات المؤول بكل حيثيات النص الداخلية على تشابكها وتقاطعها وتعقيداتها، ومن ثم الغوص في أبعادها المحتملة أو المكنية، لإيجاد موقف ذاتي يلوها نص جديد ولده التمثل الذاتي لقارئ النص قبل التأويل.

ووفقا لما يرى الرباعي، لا تتكامل عملية الحفر المعقدة إلا بتقضم أبعاد النص السطحية والعميقة أو ما يكن تسميته "مرحلة التمثل"، وهي مرحلة شعورية إنسانية جمالية فنية تليق بعالم الشعر خاصة، والفن عامة.

ولأن مصطلح "الجذري" في العنوان قد يثير إشكالا للفهم عند بعض القراء، يوضح الرباعي أنه منذ كتابه الأول "الصورة في شعر أبي تمام" (1976) كسر مفهومها مكرسا للتفريق بين الشعرين القديم والجديد إبداعا ونقدا، وهو مفهوم نبأه "نفرُ محافظ ومؤثر في بعض الأوساط المعرفية والنقدية". وبدلا من ذلك التفريق، يدعو الرباعي إلى أن نتعامل مع الفن والشعر على أساس الخصوصية الخاصة، بعيدا عن التصنيف الزماني والمكاني؛ لأن للفن، والشعر جزء مفصلي منه، روحا تحياها "الموهبة والإبداع والتشكيل الفني الراقي". ويضيف "لقد كُرس ذلك منذ أن عرف التاريخ طبيعة الكلمة النابضة بالحياة والجمال والإنسان، زمن أفلاطون وأرسطو ومن تلاهما كالجاحظ والجرجاني وحازم القرطاجني. ومن ذلك الشعر اليوناني والروماني إلى يومنا هذا".

وانطلاقا من هذا، ينظر الرباعي إلى الشعر العربي نظرتة لشجرة باسقة؛ جذرها في الأرض وعلوها تمتد لا حدود له. ويتابع بقوله "ما الشعر الذي أطلقت عليه سمة العصور القديمة إلا شعر جذري، لكونه الجذر لكل ما نما منه كالشعر العمودي، وشعر التفعيلة، وقصيدة النثر، وما

عُمان - يحفي الدكتور عبدالقادر الرباعي في كتابه "حفريات النص الشعري الجذري" بالهيرمنيوطيقا أو التأويلية وتمثلاتها في تحليل الخطاب الشعري، وبما يندرج ضمن اهتمامات الناقد في القراءة الجمالية للشعر العربي في أصوله العريقة خاصة.

## الناقد يدعو إلى أن نتعامل مع الفن والشعر على أساس الخصوصية الخاصة، بعيدا عن التصنيف الزمني والمكاني

ويستهل الرباعي كتابه، الصادر عن "الإلمية للنشر والتوزيع"، بفحص مرتكزات التأويلية من خلال آراء أقطابها المؤثرين أمثال شليرماخر، وبلتاي، وهابيدغر، وجادامر، وبول ريكور، لكنه يفيد من نظريات ما بعد الحداثة أيضا، مثل السيميائية وجماليات التلقي.

## تأويل الشعر

للتأويلية في الكتاب أعمدة فلسفية تتمثل بتمثل يحمل أساسها الفكري. واهم عناصره "الفهم" أولا، و"التفسير" ثانيا، و"التطبيق" ثالثا. ولأن هذه العناصر تعمل على تحليل نص الخطاب، فإن عملها متشابك ومتحد في آن.

فقد ركز جادامر بشكل خاص على العنصر الثالث (التطبيق)، لأنه -بحسب ما يرى- تجسيد للمعنى وتطبيقه في ذات المؤول. ولهذا قال "إن الانصهار الداخلي للفهم والتفسير يقود إلى العنصر الثالث في المشكلة التأويلية؛ أي التطبيق". وتعليقا على هذا الرأي يرى الرباعي أن مصطلح "التمثل" قد يكون أقرب من مصطلح "التطبيق" إلى فهمنا للفن عامة، والشعر خاصة؛ ذلك لأن مرحلة التأويل مرحلة معقدة، فهي تتركز على فاعلية الذات بإقامتها حوارا داخليا مع أبنية النص، وفراغاته، وتحيزاته.

ويؤكد الرباعي أن هذه المهمة الصعبة تحتاج إلى ما هو أكثر من الفهم

## فترات من تاريخ المغرب تصدر في كتابين

بين 1856 و1956 تشكل "تاريخ اقتصادي وسياسي ودبلوماسي، حيث يمثل الدين العامل المشترك، ولا يقل أهمية عن الاضطرابات التي أدت إلى نشأة المغرب الحديث".



كتابان صادران عن دار مفترق الطرق يسرد كل منهما بطريقته وأسلوبه فترة تاريخية وحضارية للمغرب

ويكشف توماس بيكييتي، في تقديمه للكتاب تحت عنوان "الاستعمار عبر الدين"، بدقة آليات "المعاهدات غير المتكافئة" التي مكنت القوى الاستعمارية من "السيطرة على العديد من البلدان والأصول الأجنبية"، مستغلا على "استخدام هذا المنطق" من خلال حالة المغرب.

وكذا الهران الكبير المتمثل في السيطرة على البحر، خاصة البحر المتوسط. وسجل أن ليلي مزيان دافعت حتى آخر رمق عن صرامة المؤرخة، وكبحت في كثير من الأحيان جراح الإسقاطات المتسرعة، لتقديم لمحة تاريخية دقيقة حول الواقع الثقافي والحضاري الذي فرضه البحر المتوسط.

ونذكر أن ليلي مزيان تشغل منصب أستاذة التاريخ المعاصر بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء. كما أنها عضو في اللجنة التنفيذية للمجتمع الدولي لمؤرخي البحر المتوسط، وفي الشبكة الدولية لحكامه الموائى الأطلسية (القرن الرابع عشر - القرن الحادي والعشرين).

وفي كتابه "الدين العام والإمبريالية في المغرب (1856 - 1956)" دون آدم باريبي أن "معارك كبرى قليلة سبقت توقيع معاهدة فاس عام 1912"، وعليه فإن "الدينون المتراكمة هي التي عجلت بفرض الحماية الفرنسية على المغرب".

ويسلط هذا الكتاب، المرفق برسوم بيانية وجداول، الضوء على "الآليات الاقتصادية والدبلوماسية الكامنة وراء هذه الضائقة المالية"، موضحا كيف أن السياسة الإمبريالية في مجال الدينون "والتي تجسد التوسع الاستعماري الأوروبي في القرن التاسع عشر". وسجل المؤلف أنه خلال الفترة ما

الرباط - صدر مؤخرا عن دار النشر "مفتقر الطرق" مؤلف بعنوان "الشرق والبحر المتوسط ما وراء الحدود" لأستاذة التاريخ المعاصر ليلي مزيان، وكتاب ثان بعنوان "الدين العام والإمبريالية في المغرب (1856 - 1956)" لمؤلفه آدم باريبي، وتقديم توماس بيكييتي.

بغوص كتاب "الشرق والبحر المتوسط ما وراء الحدود" الذي سهرت على إنتاجه ونشره وكالة الجهة الشرقية، في تاريخ المغرب وجذوره العربية والأفريقية المتوسطية، وكذا الروابط التي تجمع بين الشرق والغرب. وفي هذا الصدد، أشارت مقدمة الكتاب إلى أن هذا المؤلف "يتابع عن كثب، منذ الأزمنة السحيقة وإلى غاية الوقت الراهن، تطور علاقات المغاربة بالبحر المتوسط".

وفي التوطئة، كتب المدير العام لوكالة الجهة الشرقية، محمد مباركي، أن الكتاب يشرح بالتفصيل والدليل، مرفقا بالنصوص بصور غير مسبقة، المنافع الثمينة التي قدمها علم الفلك العربي للبحارة، مضيفا أن "الشهادات الوجيهة تواكب وتدعم تحليلا يأخذنا إلى ما وراء الحدود الجغرافية".

وبحسب مباركي، فإن المؤلف يبرز أيضا الدور المهم الذي اضطلعت به الموائى والملاحة الساحلية المغربية، وكذلك الخيارات المفروضة والنزاعات

## «ألف عنوان وعنوان» تحاكي أحلام قرائها

أفاق التواصل والتعامل مع الآخرين في البيئة المشتركة، وتنقله كخطوة أولى من البيئة العائلية المحدودة نحو تقبل أعضاء جدد في العائلة وصولا إلى الحياة الاجتماعية والتفاعل مع أشخاص جدد، بالإضافة إلى أن هذه القصص تقرب الطفل من عالم الحيوانات الأليفة والاهتمام بها وفهمها والتعايش معها.

## القصص التي تقدمها المبادرة لقرائها الصغار لها أهداف تربوية واجتماعية مختلفة، تعزز لديهم معاني الحب والعطاء

وتلهم قصة "كلنا فنانون" التي جاءت من تاليف شمع خان، وترجمة فاطمة شرف الدين، ورسوم جواكين كامبلونش والصادرة عن دار كلمات، الأطفال للقيام بمجموعة متنوعة من الأنشطة الفنية والتشكيلية والحرف اليدوية التي تطور مهاراتهم الإبداعية وتحفز خيالهم على الانطلاق مثل الرسم، وإعادة تدوير المواد، وفن الأوريغامي، والتلصيق، وصنع الأشكال والمنحوتات بالطين وغيرها من الفنون.

لهم "أنا القلم مثل العلم ومثل طائر يطير بشموخ وحرية على الفن، أكتب بي وعبر، وعن تاريخ الإمارات سطر، وأكتب بي عن ابتكار الإنسان فهم من حققوا الريادة، فكتابك ستخلد على مر الأزمان فهو فخر الأوطان". وتُعرف قصة "عقلي يقول لي" تأليف نادين باخص ورسوم علي الزيني، والصادرة عن دار نشر سما، الأطفال ببعض المعلومات والنظريات للفيلسوف اليوناني سقراط المحب للحكمة، وضرورة التفكير بشكل يتفق مع العقل، مع توضيح سهل ومبسط للقراء الصغار بان العقل دائما يرتدنا إلى الصواب، وما فيه فائدة لنا، فعلينا ألا نتجاهل ما يقوله عقلنا.

أما قصة "القطتان في بيت الجدة"، التي تعد واحدة من حكايات الأدب الصيني العريق، والصادرة عن دار نبطي للنشر، فتروي حكاية قطة مشردة تؤويها سيدة وتضمها إلى قطة سابقة لتبدأ رحلة التفاعل بين القطتين اللتين تجدان صعوبة في التأقلم مع الوضع الجديد لعدم وجود لغة التواصل بينهما، وتتجسد أهمية القصة من كونها تعزز في داخل الطفل الشعور اتجاه الآخر، وتفتح أمامه

الشارقة - "حكاية قلم في وطن"، و"عقلي يقول لي"، و"القطتان في بيت الجدة"، و"كلنا فنانون"، كلها عناوين لقصص وحكايات من الإصدارات التي دعمتها مبادرة "ألف عنوان وعنوان" في مرحلتها الثانية، الرامية إلى إثراء الهوية الثقافية وتمكين الإبداع في الإمارات، من خلال تعزيز الإنتاج المعرفي والفكري، وضمان استدامة صناعة النشر داخل الدولة وخارجها، بالإضافة إلى دعم المؤلفين الإماراتيين وتشجيعهم على تأليف المزيد من الإصدارات، ودعم دور النشر الإماراتية وضمان منافستها في قطاع النشر.

وتحمل الإصدارات التي تقدمها المبادرة لقرائها الصغار مضامين ذات أهداف تربوية واجتماعية مختلفة، تعزز لديهم معاني الحب والعطاء وتشجعهم على إخراج إبداعاتهم المختلفة. يروي كتاب "حكاية قلم في وطن" تأليف عنود العبيدي، ورسوم رعداء شبانة، والصادر عن دار ربيع للنشر، قصة قلم يرفض أن يمكث في علبه الألوان أو على الطاولة، لأن ذلك يحزنه، بل يحدث الأطفال ويطلب منهم أن يستخدموه في الكتابة والرسم والتخطيط ويقول



## جائزة الطيب صالح تفتتح دورتها الـ 11

غير تجاري، وعلى كل متسابق التوقيع على طلب المشاركة وإقرار الموافقة بالنشر المتاحين على الموقع الإلكتروني. وتتعدد هيئة الجائزة على أنه لا تجوز المشاركة بأكثر من عمل للكاتب، كما لا تجوز المشاركة في محورين مختلفين في الدورة ذاتها. بينما يجوز لمن سبق له الفوز في الدورات السابقة أن يشارك بعد مرور خمس دورات على فوزه.



الجائزة تقدم في مجالي الرواية والقصة القصيرة، أما المحور الثالث والمتغير فقد خصص هذا العام للشعر

يقع مجلس الأمانة إذا تأكد له إخلال مشارك بهذه الشروط في أي مرحلة من مراحل المسابقة - حتى بعد الإعلان عن الفائزين - سحب الجائزة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

## مسرحية «بيت الشغف».. صراع الميراث والحب

ومن ثم أعاد المخرج كفارنة كتابتها مع الحوار الذي يرتقي إلى الحالة الشعرية التي ينتمي إليها كشاعر. من جهتها قالت الفنانة أمانة والي "كان من المفترض أن نقدم مسرحية قبل الحجر الصحي بسبب فايروس كورونا وعندما قررنا العودة لم يكن لدينا سوى مدة شهر للبروفات ما تطلب جهداً مضاعفاً وساعات عمل طويلة للوصول إلى النتيجة النهائية". لافتة إلى أن كل الممثلين كانوا متحمسين لتقديم أفضل ما لديهم في الشخصيات التي يلعبونها للوصول إلى ما تمنوه وعملوا من أجله مع المخرج في النهاية.

### المسرحية تقدم عدة حكايات لشخصيات يجمعها ظرف مكاني واحد مع تعدد وجهات النظر تجاه عدد من القضايا

وعبرت الفنانة صفاء رقماني عن سعادتها بتجسيد شخصية العروس في العرض كثاني تجربة مسرحية لها. وقالت "الشخصية التي أجسدها كانت مغرية لي حتى العبها، وهي متعبة جداً ما تطلب مني الجهد والحرص لتكون النتائج مرضية ومقنعة للجمهور". مبيئة أن العمل مع المخرج كفارنة كان متعباً وصعباً في الوقت ذاته لكونه يسعى لإخراج كل ما في داخل الممثل ليقدّم أجمل ما لديه للجمهور. أما الفنان الشاب مجدي المقبل فقال "إن العرض له خصوصية لدي فهو الأول لي مع المسرح القومي بعد أربع سنوات من تخرجي في المعهد العالي للفنون المسرحية ما شكل لي فرصة لإعادة تمرين أدواتي كمتعلم".



لكل وجهة نظره

الخرطوم - أعلنت جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي عن فتح باب المشاركة في دورتها الحادية عشرة أمام الأدباء العرب، في مجالات: الرواية والقصة القصيرة، والمحور الثالث المتغير، الذي خصص هذا العام للشعر.

وستتكلّف بالتحكيم هيئة مستقلة متخصصة تشرف عليها أمانة الجائزة. وتتشرط الجائزة أن تكون الأعمال المترشحة مكتوبة باللغة العربية، وألا يكون العمل قد قدم للمشاركة في أي مسابقة أخرى، وألا يكون قد نُشر من قبل بأي وسيلة من وسائل النشر.

كما تشترط الجائزة الالتزام بعدم نشر الأعمال المقدمة إلا بعد إصدار الطبعة الأولى من شركة "زين" الراعية للجائزة.

تقبل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للجائزة أو عن طريق البريد العادي بعنوان مقر الجائزة في الخرطوم. وعلى المتقدمين تزويد أمانة الجائزة بنسختين من العمل، على أن توضع على المخروط البيانات الشخصية، العنوانان البريدي والإلكتروني، رقم الهاتف، ومحور المشاركة.

ونذكر أن قرارات لجان التحكيم نهائية ولا تجوز المطالبة بكشفها. أما الأعمال المقدمة للمسابقة، والأعمال الفائزة، والأعمال الأخرى التي توصي بها لجان التحكيم، يحق لشركة "زين" طباعتها طبعة أولى فقط ونشرها نشرًا

دمشق - أعاد المخرج السوري هشام كفارنة صياغة النص المسرحي "رغبة تحت شجرة الدرار" للاميركي يوجين أونيل ليقدّمه برؤية جديدة، في مسرحية بعنوان "بيت الشغف" بدعم من المسرح القومي، والتي عرضت أخيراً على خشبة مسرح الحمراء بدمشق.

العرض الذي أنتجته مديرية المسارح والموسيقى وامتد على 50 دقيقة اعتمد لتقديم عدة حكايات يجمع بينها ظرف مكاني واحد مع تعدد وجهات النظر تجاه عدد من القضايا، مثل الحب والخيانة والرغبة والإيثار والتضحية والإنانية تبعاً لكل شخصية من الشخصيات الأربع التي تجسد العرض مع بروز مقولة أساسية تتمحور حول أحقية الأقارب بميراث المورث دون أن يبذلوا أي جهد في تجميع هذا الإرث.

مخرج العرض كفارنة قال في تصريح له إن النص الأصلي مكتوب لمجتمع مختلف عن مجتمعنا، ما تطلب إعادة كتابته ليوائم الأعراف والتقاليد والقواعد في مجتمعنا، مع كثيف عدد الشخصيات من 13 في النص الأصلي إلى أربع شخصيات في مسرحيتها.

وأوضح كفارنة أن تنوع وجهات نظر شخصيات المسرحية تجاه المواضيع ذاتها يعود إلى حقيقة أن الشخصيات مبنية بطروفها "فالإنسان كائن مصنوع اجتماعياً بنتيجة ما عاشه من ظروف وما عاناه من تجارب وهذا ما خلق الصراع الدرامي بين شخصيات العرض التي تدافع كل منها عن مفهومها الخاص ضد كل ما يخالفه".

بدوره الفنان يوسف المقبل لفت إلى أن معرفة المخرج كفارنة للممثلين المشاركين وقدرته على الإدارة حققت الانسجام بينهم مع تجنبهم للخلافات في بناء العرض، بسبب تشابه طريقة التفكير لديهم، مبيئاً أن المسرحية لم تأخذ من النص الأصلي سوى ترتيب الشخصيات

وبعد هذه الأطروحات التي لا تخلو من حيرة وما يمكن أن يوصف بالارتباك، أو التخبُّط، يبدو أن العالم سينتظر خطة إنقاذ على طريقة مشروع مارشال الاقتصادي الذي قدمه وزير الخارجية الأميركي جورج مارشال سنة 1947. لعل من اللافت، في الختام، التأكيد على أن جائحة كورونا فرضت على الفلاسفة التشديد على فكرة أن المرحلة التي تعقبها لن تكون كالتي سبقتها، بالموازاة مع التشديد على فكرة تعاضد الحضارات وتكاملها، والتسامي على الجراح التاريخية، والابتعاد عن فكرة صراع الحضارات التي نظر لها صموئيل هنتغتون، وتوحيد القوى والجهود والدراسات والأبحاث من أجل إنقاذ الكوكب الذي يبقى الجميع شركاء فيه.

## الفلاسفة المعاصرون يكشفون عن ميلاد عالم جديد

هل ستتخلى الحضارات عن صراعاتها وتندمل جراحها التاريخية



الأخ ليس جيمياً (لوحة للفنان بسيم الريس)

يجب على السياسيين أن يقاوموا "الإغراءات النفعية" للموازنة بين حجم الأضرار الاقتصادية والاجتماعية من جهة، والوفيات التي يمكن تجنبها من جهة أخرى.

يظهر الواقع الجديد أن البشرية تشهد ميلاد عالم جديد بات يتشكل رويداً رويداً على وقع الأزمة المحتاجة، وتنبؤ صورته وصيغته بهدوء، حيث تحمّلان من الأثر القديمة وتبنيان عليها، تلغيان قيوداً وتضع أخرى تناسب الشكل الجديد الذي تمضيان في تسارع إليه، والذي لا يزال محط أسئلة وتشكيك ومقاربة وتاويل.

### جدلية الأنا والأخر

جددت الجائحة تعريفات سادت لزمن طويل، عن الذات والأخر، وعن الهوية في عالم مضطرب، وكيف أن الأخر لم يعد الجحيم هنا، بل بات الشريك في مواجهة الأخر، أخطر، أخطر غير مرئي، شبحي يطوف في الأرض ويفتك بالبشر، بحدّ الإنانية، وترتب مفهومي الأثرة والإيثار، الأخر أصبح الخطر، ولكنه ليس الخطر بمعناه السابق فقط بل بمعنى مضاد. الفايروس المستجد أصبح الأخر، والأخر المستجد الحامل للفايروس أصبح تهديداً كذلك ضمنيًا، باعتباره حامل فايروس محتمل، ولا يجدي نفعاً أي هروب منه، أو تنكيل به، بل لا بد من مواجهته لتلافي الخطر المحدق بالجميع.

وفي سياق الحديث عن أزمة الأنا والأخر، أو "نحن" و"الهم"، تتجلى إحدى طرق التفكير في الوباء من حيث قدرته على توحيد البشرية لمحاربة تهديد خارجي يكشف للجميع ضعفهم، ويحييهم في قلق منجدد، ويجبرهم على تضامير جهودهم في جميع أنحاء العالم لمعالجة هذا المرض، عسى أن يكون هناك اكتشاف قريب لإيقافه، وهذا ممّا يحيي بعض الأمل بانتعاش الوحدة الإنسانية، لكنه من ناحية أخرى، يضر خطر تشكيل وحدات متباعدة تتجسد في

منذ سنوات عديدة. وسيصنح المسار الجديد انعكاسات العولمة من خلال إنشاء مناطق متخصصة من العولمة، من شأنها حماية عدد من الاستقلاليات الذاتية الأساسية.

ويتشدّ موران كذلك على أنه يجب علينا استعادة التضامن الوطني، ليس التضامن المنغلق والأناي، بل المنفتح على مصيرنا المشترك "الأرضي". ويقول إنه قبل ظهور الفايروس كان البشر من جميع القارات يعانون من المشاكل نفسها: تدهور المحيط الحيوي، انتشار الأسلحة النووية، والاقتصاد غير المنظم الذي يزيد من الفوارق الاجتماعية. ليؤكد على أن هذا المصير المشترك موجود، لكن بما أن العقول قلقة، بدلا من الوعي به، فإنها تلجأ إلى الإنانية الوطنية أو الدينية. كما يؤكد كذلك على أن التضامن الوطني ضروري، ولكن إذا لم نعلم أننا بحاجة إلى وعي مشترك بمصير الإنسان، وإذا لم نحقق تقدما في التضامن، وإذا لم نغير نمط التفكير السياسي، فإن أزمة الإنسانية ستزداد سوءا. رسالة الفايروس واضحة. الويل لنا جميعا إذا كنا لا نريد سماعها.

أما الفيلسوف الألماني يورغان هابرماس، وفي لقاء مع صحيفة لوموند الفرنسية، ذكر أنه يشعر بالذهول أمام الوباء الذي يجبر الجميع اليوم على تأمل أمور لم يكن يهتم بها في السابق سوى الخبراء والمتخصصين. ويقول في حوار معه "اليوم، يعي جميع المواطنين ما يجب على حكوماتهم اتخاذه من قرارات، وهم مدركون تماما لحدود معرفة مستشاريهم من علماء الفايروسات. من النادر أن يكون فضاء الفعل في شرط من اللايقين بهذا الوضوح والحيوية. لذلك ربما ستترك تلك الخبرة غير العادية أثرا لا يمحى في وعي المجال العام". ويؤكد هابرماس كذلك على أن قرار اللحظة المناسبة لإنهاء الإغلاق - وهو إجراء مطلوب أخلاقيا وقانونيا لحماية الحياة - يمكن أن يتعارض، على سبيل المثال، مع حسابات الربح والخسارة.

هيثم حسين  
كاتب سوري



أرغم الوباء الذي يعتبر اختبارا وجوديا، وامتحانا مصيريا للبشرية، جميع الناس، في كل مكان في المعمورة، على مواجهة أسئلة عميقة حول الوجود البشري، أسئلة سبق أن حاول الفلاسفة السابقون تقديم رؤاهم وتصوراتهم وأرائهم عنها بسبل مختلفة.

من تلك الأسئلة التي أثارها الوباء لدى الفلاسفة والمفكرين: ما هو الصواب وما هو الخطأ؟ ما الذي يمكن للأفراد توقعه من المجتمع، وماذا يمكن للمجتمع أن يتوقع منهم؟ من يجب أن يقدم على تقديم التضحيات؟ هل تفي إجراءات العزل والحجر في إيقاف انتشار الوباء؟ إلى أي حد تكون فكرة إغلاق الحدود وخطة اقتصادية مجدية مؤثرتين على الصعيد النفسي لمكافحة الوباء؟ هل احتار الفلاسفة في تفسير الجائحة وتأثيراتها أم أنهم لم يستوعبوا الصدمة بعد ليتدبروا فيها؟ إن يكون أي تحليل فلسفي نزوعا منطلقا من تسرع لا يناسب بنية الفلسفة التحليلية المتأنيبة؛ هل نشهد نهاية تاريخ وبداية آخر، ولكن هذه المرة ليس على طريقة الأميركي فرانسيس فوكوياما صاحب "نهاية التاريخ والإنسان الأخير".

ساد نوع من الاختلاف حول المقاربة والتعاطي مع الجائحة وتأثيراتها من قبل الفلاسفة المعاصرين الذين حاول كل منهم تفكيكها ومعالجتها وتناولها تبعا لآواته الفلسفية، وتوجهاته الفكرية، سواء كانت منتمية إلى هذا الاتجاه أو ذاك.

### حرب على البشرية

هل البشرية في حرب؟ سؤال حرّض الفيلسوف الفرنسي مارسيل غوشييه الذي عقب على توصيف ما تواجهه البشرية بالحرب من قبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وذلك في حوار مع مجلة لوبوان الفرنسية، بالقول "لسنا في حالة حرب أو لعلها تبسو حربا وهمية، إن استخدام المصطلح من قبل ماكرون في ما يتعلق بوباء كورونا لا يتناسب مع الواقع، تذكروا الحرب العظمى 1914 - 1918: أكثر من 20000 قتيل في اليوم الأول.. لحسن الحظ، نحن بعيدون جدا منها. لكن إذا استمرت هذه الأزمة، مع تقليص نقل البضائع على المستوى الدولي، يمكننا أن نتوقع عودة التقنين. هنا ينتهي التشابه".

### الجائحة جددت تعريفات فلسفية كثيرة سادت لزمن طويل، عن الذات والأخر، عن الهوية في عالم مضطرب

في حين أن الفيلسوف الفرنسي الآخر إدغار موران، وفي حوار مجلة لوبس الفرنسية معه، يشدد على أن فايروس كورونا يخبرنا بقوة، أنه يتوجب على البشرية كلها أن تبحث عن مسار جديد يتخلل عن العقيدة النيوليبرالية، من أجل صفة سياسية جديدة اجتماعية وبيئية. ومن شأن المسار الجديد أن ينفذ ويقوّي الخدمات العامة مثل المستشفيات التي عانت في أوروبا من تقشّف غير معقول

## عبقرية تيرنس ماليك تختصر الزمان والمكان والحرب

فيلم «حياة مخبأة».. سرد مدهش لوقائع حقيقية يمتزج فيه الدرامي بالوثائقي



تماه كلي مع الطبيعة



سيرة فلاح يرفض نطق قسم الولاء لهتلر

جلسات التحقيق والتعذيب والحرب النفسية والتجويد كلها تقدم لنا عالما آخر مختلفا، فالاحتقان في أقصاه والمحامكات العسكرية جارية وعمليات الابتزاز والترويع تدفع السجين إلى الجنون، ومع ذلك يدفع محامي الدفاع أسماء فرانز ورقة تحمل صك براءته إن هو اعتذر وقبل بقسم الولاء، فسوف ينظر في التماس الإفراج عنه.

هذه الحبكة الثانوية التي تعصر القلب كانت بحاجة إلى دفعة معنوية من قبل الزوجة لكي تساعد فرانز على الرضا بالأمر الواقع للحفاظ على العائلة من التششت والضباع من بعده، وبالتالي الحصول على الإفراج، لكن ما لم يكن في الحسبان هو أن تتبنى الزوجة موقف زوجها مجاهرة بأنها معه في أي قرار يتخذه.

لننتقل بعد ذلك إلى تنوع مكاني - سردي آخر ممثل في مشاهد استدعاء السجناء الذين صدر في حقهم القرار القطعي وهم ينتظرون مصيرهم ويساقون إلى صالة الإعدام، هنا ثمة عالم آخر يؤكد فرانز أنه فعل الأمر الصحيح برفضه وعدم تنازله لأنه في كل الأحوال ميت، فليمت حرا كريما.

الذي يبقى هو صوت فرانز المدوي في مواجهة صوت الحرب إلى درجة أن قاضي التحقيق بدأ الشك يساوره، متأملا في رفض فرانز العرض المقدم له، مجرد ورقة يوقعها ويتم ساعتها العفو عنه. لكنه يعلم أنه سوف يعلن قسم الولاء والطاعة وسوف يتخلى عما كان بينه وبين زوجته وبين الطبيعة والمكان والتاريخ، وهو ما لا يريده ولهذا يمضي إلى نهايته الحتمية، الموت حرا.

### الممثلان أوغست ديهل وفاليري بانتشير أبدأ في أداء دور الزوجين المنسجمين والرافضين للانصياع لحتمية الحرب



به، حيث يعتمد المخرج إلى ذلك التوازي المدهش بين الواقعي والوثائقي، بين الدرامي والإنساني، ثم تحضر الوثيقة، ليبدأ فرانز بالوصف وكيف يشعر بالأماكن، بحركة الفطار وضجيج العربات، وهكذا تكتمل منظومة بصرية أراد من خلالها تيرنس ماليك إجلالنا إلى الأبيض والأسود في نسق تعبيرية عمق الدراما الفيلمية.

وخلال ذلك يحتاج المشاهد صبرا على ذلك التمثل النكي للصورة واللقطة والمشهد والتفاصيل الدقيقة والتحويلات الدرامية، صبرا على كثافة الانتقالات والتداعيات التي لا يحدّها زمان واضح ولا وجهة نظر معينة.

ولا شك أننا هنا لن نختلف مع العديد من النقاد الذين يؤمنون بأن تيرنس ماليك يقدم نمطا وشكلا وأسلوبا فريدا لا يتكرر، ويحتاج ويستحق المزيد من التاويل والقراءات المتعددة، وهو هنا في الغالب ليس معنيا بجماليات الكثير من الأشياء وبما فيها البروفائيات ومشاهد الطبيعة التي تستخدم فيها عدسات تشوّه المنظور، وهو ما يكفّه في المعتقل الذي يساق إليه فرانز. تتجلى طبقات المعنى بشكل أكثر حدة إبان اعتقال فرانز ورفضه المتكّرر القسم لهتلر، هناك حيث جنرالات السجون والمحققون، وبهم سوف يتكامل عالم الرهبة حيث يدور فرانز حول نفسه وحيدا متحرّرا، لاسيما وأن قضيته قد تتطور إلى الإعدام ما لم يقع طارئ ما.

التنقل بين الزنانات وإخراج السجناء في فترات الاستراحة ثم

فرانز الإنسان ليس معارضا ولا سياسيا ولا ذا فكر سياسي، إنه مجرد إنسان لا يريد أن يتنازل عن المبدأ، أن تلك الحرب كارثة على البشر وأن قسم الولاء لهتلر ليس واردا.

في رحلة معاكسة، لن نجد فرانز سبيلا سوى أن يترك مجتمع القرية، هنا ينسج المخرج دراما مؤثرة من خلال تشكيل قوة دافعة جديدة ممثلة في سكان القرية الذين بدؤوا ببذون فرانز وأفراد أسرته ويعاملونهم بقسوة متناهية.

القرية التي لا مصلحة لسكانها مع هتلر ولا مع غيره وهي التي سكانها نأوون عن هتلر تنقل أفدتها إلى خيار مختلف تماما، إنهم فجأة هتليون إلى النخاع وفرانز خائن يستحق رصاصة في الجبين. تلك هي المفاجأة الصادمة أن ذلك الفضاء الإنساني الذي نشأ عليه فرانز أصبح خشنا وصار يضيق عليه، وهو قرينته التي اعتاد عليها.

### شعرية السرد

تتشبّه فاني بزوجها، لا تعرف في وسط تلك الدراما الضاغطة أيهما الصحيح، أن يبقى ويتحدّى ويصمد في وجه جميع الضغوطات والمنغصات أو أن يذهب إلى الحرب؟

قوتان في تلك الدراما تتنازعا ذلك الوجود الإنساني المهذّب، الصورة محمّلة بفيض من المشاعر الإنسانية التي لا تحتاج إلى شرح ولا إلى تفاصيل.

### فرانز الإنسان ليس معارضا ولا هو صاحب فكر سياسي، إنه مجرد إنسان لا يريد أن يتنازل عن مبدأ رفضه الولاء لهتلر

هنا ثمة توظيف لشعرية السرد القائم على التنويع البصري ومع زيادة الضغط على فرانز تزداد وتيرة التشوّهات، وجوه قادمة من الحرب، مكان يتحوّل إلى ما يشبه صندوقا مغلقا، بينما فرانز يمارس طقوسه اليومية المعتادة من حصاد وسقي ورعاية الحيوانات، وإذا به يحمل حقيبته قاصدا هتلر والحرب مضطرا.

هذه النقطة المفصلية في الدراما الفيلمية كانت بداية تحوّل درامي - وثائقي من وجهة نظر فرانز في المقابل وخلال ذلك يتفوّق السرد القائم على غزارة الصورة وبنائها التعبيرية على الحوار الذي يكون غالبا متقطعا ونثارا من الجمل، وذلك هو أسلوب ماليك الذي يميزه عما عداه من المخرجين. هنالك عفوية في ما تتحدّث به الشخصيات، وحتى فاني الزوجة لا تتحدّث كثيرا، لكنها تكاد تدوب حزنا على زوجها وجبا له.

### بين الواقعي والوثائقي

سوف نعود إلى نقطة البداية؛ إلى الوثائقيات التي تظهر هتلر في بداية الفيلم وهو يتفكّد جمهوره المهووس

«حياة مخبأة» فيلم يعدّه النقاد أيقونة سرد شعرية لا يتقنها إلا المخرج الأميركي تيرنس ماليك صاحب المدرسة السينمائية المتفردة في رسم الأحداث بالصورة أكثر من الصوت. والفيلم الذي يستمرّ عرضه حاليا في الصالات العالمية بعد إعادة فتحها، يمرّ أمام المشاهد كقصيدة بصرية عن معنى الإيمان بمبدأ، وإن خسر الإنسان حياته فداء له.

قضية الإنسان وصراعه غير المتكافئ مع المحيط المستبد الذي يجاوره، تحضر هنا بقوة وسوف نعيش ونتعاش مع قصة فرانز (الممثل أوغست ديهل) التي تعود إلى وقائع حقيقية عندما تم استدعاء هذا الفلاح إلى الجيش الألماني، ولم يمض وقتا طويلا قبيل أن تتم إعادته، حيث أنه لم يشارك مشاركة فعلية في الحرب، إلا أن لهيبها كان قد لامسه لجهة عمق الذات الإنسانية وطقوس الإذلال التي من أهم علاماتها قسم الولاء لهتلر.

نقطة التمرّكز الإنساني بالنسبة إلى فرانز وزوجته فاني (الممثلة فاليري بانتشير) من منطلق كونها فلاحا هي الأرض، والطبيعة، وإذا بنا من نقطة التمرّكز الإنساني هذه سوف نجد الفلاح - الإنسان والأسرة الصغيرة ثم الأرض والطبيعة في مواجهة الحرب، فما الذي ستفعله الحرب بكل هذه المعطيات

مجتمعة؟ يجسّد المخرج تيرنس ماليك نوعا من العلاقة التكاملية بين الإنسان المتماهي مع الطبيعة حتى يغدو من الصعب إن لم يكن من المستحيل انفصاله عنها، من هنا يزرّج المخرج بمنظومة بصرية هائلة ومتنوعة لعرض المكان الطبيعي وشكله وتوجّاهاته وتفاعله مع الذات البشرية، التفاعل مع الهواء والطير والشجر ومواسم الحصاد والنهر والبئر والحيوان، كلها ينسب في وسطها فرانز حتى تغدو جزءا عيقا من ذاته ولهدا لا يتخيّل انفصاله عنها.

سردية شاعرية مؤثرة تحتاج صبرا واتمنا عمقا إبان المشاهدة تلك التي تندفّق تباعا وعفويا ولا تعرف لها حدودا للإشباع، أو أنك لا تستطيع بالضبط أن تفهم أين ومتى يمكن أن تبدأ اللقطة أو المشهد، فالطبيعة تدور بمواسمها المتعددة والإنسان يدور معها، وهو يشقّ فيما أسطوانة النار التي تمثلها الحرب تدور وتتقل من بلد إلى بلد وتحرق في مسيرة انتقالها كل شيء.

فرانز حاله حال النمساويين وغيرهم في مثل سنّه يجب أن يلتحق بالجيش الهتلري، الاستدعاء أمامه، ورقة القدر التي تمتد بامتداد الشقاء الإنساني، فمن يستشير ومن سوف يكون معه في موقف الرفض وما هي التبعات؟ ها هو يتحدّث إلى القس ثم الأب راعي الكنيسة وكلاهما يحثانه على الالتحاق بالحرب، فيقول «الكنني لا استطيع أن أقتل أناسا أبرياء ولا استطيع أن أقسم من أجل هتلر»، وحتى رجال الدين لم يتركهم هتلر يمارسون عباداتهم بل جرّهم إليه عنوة فإما معه أو ضده.

في عمق الأزمة الوجودية التي تتجسّم بالنسبة إلى فرانز، هناك فلسفة معقدة هو الوحيد الذي يشعر بها وهي تفاعل في داخله، وذلك من خلال المشاهد التي يكاد يشكو فيها إلى الأرض والطبيعة، فلا يجد غير امرأته التي تحتضن حزنه.

نحن الآن في العام 1939 وألمانيا النازية في صعودها المدوي وأصداء نزعها التوسعية تسمع في كل مدينة أوروبية، مع شعور متفاقم بالعجز عن الرفض أو الاحتجاج.

وأما على الجهة الأخرى فهناك عالم مسالم تماما سوف ننقل إليه، فلاحون وسط الطبيعة تحفّ بهم جبال الألب في قرية نمساوية هائلة، هؤلاء المسالمون البعيدون سوف تصل إليهم شواظ الهتلرية وتلقيهم رأسا على عقب. وكما هو أسلوب تيرنس ماليك فإن



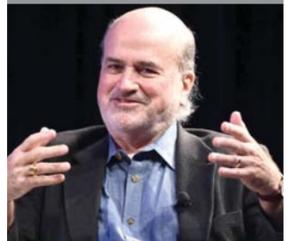
في انتظار المصير المحتوم



طاهر علوان  
كاتب عراقي

كُنّا نتمنى أن نبني لنا عِشًا هانئا في الأعلى، كُنّا نتمنى أن نخلق باتجاه الجبال، هي بضع كلمات وتمنيات على شاشات معتمة ما تلبث أن تزجها صور من الماضي تجعل مثل هذه التمنيات نوعا من الخرافة.

صور الماضي ما هي إلا صور انبثاق الهتلرية وصعودها المخيف وتحشيدتها لجمهورها العريض وقواعدها، ومنذ تلك البداية سوف تلمس شاعرية السرد التي يتوازي فيها خطان، الأول هو خط السيطرة والاستواء والحرب في مقابل خط الحياة الأمانة المسالمة قبيل أن تتسرّب إليها جرثومة الحرب فتفتك بها. لن تجد في فيلم «حياة مخبأة» إلا سجلا طويلا يعتر عن الخطين السريدين اللذين رسمهما بعناية فائقة المخرج الأميركي تيرنس ماليك في أحدث ما قدّم عبر تاريخه السينمائي الاستثنائي.



### تيرنس ماليك يزرّج في فيلمه بمنظومة بصرية هائلة ومتنوعة لعرض المكان الطبيعي وشكله وتفاعله مع الذات البشرية

ومالك ذاك المخرج المتقشّف الذي يساكن الفيلم الواحد من عمره سنوات كما هي الحال في فيلمه الأخير «حياة مخبأة»، اتحفنا هذه المرة بقطعة فنية استثنائية، وهو فيلمه العاشر على أية حال وقد أخذ منه عدة سنوات إلى أن قدّمه لجمهوره جاهزا ثم توارى عن الأنظار من جديد كعادته.

### رحلة معاكسة

نحن الآن في العام 1939 وألمانيا النازية في صعودها المدوي وأصداء نزعها التوسعية تسمع في كل مدينة أوروبية، مع شعور متفاقم بالعجز عن الرفض أو الاحتجاج.

وأما على الجهة الأخرى فهناك عالم مسالم تماما سوف ننقل إليه، فلاحون وسط الطبيعة تحفّ بهم جبال الألب في قرية نمساوية هائلة، هؤلاء المسالمون البعيدون سوف تصل إليهم شواظ الهتلرية وتلقيهم رأسا على عقب. وكما هو أسلوب تيرنس ماليك فإن

## النشاط الفني يعود من جديد.. فما الذي تغير؟

الأروقة العربية تفتح أبوابها بحذر والمتاحف الأوروبية تفقد روادها



الفنان المصري عصمت داوستاشي يستأنف نشاطه بمعرض استعادي



أعمال مايكل راكوفيتز تعكس مفاهيم العمارة والآثار والمطبخ

ومع هذا ستفتقد العواصم الأوروبية طوابير الزائرين الطويلة حول المتاحف، وهو مشهد مألوف لسكان هذه المدن وزائريها. وهناك تشكيات كثيرة في أن تعاود هذه المؤسسات عملها كما في السابق، فالتقليل من عدد الزائرين بات أمرا لا مفرّ منه.

يذكر أن آخر معرض كبير نظمه متحف اللوفر، مثلا، قبل الإغلاق وكان لأعمال فان غوخ قد استقطب أكثر من مليون زائر في أقل من أربعة أشهر فقط.

ويرى الكثير من الخبراء في سوق الفن أن هذه الأعداد الغفيرة ربما ستكون من الماضي، فبالإضافة إلى حرص المتاحف على التقليل من عدد الزائرين، سيكون هناك إجماع من الناس على زيارة المتاحف على النحو الذي كان عليه الأمر من قبل. ومن ناحية أخرى بات الاستثمار في العروض الضخمة للفنانين الكبار يمثل مخاطرة كبيرة لدى الممولين والمتاحف نفسها، فمثل هذه المعارض الضخمة تكلف أموالا طائلة، وهناك تخوف واضح من أن مثل هذه العروض لن تستطيع مستقبلا تغطية تكاليفها الضخمة كما كان يحدث سابقا.

ويضاف إلى ذلك ما تكبدته هذه المؤسسات بالفعل من خسائر نتيجة لفترة الإغلاق الطويلة، وهو ما سيؤثر على نشاطها مستقبلا، حيث يرى البعض أن هذا التأثير قد يمتد إلى خمس سنوات قادمة أو أكثر.

المصري عصمت داوستاشي، يضم تشكيلة متنوعة من الأعمال التركيبية التي قدمها الفنان منذ ستينات القرن الماضي، إلى جانب عدد كبير من أعماله التصويرية.

### «الغرفة الماطرة» عمل تركيبي يخوض فيه الزائر تجربة المشي داخل غرفة تهطل فيها الأمطار دون التعرّض للبلل

أما غاليري سفر خان فقد استهل برنامجه بمعرض جماعي يضم مجموعة من الأسماء الفنية الشابة بأعمال تجمع بين النحت والتصوير والفوتوغرافيا، وقد أعلنت العديد من القاعات الأخرى عن برنامجها للعروض الفنية بعد انتهاء أشهر الصيف.

ولا يختلف الأمر كثيرا خارج نطاق المنطقة العربية، فقد أعلنت العديد من المتاحف والمؤسسات العالمية حول العالم نيتها معاودة النشاط، بل استأنفت العديد من هناك العديد من المؤسسات الفنية الكبرى بأوروبا نشاطها فعليا، كمتحف اللوفر ومركز جورج بومبيدو في باريس، والمتحف البريطاني وتيت غاليري في لندن.

فردية لفنانين عرب هم لاريسا صنصور وهي فنانة فلسطينية تقيم في بريطانيا، والأردني لورانس أبوحمدان والفنان الفلسطيني تيسير البطنجي.

وأعلن مركز جميل في وقت سابق مجموعة من الإجراءات من أجل السماح للزائرين بدخول القاعات، ومن بين هذه الإجراءات، مثلا، ضرورة الحجز المسبق للزيارة عبر موقعه الإلكتروني، كما يتوجب على زائر المعارض الالتزام بارتداء الكمامة الطبية والقفازات كشرط لدخول المكان، هذا بالطبع بعد الخضوع لفحص درجة الحرارة والتعقيم الكلي. ولن يسمح المركز أيضا بزيارة الأطفال أقل من 12 عاما، أو كبار السن فوق الستين عاما.

### غياب الطوابير

لم يقتصر الاستئناف التدريجي لنشاط المؤسسات الفنية وقاعات العرض على الإمارات فقط، فالكثير من العواصم العربية والعالمية أعلنت عن إجراءات محدودة لاستئناف النشاط العام بما فيها النشاط الثقافي. وبدأت العشرات من قاعات العرض في أرجاء شريطية العربي فتح أبوابها تدريجيا، شريطة الالتزام الصارم بالإجراءات الوقائية. وفي مصر افتتح غاليري مشرقية أبوابه للجمهور بمعرض لأعمال الفنان

الأوسط، وجزء كبير من تجربته مستلهم من الأحداث والصراعات والحروب في هذه المنطقة. وهو يعد واحدا من أشهر الفنانين العالميين المؤثرين في جيله.

وتعكس في أعمال راكوفيتز مفاهيم العمارة والآثار والمطبخ، حيث تتميز تجربته بعملات بحث عميق وتناغم شديد مع الأبعاد الاجتماعية للممارسة الفنية، من خلال استكشاف التواريخ الشخصية والاجتماعية والمادية وربط القصص المتباينة عبر الزمان والمكان. ويقدم راكوفيتز في هذا المعرض ثمانية تركيبات فنية أبدعها خلال العامين الأخيرين بوسائط مختلفة، كالجسمات والرسم والفيديو والصوت والتصوير الفوتوغرافي. وهذا المعرض يعدّ الأول للفنان في منطقة الشرق الأوسط.

يذكر أن واحدا من أبرز أعمال الفنان الأميركي - العراقي هو تمثال "لاماسو" أو الثور المجنح المستلهم من حضارة الرافدين، والذي عرض قبل فترة وجيزة على منصة في ميدان الطرف الأغر في وسط مدينة لندن، وهو تمثال مصنوع من الفوارغ المعدنية لعب التمر العراقي. وتعرض للفنان أعمال أخرى أنجزها في فترة الحرب الأميركية على العراق يعن خلالها رفضه لتلك الحرب. وخلافا لمعرض الفنان الأميركي - العراقي مايكل راكوفيتز تستضيف مؤسسة جميل أيضا ثلاثة معارض

بتوجيهات التباعد الاجتماعي الموصى بها. واستهلّت المؤسسة نشاطها المفتوح بمعرضين اثنين، الأول هو "الفن في زمن القلق" وهو معرض يضم فنانين عربا وإجانب، أما المعرض الآخر فيقدم تحت عنوان "الغرفة الماطرة" وهو عمل تركيبي يخوض فيه الزائر تجربة المشي داخل غرفة تهطل فيها الأمطار دون التعرّض للبلل.

أما مركز جميل للفنون في دبي فقد أعلن هو أيضا افتتاح مساحاته الفنية للجمهور مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة من أجل السلامة، بتحديد حدّ أقصى للزائرين، واتباع الإجراءات نفسها التي أعلنت عنها مؤسسة الشارقة ومعظم مؤسسات وقاعات العرض في الإمارات العربية المتحدة. وافتتح مركز جميل عروضه بمعرض شامل يضم أعمال الفنان مايكل راكوفيتز وهو فنان أميركي من أصول عراقية، تتمحور معظم أعماله حول منطقة الشرق

بعد أزيد من مئة يوم من الإغلاق العام الذي فرضه تفشي وباء كورونا عاودت العديد من المؤسسات الفنية وقاعات العرض في المنطقة العربية وفي العواصم العالمية فتح أبوابها أمام الجمهور من جديد. عروض فنية محدودة أعلن عنها أخيرا بعد اعتماد العديد من المؤسسات على الفضاء الإلكتروني كبديل لفضاءات العرض التقليدية.

ناهد حزام  
كاتبة مصرية



من الطبيعي الإيعود المشهد التشكيلي العربي والعالمي بعد الإغلاق الذي عرفته صالات العرض لأزيد من ثلاثة أشهر كما كان قبله، هناك أشياء كثيرة ستتغير بلا شك بعد تفشي فيروس كورونا المستجد، ففي ظل الأجواء المحفوفة بالتوجس والخوف من العدوى سترجع الكثير من المؤسسات وقاعات العرض ألية عملها وتعاملها مع الجمهور.

لعل أهم مظهر سيفتقده الزائر إلى تلك المؤسسات هو الفعاليات المصاحبة للعروض، من ندوات وحلقات نقاش وورش العمل التي كانت تتواصل على مدار العام تقريبا.

### استئناف تدريجي

مؤسسة كبيرة كمؤسسة الشارقة، مثلا، والتي كان برنامجها حافلا بالعروض والنشاط على مدار الساعة، أعلنت أخيرا عن عودتها للفن التشكيلي لمساحات العرض بها، لكنها احتفظت بالنشاط الجماهيري كما هو عبر الفضاء الإلكتروني، حيث اقتصر نشاط المؤسسة حاليا على عرضين اثنين فقط مع التأكيد على اتخاذ أقصى احتياطات الأمان.

الزائر إلى قاعات العرض عليه أن يخضع لقياس درجة الحرارة والتعقيم، بالإضافة إلى منع لمس الأعمال الفنية، والتأكد أيضا على وجود عدد محدود من الزائرين داخل المكان الواحد، وقد حددته مؤسسة الشارقة بخمسة أفراد فقط التزاما



## أمجد عبد السلام عيد: التكنولوجيا ساعدت العرب على تطوير إنتاجهم الفني

في جامعة طيبة بالمدينة المنورة في السعودية، ودرس التربية الفنية بجامعة المنصورة في مصر، وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة القاهرة.



أمجد عبد السلام عيد  
علاقة الرجل بالمرأة في مجال الفنون التشكيلية تكاملية وليست تنافسية

وأقام عشرة معارض فنية خاصة لأعماله، كما شارك في أكثر من خمسين معرضا فنيا جماعيا في مصر والسعودية والعالم العربي، وله مقننات فنية داخل قراية خمس عشرة مؤسسة مصرية وسعودية.

العرب، وتساهم في إثراء الصياغات التشكيلية والرؤى الفنية، وانطلاق الفنان نحو آفاق أرحب، بجانب نشر الثقافة التشكيلية لدى العامة، مما يساهم في نشر الفنون التشكيلية وتقريبها من المتلقي العادي في المجتمعات العربية.

وأكد الفنان والأكاديمي المصري على ضرورة أن يعيش الفنان التشكيلي العربي من نتاج فنه، وأن ذلك يحتم ضرورة الاهتمام به من قبل الدول والمؤسسات الثقافية المختلفة المعنية بالفنون التشكيلية، وذلك من خلال زيادة الاهتمام بإنشاء المزيد من قاعات العرض الفني، بجانب زيادة اقتناء الأعمال الفنية من قبل تلك المؤسسات، كنوع من أنواع التشجيع للفنانين التشكيليين العرب، مع الاستعانة بهم في تجميل الشوارع والميادين والمنشآت ببلدان العالم العربي لنشر الجمال وقيمه المتعددة.

وحول إشكالية دور الرجل والمرأة في الفن التشكيلي، رأى عيد أن العلاقة بين الرجل والمرأة في مجال الفنون التشكيلية تكاملية وليست تنافسية. وأضاف أنه حين يتناول الرجل والمرأة في أعماله الفنية، يتناولهما كمرادفين متوازيين بحكم قناعاته بأن كليهما يكمل الآخر، وهو ما تمثله لوحاته الفنية التي دائما تحضر فيها الصياغة الأدمية ممثلة في الرجل والمرأة على حد سواء.

وأمد عبد السلام عيد بعمل أستاذا مشاركا للتربية الفنية بكلية التربية

الاجتماعي بكافة أشكالها مما جعل الفن متاحا للجميع.

وحول مكانة الفنون التشكيلية العربية في المشهد التشكيلي العالمي، قال عيد إن "هناك سعيا دائما من قبل فنانينا المعاصرين ليكون لهم حضور في المشهد التشكيلي بكل بلدان العالم"، وذلك من خلال الاعتماد على التجريب ومداخله المتنوعة، بجانب الاستلهام من التراث الشعبي لبناء حركة تشكيلية معاصرة ترتكز على الماضي بفكر حديث ومتطور. وشدد على أنه يرحب بالسعي الدائم من قبل التشكيليين العرب للوصول بفنونهم إلى العالمية، شريطة أن تكون شرقية خالصة ومستمدة من جذور الحضارة العربية القديمة.

وأكد أن العالم العربي زاخر بالعديد من الفنانين العالميين، وأن بلدان العرب ثرية بفنانين رواد منذ أقدم العصور والعهود، مثل فنان مصر القديمة، مروراً بالفن القبطي ثم الفن الإسلامي، وصولاً إلى الفن المعاصر والحديث. ورأى عيد أنه لا بد أن يعي الفنان التشكيلي العربي على وعي بالثقافة البصرية، التي تساعده على إرسال واستقبال رسائله التشكيلية التي تتناسب مع لغة ومتطلبات العصر الحديث، والتي يستطيع من خلالها تهيئة بيئة ثقافية معرفية تمكنه من تطوير أعماله الفنية.

كما شدد على ضرورة التوسع في تدريس البحوث المتخصصة التي تساعد على رفع القدرات الفنية للتشكيليين

المستمر، حيث تعددت الأساليب والاتجاهات الفنية وتنوعت الخامات وأيضا أساليب التشكيل، هذا إلى جانب ما منحه استخدامات الوسائط المتعددة وتضميناتها من فرص أمام الفنان العربي، من أجل تحقيق طموحاته في إحداث طفرة تكنولوجية في الفنون التشكيلية.

وأوضح أن العالم العربي يشهد طفرة في مجال نشر وعرض الأعمال الفنية، على الرغم من جائحة كورونا، وذلك بفضل المعارض الفنية التي تقام عبر وسائط متنوعة مثل مواقع التواصل

لا يرى الفنان والأكاديمي المصري أمجد عبد السلام عيد أي ضرر في أن يستلهم الفنانون العرب من التكنولوجيات الحديثة، وهي التي تبشر بطفرة فنية حقيقية متى تمكن الفنان العربي من استيعاب آليات اشتغالها جيدا. ومن ثمة وجب عليه توظيفها جماليا بالشكل الذي يتواءم مع هويته العربية والإسلامية استنادا إلى موروثه الشعبي كي لا يسقط في فخ استنساخ ما أنتجه الغرب دون أن تكون له إضافاته النوعية.

### تلقى بتأثيراتها على الفن وحركاته التشكيلية وشتى مناحي الحياة.

وأضاف أن التكنولوجيا الحديثة والتغيرات الأيديولوجية منحنا الفن صفة "التعبير الفكري والتشكيل



مدينة تسكننا عوض أن نسكنها



### أسلوب إنتاج يناسب المتلقين الشباب

يدفع نحو تشجيع التجارب الإلكترونية التي تحقق عوائد مرتفعة حال تقديم محتوى جذاب من دون أن يحتاج الأمر إلى تكلفة باهظة. وأوضح أن هناك مشاورات عديدة تجري في الوقت الحالي بشأن التوسع في استخدام الهواتف المحمولة في عملية تصوير البرامج التلفزيونية جراء التطور التقني الذي حدث في الموبايل، وأن زيارة وزير الإعلام لاستوديو تم ظل حاجة الحكومة لتخفيض نفقات المؤسسات الإعلامية. وأجبر الجمهور المصري القائلين على ملف الإعلام إحداهم قدر من التغيير في أسلوب تفكيرهم، وأن أرقام الاشتراكات التي حققتها منصات درامية وفنية عديدة تشجع على تكرار الأمر بالنسبة للقنوات الفضائية وتدفع لتقديم برامج قصيرة ومركزة تشكل عاملاً تنقيحياً بجانب المحتويات الدرامية والسينمائية. وتشير المؤشرات العالمية إلى أن نسبة من استخدم الهاتف الذكي في العالم عام 2020 تخطت 3.5 مليار شخص في أنحاء العالم.

وأشار الصاوي إلى أن منصة "تن موجو" نجحت في أن تجذب جمهوراً من مختلف البلدان العربية، وتحقق نسب مشاهدات مرتفعة داخل مصر وفلسطين والأردن، وتعمل على تكثيف التبادل الثقافي والمعرفي بين الشباب، وهناك مناقشات تجري عبر برنامج "تن أرابيان"، ويقدمه أربعة من المذيعين من الجزائر وتونس والعراق ولبنان. وتسبق الحكومة المصرية الزمن لإحداث طفرة على مستوى التحول الرقمي بعد أن تأخرت سنوات عديدة في هذا المجال، حيث وصل عدد الحاملين لأجهزة المحمول حوالي 94 مليون مواطن، ووصلت نسبة مستخدمي الإنترنت إلى نحو 50 مليون شخص، بينهم 28 مليون مشترك عن طريق الهاتف المحمول. وأكد خبير الإعلام الإلكتروني محمد عبد الرحمن أن الإعلام الحديث يقوم بالأساس على التفاعل بين صانع المحتوى والمتلقي، وهو أمر تحققه وسائل التواصل الاجتماعي التي تشهد توسعاً في الاستخدامات الإعلامية المختلفة، وأن الاعتماد على صانع وحيد للمحتوى وتقبل نفقات الإنتاج الإعلامي

وساوند كلاوند وتويتير وتيك توك، وأن البرنامج الواحد يجري تقديمه بأشكال مختلفة على كل منصة، بما يواكب طبيعتها ويتماشى مع الجمهور الذي يتربد عليها، وهناك شركات من جهات دولية تشارك في تقديم صناعة المحتوى الذي تقدمه المنصة. ويعول القائمون على مجال الإعلام في مصر على المنصات الشبابية الإلكترونية في تقديم رسالة تقارب بين الشعوب العربية المختلفة، لأن طبيعتها تقوم على الجوانب التوعوية والثقافية بعيداً عن استخدام السياسة أو الدين، كذلك فإن طبيعة هذه البرامج التفاعلية تخلق قدراً من التواصل المغفود بين الشعوب العربية. ويبدو أن التركيز المصري الحالي على المنصات الإعلامية الإلكترونية بديل مشروع عن عدم قدرتها تأسيس قناة فضائية موجهة للجمهور العربي بشكل عام، لما تحتاجه من إمكانيات مالية، بجانب أسباب أخرى ترتبط بسياساتها التحريرية وتوجهاتها، وبالتالي قد يكون دعم إحدى المنصات مفيداً في التواصل مع الشباب العربي.

## الإعلام المصري يتلمس طريق الإنتاج الإلكتروني بمنصة لبرامج الهواتف

### منصات إلكترونية جسر تواصل بين الشباب العرب

الصحافية الأكثر تفاعلاً لما تحتوي عليه من مشاركة واسعة في الرؤى والأفكار بين الشباب الذين يتفاعلون مع هذه البرامج.

وقال مدير "تن موجو"، هيثم الصاوي إن المنصة تقوم بإنتاج عشرة برامج في الشهر الواحد من داخل استديو "10 موجو" وعدد العاملين في القناة لا يتجاوز 10 أفراد لا تتجاوز أعمارهم 25 عاماً، يقومون بإعداد وتصوير ومونتاج وعمل الجرافيك الخاصة بالبرامج على أجهزة الموبايل.

وأضاف لـ"العرب"، أنه جرى اختيار فريق العمل وفقاً لمسابقة "صانع المحتوى" التي أطلقتها المنصة قبل ثلاثة أشهر، واشترطت أن يكون المتقدمون ممن لم يسبق لهم تقديم برامج أمام الكاميرات، بما لا يؤدي لتشظيت الرسالة الإعلامية، كما أن المذيع في المنصة يعد صانعاً للمحتوى بشكل كلي، بدءاً من فكرة الحلقة وإعدادها واختيار الضيوف وكتابة التعليقات وعمل المونتاج حتى يظهر البرنامج إلى الجمهور. ويرى الصاوي أن الإنتاج عن طريق الهاتف المحمول يختلف كثيراً عن الإنتاج التلفزيوني، ويتيح تقديم جودة أفضل من كاميرات التلفزيون بفعل التطورات التكنولوجية الهائلة في الهواتف المحمولة، ويوفر في أعداد العاملين، كما أن البرامج تكون مصممة على الشكل الطولي المناسب للموبايل، بجانب أن مدة البرنامج الواحد لا تتجاوز عشر دقائق بما يكون ملائماً للجمهور المتلقي. وتقدم المنصة برامج متنوعة خاصة بالأساليب الحياتية، والفن والرياضة وتربية الحيوانات الأليفة، والتصوير والموسيقى والتجارب الحياتية، وانتجت أول مشروع غنائي مصور بالهواتف المحمولة، وجميع هذه المحتويات صممت خصيصاً من أجل جمهور مواقع التواصل الاجتماعي الذي تتراوح فئاته العمرية ما بين 13 و35 عاماً. وأكد الصاوي أن المنصة تعرض محتوياتها على فيسبوك ويوتيوب

تحاول الحكومة المصرية تدارك تأخرها في التحول الرقمي لقطاع الإعلام سنوات عديدة فبدأت التركيز على المنصات الإعلامية الإلكترونية الشبابية، كبديل متطور وأقل تكلفة من تأسيس قناة فضائية موجهة للجمهور العربي بشكل عام.

عبر يوتيوب ونجحوا في الوصول إلى شريحة واسعة من الجمهور.

ويرى خبراء أن القائمين على الإعلام في مصر وجدوا أن كثيراً من القنوات الفضائية حققت نسب مشاهدات مرتفعة على صفحاتها التي دشنتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن البرامج والفقرات المقدمة عبر التلفزيون نجحت في أن تحقق جماهيرية واسعة عبر تسويقها إلكترونياً، ما يعني أن هناك قابلية لمشاهدة هذه البرامج على الإنترنت بدلاً من تكاليف الإنتاج الباهظة التي تتكبدتها قنوات خاسرة.

وتأخر الإعلام المصري في التوجه نحو الإنتاج الإلكتروني، واقتصرت كثير من التجارب على المبادرات الشخصية من دون أن تكون هناك رؤية واضحة نحو التحول الرقمي، غير أن اتساع رقعة جمهور مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم قدرة الإعلام التقليدي على مخاطبة عقول الشباب، واهتمام قنوات معادية للحكومة بإنتاج محتويات رقمية كبيرة، دفعت القائمين على ملف الإعلام لدراسة تجارب المحتويات الإلكترونية وجدوى تطبيقها على نطاق واسع. وأمست الشركة العربية للاستوديوهات زمام المبادرة بشأن الإنتاج الإلكتروني، بعد أن أطلقت منصة "10 موجو" في فبراير الماضي، وهي منصة رقمية تحمل نفس اسم الاستديو الذي تخرج منه، تقوم بتقديم محتوى ترفيهي تثقيفي تعليمي فني يتم إنتاجه بالهواتف المحمولة. انبثقت هذه المنصة من فعاليات مؤتمر صحافة الموبايل والإعلام الجديد في باريس، الذي عقد مطلع العام الجاري للحديث عن صحافة الموبايل أو ما يعرف حديثاً بـ"موجو"، وهي من الأنشطة

أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - فرضت التطورات التكنولوجية نفسها على وسائل الإعلام المصرية، وأصبح للجوء إلى مخاطبة جمهور المنصات الإلكترونية أمراً ملجأ في ظل أوضاع صعبة يعاني منها الإعلام التقليدي، ما أفرز إنشاء أول استديو لهواتف المحمول بمدينة الإنتاج الإعلامي التي تبت من داخلها العشرات من القنوات الفضائية المصرية والعربية.

ويحوي الاستديو الجديد أجهزة موبايل بدلاً من كاميرات تصوير، في خطوة تبرز على أن هناك تغيرات قد تطرا على شكل الإعلام خلال السنوات المقبلة، لإحداث طفرة على مستوى التواصل مع الجمهور الشباب.

المذيع في المنصة يعد صانعاً للمحتوى بشكل كلي، بدءاً من فكرة الحلقة وإعدادها والمونتاج حتى يظهر البرنامج للجمهور

وأكد وزير الإعلام المصري أسامة هيكل أنه بصدد الانتهاء من مشروع التحول الرقمي لجميع وسائل الإعلام، وسيتم عرضه للمناقشة على العاملين قبل إقرار تنفيذها، ما يعني أن بعض القنوات قد تتحول إلى الإنتاج الإلكتروني، خاصة أن بعض الإعلاميين دشّنوا تجاربهم الإعلامية الخاصة بهم

## حكم غيابي بسجن صحافي ألماني في تركيا

بمغادرة البلاد، لتفتتح ضده بعد أشهر من ذلك دعوى قضائية غيابية، رغم أن أكبر محكمة إدارية في البلاد أكدت بطلان قرار حبسه الاحتياطي. وكان يوجيل يامل في أن يتمكن يوماً ما من العمل كمراسل من داخل تركيا.

الإدعاء التركي طالب بمعاينة دينيز يوجيل ب6 عاماً لنشره مقابلة أجراها مع القيادي بحزب العمال الكردستاني جميل بايق

وكتب في مقالة بصحيفة "دي فيلت" العام الماضي أنه يعمل حالياً في كتاب يسجل تجربته ويرغب في إغلاق هذا الفصل من حياته، مشيراً إلى أنه يريد أن يعود للعمل كصحافي مرة أخرى وأن يكتب تعليقاته، "سواء من منطقة أخرى من العالم وربما يوماً ما من داخل تركيا أيضاً، حيث لم يتم من خلال إطلاق سراحه منها أي تغيير في انتهاك الحقوق الأساسية هناك" بحسب قوله.

وأضى يوجيل الأشهر الأولى بعد إطلاق سراحه في مرافقة والده المريض خلال مرحلته الأخيرة من العمر. وكتب يوجيل قائلاً "لم يكن الأمر سهلاً، ولكنني تمكنت على كل حال من البقاء معه، ولا أريد أن أتخيل كيف كان الأمر سيكون لو أن ارتهاني في تركيا استمر عدة أشهر أخرى".

إسطنبول - أصدرت محكمة تركية حكماً غيابياً بالسجن عامين وتسعة أشهر في حق الصحافي الألماني التركي دينيز يوجيل، لإدانته بنشر دعابة دامت لحزب العمال الكردستاني المحظور، بحسب ما صرح به فيصل أوك محامي يوجيل.

وكان الإدعاء قد طالب بمعاينة يوجيل ب16 عاماً لاتهامه بنشر دعابة إرهابية لنشره مقابلة أجراها مع القيادي بحزب العمال الكردستاني جميل بايق وتم نشرها في صحيفة "دي فيلت".

وقد صدر الحكم دون حضور يوجيل الذي غادر تركيا بعد خروجه من السجن الاحتياطي الذي استمر نحو 12 شهراً دون توجيه أي تهمة رسمية له. ولا يزال من الممكن الاستئناف على الحكم في غضون سبعة أيام. وقال المحامي إنه تمت تيرة يوجيل من تهمة التحريض على الكراهية، إلا أن المحكمة قررت رفع قضيتين جنائيتين منفصلتين ضد يوجيل لدى مكتب المدعي العام في إسطنبول بتهمة إهانة الرئيس والدولة التركية. وسبق أن وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الصحافي الألماني بـ"جاسوس إرهابي". بينما تعتبر الحكومة الألمانية أن دوافع القضية سياسية. وأدى حبس يوجيل ما بين عامي 2017 و2018 إلى أزمة دبلوماسية حادة بين تركيا وألمانيا. وطالبت ألمانيا بإطلاق سراحه، وهو ما حصل مطلع 2018 مع السماح له

فيها من معلومات خاطئة لسكان يعيشون في قيود حظر التجول وإجراءات العزل منذ أكثر من أربعة أشهر حتى الآن. وأضاف "نحن ننقل بعض البيانات الصادرة عن وزارة الصحة ومديرية صحة البصرة عن عدد حالات الإصابة بالفايروس التاجي وعدد الوفيات، ننقلها بطريقة صادقة ولكن بطريقة لا تترهب شارع البصرة.. في بعض الأحيان، يكون الاستماع إلى الراديو أمراً مخيفاً". ويبدو أن البرنامج يلقي اهتماماً من قبل الجمهور، إذ قال أحد مستمعي الإذاعة، وهو من سكان البصرة يدعى حسين الأسدي، إنه كان في البداية يتجنب الاستماع إلى الأخبار بشكل أكثر مما يلزم عن الفايروس. وأضاف أنه يستفيد من الإرسادات والمعلومات التي تبثها السلطات الصحية لتجنب الإصابة. وتابع "أنا شخصياً أتجنب الاستماع إلى الراديو، ولكن في نفس الوقت، يجعلنا ندرك تماماً كيفية تجنب الإصابة بفايروسات كورونا، وكيفية الالتزام بحظر التجول أكثر من أي شخص آخر". وتأسست الإذاعة بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطبولة (يونيسف) ويعمل بها 22 من المرسلين ومقدمي البرامج والفنيين. وبحسب إحصاءات رسمية صدرت الأرياء الماضي، سجل العراق حتى الآن 83867 حالة إصابة مؤكدة بفايروس كورونا بينها 3432 وفاة. وواجهت وسائل الإعلام العراقية انتقادات حول طريقة تغطيتها للوباء، وضعف خبرتها بمجال الصحافة الطبية.

## إذاعة عراقية تحظى بثقة الجمهور لعنايتها بمشاغله الصحية والطبية

العمل المكون من موظفين بوزارة الصحة، يعززون في البداية نشر برامج توعية حول شلل الأطفال. ولكن بعد أن ضرب الفايروس مدينتهم، أدركوا أن عليهم التعامل مع الواقع الجديد وتعديل برامجهم للتركيز على الجائحة العالمية ونشر المعلومات حول التدابير الاحترازية بطريقة مبسطة ومباشرة. ويقول سلامة إن البرنامج الإذاعي سهل الوصول إلى شريحة أكبر بكثير من الناس مما لو كانوا قد نشروا المعلومات عبر مواقع الإنترنت فقط. وأفاد المذيع علاء الموسوي أنه يحاول محاربة الشائعات حول الفايروس، بما

يشعرون بالخوف منه. وأوضح "أشد ما يكون عندنا الإصابات في البصرة، ربما إن بعض الناس لا يزالون يتجاهلون خطر الإصابة بالفايروس.. هذا الجهل سيؤثر علينا كثيراً لدرجة أن مؤسساتنا الصحية لن تكون قادرة على احتواء ومعالجة الأعداد الكبيرة من السكان المصابين". وقالت الضيفة الدكتورة النفسية هبة تميمي "نحن نركز دائماً على الحالة النفسية والجهاز المناعي وكيف يجب على الناس التفكير بشكل إيجابي في تخفيف التوتر والقلق اللذين يؤديان بالتأكيد إلى نقص في جهاز المناعة". وعندما بدأ بث البرنامج قبل ستة أشهر، كان فريق

العراق - جذبت إذاعة الصحة العراقية جمهوراً واسعاً بفضل ما تقدمه من توعية ومعلومات موثقة حول فايروس كورونا، في حين أن غالبية وسائل الإعلام المحلية افتقرت للتغطية الملائمة والمتوازنة حول الجائحة. وفي استوديو إذاعة الصحة العراقية، نبضت المخرج خالد سلامة لضيفته وهي تتحدث عن الآثار النفسية للخوف من فايروس كورونا المستجد على الأضواء والمرضى على السواء. ويقول سلامة إن أحد أهداف البرنامج هو تزويد الناس بالمعلومات الموثوقة بها عن مرض مازال الكثيرون لا يعرفون معلومات كافية عنه، لكنهم



إرسادات الإذاعة تلقى اهتماماً من الشباب

## إقحام الحوثة لتقسيم السعودية جديد #تنظيم\_الحمدين

### #تسجيلات\_خيمة\_القذافي لا تزال تثير الجدل



#ما خفي أعظم

وقال آخر:

@SaudiAnalyser

تسريب جديد لتنظيم الحمدين مع الهالك #القذافي يؤكد أن هدفهم ليس الأسرة الحاكمة بل تفكيك الدولة وتشتيتها وجعلها ديوات صغيرة، مهمشة، ضعيفة، مسلوية الموارد؛ ولو لم تصد لهم لكانت هناك حرب أهلية وشنت، ولكن حفظ لله وحكمة القيادة كانا بالمرصاد.

وهذا ليس التسجيل الأول الذي يكون بطلان الشيخ حمد بن خليفة والتسريح حمد بن جاسم، وأما التسجيلات اللثام عن نوايا شخصية عامة اعتاد الرأي العام استهلاكها إعلامياً لتظهر في صورتها الحقيقية.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تباينت تعليقات المغردين، إذ رأى البعض أن ما ورد فيها "ليس بالجديد"، فيما نشر آخرون بعض التغريدات الساخرة، فقال معلق "مطلوب سبب لإصلاح مصدر التسريبات!"

فيما تهكم آخر لكثرة التسريبات هذه الفترة، معتقداً أن "سوق الجابريز سينتفض أكثر".

وكان الشيخ حمد بن خليفة اعترف في 25 أكتوبر 2017، على تلفزيون قطر لأول مرة بصحة تسجيلات ظهر فيها الشيخ حمد بن جاسم يتآمران مع القذافي على السعودية، إلا أن "الأمير الوالد" كما يطلق عليه في قطر زعم أنها كانا يسيران القذافي لأنهما كانت لديهما أموال عنده ويريدان الحصول عليها، وأنه كانا يستدرجانها ليعرفا نواياه، وأنه ذهب إلى الملك الراحل عبدالله وأبلغه بنوايا القذافي، وقال له الملك عبدالله إنه يعرف بالمؤامرة. وهو ما اعتبره معلقون حينها رواية "ساذجة لا تصدق".

وفي التسجيلين المذكورين اللذين سربا عام 2013، ويرجح أنهما يعودان إلى عام 2003، يظهر تخطيط تنظيم الحمدين لزعة استقرار السعودية، والسعي إلى تقسيمها، وفي أحدهما يقول الشيخ حمد بن جاسم "إن السعودية لن تعود موجودة بعد 12 عاماً، بل ستقسم إلى دوليات".

في حين يعترف أمير قطر السابق بأن بلاده من أكثر الدول التي تسبب إزعاجاً للسعودية، جازماً بأن النظام السعودي لن يبقى على حاله، وأنه سينتهي بالتأكيد.

وتشير التوقعات إلى أن تسجيلات خيمة القذافي تحمل المزيد من المفاجآت خلال الفترة القادمة.

أثار تسجيل جديد ضمن ما يعرف بتسجيلات خيمة القذافي يظهر الشيخ حمد بن خليفة والشيخ حمد بن جاسم يتآمران لتقسيم السعودية مقحمين "جماعة الحوثة" هذه المرة، جدلاً واسعاً على تويتر.

والقصم دولة، ممكن بعدها أن يحدث توازن".  
وقال الشيخ حمد بن خليفة "الحوثيون يعتبرون الحجاز دولتهم"، ليلحق الشيخ حمد بن جاسم "المشكلة في صاحبنا الأخ علي الله يسهل عليه ما هو راضي"، في إشارة إلى علي عبدالله صالح الرئيس اليمني الراحل.

وعد مغردون التسجيل دليلًا على "تآمر قذافي حوثة" يندرج ضمن "البوم فضائحهم الصوتية الجديد" وهو كمشاهدة جديدة لتقسيم السعودية لضرب الوحدة السعودية.

وأعتبر حساب:

@SHEHRI303

هذا دليل جديد على أن حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر السابق ووالد الأمير الحالي، وحمد بن جاسم آل ثاني، وزير الخارجية القطري السابق، تآمر مع القذافي لتقسيم السعودية ودعم ميليشيات الحوثة، ذراع النظام الإرهابي في إيران، من أجل احتلال الحرمين الشريفين!

وأضاف:

@SHEHRI303

#قطر دولة مارقة تدعم الإرهاب وتحرض على الفوضى والكراهية. هل هذا السلوك الإجرامي الخبيث لا يتطلب من الأمم المتحدة، من خلال مجلس الأمن، إدراج النظام القطري الخبيث في قائمة أنصار الإرهاب وفرض العقوبات عليه؟

وغرد الإعلامي السعودي محمد بن عواد الشافع:

@Alshega

#هنالك من يلومنا على مقاطعة تنظيم #قطر الإرهابي.. هنا يدعون ويمنون تقسيم #السعودية ويؤيدون #ميليشيا الحوثة المدعومة من إيران في أطاعها داخل السعودية وتحديد غرب السعودية حيث أظهر بقعة تحوي الحرمين الشريفين.

وكتب مغرد في نفس السياق:

@ashrafbaksh9

#هذه المواقف أتوقع أن السعودية تعلم عنها جيداً وهي سبب من أسباب المقاطعة، ولكن ظهورها إلى العلن في هذا الوقت أتوقع أن هدفه ليس فقط كشف تآمر الحمدين بل تصفيتهم وإنهائهم، ونقول إلى الجميع أيها التنظيم المارق وتركيا كتتنظيم نهايتها في ليبيا. وتذكروا كلامي جيداً.

الرياض - عاد هاشتاغ #تنظيم\_الحمدين ليتصدر الترتيب على موقع تويتر مجدداً على خلفية تسجيل جديد من #تسجيلات\_خيمة\_القذافي. ودأب مستخدمو تويتر على إطلاق تسمية #تنظيم\_الحمدين على الشيخ حمد بن خليفة والشيخ حمد بن جاسم واضعي سياسات قطر ومهندسي الفوضى في المنطقة، وفق مغردين.

ويوصف الشيخ حمد بن جاسم بأنه مخزن أسرار الأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة. والشيخ حمد بن جاسم هو وزير خارجية قطر الأسبق من الفترة بين 11 يناير 1992 وحتى 26 يونيو 2013.

وعاد الشيخ حمد بن جاسم إلى دائرة الضوء في الفترة الأخيرة من "بوابة الخبايا"، كما يقول مغردون، وكان وزير الخارجية القطري الأسبق، الذي يعيش عزلة سياسية يخوض "حروباً دونكيشوتية" على حسابه الرسمي على تويتر منذ مدة في محاولة للعودة إلى دائرة الجدل بعد انحسار الأضواء عنه.

وتكشف المعارض القطري خالد الهليل النقاب عن تسجيل جديد نشره على حسابه على تويتر.

وفقاً للهليل، إن التسريب الجديد جمع هذه المرة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي مع حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر السابق وحمد بن جاسم رئيس وزراء قطر الأسبق.

وغرد الهليل:

@khalidalhail

#تسريب حصري: حمد بن جاسم دليل دعم تنظيم الحمدين للحوثيين! - حمد بن جاسم: ما في حد من جيرانهم ماخذو منه قطعة أرض. #السعودية

- القذافي: يتآمر على تقسيم السعودية  
- حمد بن خليفة: الحوثيون لهم أحقية حكم الحجاز  
- حمد بن جاسم: المشكلة علي عبدالله صالح ما وافق!  
و#ما خفي أعظم.

وقال الشيخ حمد بن جاسم خلال التسريب "ما في حد من جيرانهم ما أخذوا من عنده قطعة أرض"، في اتهام موجه إلى المملكة العربية السعودية.

ليرد عليه القذافي "نعم لثقتك دولة كبيرة لازم تتمدد ولازم تفرض وجودها"، ليرد عليه حمد بن خليفة "والأميركان والبريطانيون لعبوا كذلك دوراً سيئاً".  
وقال القذافي "المفروض الحجاز دولة، ونجد دولة، والإحساء دولة،

## اختراق يُلطِّح سمعة تويتر ويعرِّض أمنها للخطر

المقرصن الناس إلى الضغط على رابط يتيح للمقرصنين استغلالهم. وسارح كاميرون وينكفوس والشريك المؤسس في شركة "جيمناي" للتبادلات بالعملات الرقمية، إلى التحذير من عملية القرصنة هذه. وقال في تغريدة على حسابه الرسمي في تويتر "هذه عملية احتيالية، لا تتشركوا فيها!".  
وتعرضت تويتر في السابق لعمليات قرصنة. وفي مارس 2017، تعرضت حسابات منظمة العفو الدولية ووزارة الاقتصاد الفرنسية وخدمة أميركا الشمالية لبي.بي.سي، لعمليات قرصنة يعتقد أن منفذها كانوا من أنصار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.  
في أواخر أغسطس الماضي، نشرت سلسلة من التغريدات المهينة أو العنصرية على الحساب الشخصي لمؤسس تويتر دورسي، من دون علمه. تثير موجة الاختراق التي تعرضت لها تويتر الأربعاء وأدت إلى إسكات البعض من أكثر الحسابات شعبية على منصة التواصل الاجتماعي أسئلة عن سلامة أمنها وقدرتها على التكيف أثناء الاستعداد للانتخابات الرئاسية الأميركية. وأكدت بيانات الشركة مخاوف الخبراء الأمنيين أن أمن منصة تويتر نفسها لا المستخدم هو الذي تعرض للخطر.

وقد أدى الدور الذي لعبته تويتر كمنصة للتواصل للمرشحين السياسيين والمسؤولين بمن فيهم الرئيس دونالد ترامب إلى مخاوف من أن يتسبب اختراق تويتر لإحداث حالة من الفوضى في انتخابات الرئاسة الأميركية في الثالث من نوفمبر أو في تعريض الأمن القومي للخطر.

وقال آدم كوتر نائب رئيس سياسات التكنولوجيا في مركز التقدم الأميركي وهو مؤسسة أبحاث ليبرالية في تغريدة على تويتر "هذا وضع سيء في 15 يوليو لكنه بالتأكيد سيكون أسوأ في الثالث من نوفمبر".

وقال دان جيسو الرئيس التنفيذي لشركة تريل أوف بيتس للخدمات الأمنية "رد فعل تويتر على هذا الاختراق كان مذهلاً. كان اليوم في منتصفه في سان فرانسيسكو واستغرق الأمر منهم خمس ساعات للسيطرة على هذه الواقعة".

ويحذر خبراء من الأسوأ إذ يمكن أن يكون التحاليل بتحويل عملة البيتكوين مجرد حيلة لصرف الأنظار عن اختراق أخطر مثل جمع الرسائل المباشرة لأصحاب الحسابات.

وقالت تويتر إنها لم تتأكد بعد مما إذا كان المخترقون قد فعلوا شيئاً آخر بخلاف إرسال تغريدات البيتكوين. وأضافت الشركة "نتحرق الأمر لمعرفة أي نشاط مؤذ آخر ربما يكون قد مارسه أو أي معلومات ربما يكون قد وصلوا إليها، وسنعلن عن أي شيء نتوصل إليه".

واشنطن - تحقق شركة تويتر في عملية قرصنة ضخمة لحسابات شخصيات بارزة من إيلون ماسك إلى جو بايدن، تعتقد شبكة التواصل الاجتماعي هذه أنها استهدفت موظفيها للوصول إلى أنظمة داخلية.

ونشرت إعلانات تسعى للإيقاع بالناس وتدعوهم لإرسال مبالغ بعملية بيتكوين للمقرصنين، على الحسابات الرسمية لإبل وأوبر وكاينيه ويست وويل غيتس وباراك أوباما والعديد من الحسابات الأخرى.

وقالت تويتر "رصدنا ما نعتقد أنه هجوم هندسي منسق من أشخاص نجحوا في استهداف عدد من موظفيها القادرين على الدخول إلى أنظمة داخلية وأدوات".

وأضافت الشركة أن المقرصنين "استخدموا قدرة الدخول هذه للتحكم بالعديد من الحسابات... التي تحظى بمتابعة كبيرة" مضيفاً أنها تحقق في "أنشطة خبيثة أخرى قد يكونون قاموا بها، أو معلومات ربما وصلوا إليها".

وجاء في الإعلانات المزورة، التي تم حذفها بشكل كبير، إن أصام الناس 30 دقيقة لإرسال ألف دولار بعملة بيتكوين، مع وعد بمضاعفتها.

وتم إرسال ما مجموعه 12.58 بيتكوين -تساوي تقريباً 116 ألف دولار- إلى العناوين البريدية المذكورة في التغريدات المزورة، بحسب موقع بلوكتشين.كوم الذي يراقب تحويلات العملات الرقمية. وقال المدير التنفيذي لتويتر جاك دورسي في تغريدة "يوم صعب لنا في تويتر". وأضاف "يساورنا شعور مروع إزاء ما حدث، نقوم بالتشخيص ونشارك كل ما في وسعنا من المعلومات عندما يكون لدينا فهم كامل لما حدث بالضبط".

وقالت حملة المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأميركية جو بايدن إن تويتر سارعت إلى حظر الدخول إلى الموقع وحذفت التغريدة الوهمية.

ولم يكن حساب الرئيس دونالد ترامب الذي يحظى بأكثر من 83 مليون متابع، من بين الحسابات المقرصنة.

وقال فريق الدعم لدى تويتر في تحديث مسائي للمستجدات إن "معظم الحسابات ستمتكن من نشر التغريدات مجدداً". وكان الفريق قد عطل لفترة وجيزة التغريدات من حسابات موثوقة لديها العلامة الزرقاء الرسمية.

وأضافت الشبكة أنها منعت الوصول إلى الحسابات المقرصنة، والتي تشمل أيضاً مؤسسات بيتكوين المتخصصة، وحذفت التغريدات التي نشرها المقرصنون.

وتابعت تويتر أن الشبكة استأنفت عملها الطبيعي بشكل كبير، لكن "قد تتخذ خطوات أخرى وفي تلك الحالة سنوافيك بالمستجدات".

التحاليل بتحويل عملة البيتكوين قد يكون مجرد حيلة لصرف الأنظار عن اختراق أخطر مثل جمع الرسائل المباشرة لأصحاب الحسابات



**SafaAlkawaja**  
كان على النقابي الذي قضى سنوات طويلة في الدفاع عن حقوق العمال أن يتنزه إلى أن المجتمعات التي تحترم مواطنيها لا تقوم بانتقاص حقوق المتقاعدین بل تعمل على إكرامهم والعمل لإسعادهم وغير ذلك لا يعد خلقاً كريماً، دعونا نتنفس -لا مساساً بالمتقاعدين البحرين.

**khaledmontaser**  
رجل أخضر ويحمل سيفاً ويهتف الله أكبر في مدينة الإنتاج، صديقي حذيفة يقول إنه يجاهد ضد الفسق وهذه مفردات جهاده، سيف وصيحة، قوته أوبوكر البغدادي، يرتدي الأخضر ويذبح بالسيف وهو يكبر، ماذا تفعل داعش غير ما تعلموه من التراث؟

**أبرز تغريدات العرب**  
**AdeelaOfficial**  
من مميزات العرب أنهم يبحضروا مسلسلات من الزنار ونازل على يتفكس وما عندهم مشكل، بس لما متلكرين عرب يعملوا صورة لمسلسل يتخدم السياق الدرامي وفيها إحصاء لقبله (ومش قبله حتى) بتقوم القيام، شعب مفصوم ومناق.

**ZaidHamdany**  
إذا اتسعت الرؤية اتسعت العيارة: تعلم أن تقدر رؤيتك بلغتك، وخياليتك بالفاظ تالفها، الرؤية التي لا تدرك بالكلمات مشوشة، بين الصورة والكلمة جسر تشبه بلاغة العقل، مثلاً الرؤية الإلهية: كلمة ولا متناهية، لكن النصوص السماوية لم تعجز عن اللحاق بها!

**MeshariGhamdi**  
جيل التسعينات هم الوحيون اللي راج يعيشوا حياتهم وبدخلهم أطفال.

**MmaQarat**  
إذا لم يعجبك تفكير و أسلوبى فانا لا أنكر انى استيقظ في كل يوم بهدف أن أثير إعجابك.

**تابعوا**  
johnnydepp  
جونى ديب

**nooraqaissi**  
أحد المتهمين باغتصاب الطفلة القاصر في منطقة التحرير شرقي الموصل، تم إطلاق سراحه لعدم كفاية الأدلة، ولأن شهادة البنت القاصر غير مأخوذ بها! المجرمون اعترفوا بالجرم ودونت أقوالهم، ورغم هذا يعتبر السيد قاضي التحقيق الألة غير كافية، حق بنت الموصل.

**shorihi**  
الكبار لا يتنقمون، الكبار يرسخون العدالة وحدهم الصغار يبحضون عن النصر في انتقاماتهم الصغيرة.

# المزارعون السوريون يعانون شجرة الفستق الحلبي من جديد

## إزالة الألغام من الحقول في حماة تفتح الطريق لجني الذهب الأحمر



عودة بعد شوق



خيرها يعم على السوريين

أرقام الإنتاج التي اعتدنا عليها قبل الحرب" خاصة وأن موسم جني الفستق يوفّر دخلاً مالياً مهماً لأبناء المنطقة والمناطق المجاورة.

الحلبي. ويقول "هذه أول سنة يدخل فيها المزارعون أراضيهم من دون خوف". ويأمل في أن "يستعيد الفستق الحلبي عافيته.. ويعيدنا هذا العام إلى

أبرزها "وجود الألغام في بعض المواقع"، موضحاً أن السلطات "أرسلت حالياً فرق الهندسة لتمشيط الأراضي". وسط الحقول التي تحيط بالقرية من كل الجهات، تتجول عناصر من وحدات الهندسة التابعة للجيش السوري.

يملك كل منهم عصاً طويلة ذات رأس حديدي يغرزها في الأرض بحثاً عن الغلام تحتها الفصائل المقاتلة. ويمشط آخرون الحقول مستخدمين أجهزة كشف خاصة. بين الحين والآخر، يعلو دوي ناجم عن تفجير لغم.

ويعمل جنود على رفع عربات قديمة ومدعرات محترقة تركت تحت ظلال أشجار الفستق الحلبي. بإمعان وتركيز شديد، يعاين إبراهيم إبراهيم (55 عاماً) لون حبات الفستق ليتأكد من مستوى نضجها. ويبدو على عجلة من أمره لقطافها بعد انقضاء طويل. ويشرح أن الحبات التي اكتسقت قشرتها الخارجية اللون الوردى الغامق باتت شبيهة ناضجة بينما تحتاج تلك الصفراء إلى وقت أطول. يقول "كنا نقطف الأطنان من أشجارنا في كل عام، نوزع للسوق المحلي ونصّر الباقي"، موضحاً أن هذه الزراعة لطالما "شكلت مصدر دخلنا الأساسي". بشاحته الصغيرة، يخترق إبراهيم طرقاً ترابية تفصل بين حقول الفستق

حاول مراراً خلال السنوات الماضية الوصول إلى المنطقة لتفقد بستانه دون جدوى، أن بعض "كروم الفستق الحلبي مهملة منذ العام 2012 بينما تحتاج عادة إلى الكثير من الاهتمام".

ويضيف "يجب حرثها أربع مرات سنوياً ورشها بالمبيدات مرتين" أو أكثر. ويبدأ الرجل اليوم قصارى جهده، كما العديد من المزارعين، من أجل إحياء حقله. ويقول وهو يقف قرب شجرة أطلق والده اسمه عليها عند ولادته "أمل في أن أبدأ بتعويض الخسارة التي كبدتني إياها سنوات الحرب".

قبل الحرب، تراوح إنتاج سوريا من الفستق الحلبي بين 75 و80 ألف طن، كان الجزء الأكبر منها يصدر إلى الخارج، خصوصاً السعودية والأردن ولبنان، قبل أن يتراجع إلى أقل من النصف في ذروة الحرب، وفق مديرية الفستق الحلبي في وزارة الزراعة. وكانت سوريا تحلّق المرتبة الثالثة أو الرابعة عالمياً من حيث كمية الإنتاج. ويشرح مدير عام مكتب الفستق الحلبي في الوزارة حسن إبراهيم أن مساحة حقول الفستق الحلبي في البلاد تتجاوز حالياً سبعين ألف هكتار، مشيراً إلى أن الأضرار الناتجة عن المعارك طالت 25 في المئة منها. ويتحدث عن صعوبات عدة يواجهها المزارعون حالياً

هجر المزارعون السوريون منطقة حماة لسنوات بسبب الحرب التي أجبرتهم على ترك أراضيهم وشجرة الفستق التي تدر عليهم ذهباً أحمر، واليوم يعودون بعد إزالة الألغام التي تهدد حياتهم ليواجهوا مصاعب كثيرة للعناية بحقولهم وأشجارهم التي أصابها المرض والجفاف في غيابهم.

معان (سوريا) - في مسقط رأسه في وسط سوريا، يتجول فادي المحمود بين أشجار الفستق الحلبي، ويعاين حبات اكتسبت اللون البنفسجي واقترب موعد نضجها، أملاً في أن يعوض هذا الموسم خسائر تكبدها خلال سنوات الحرب الماضية.

قبل أشهر، عاد فادي (40 عاماً) إلى قريته معان في ريف حماة الشمالي، المنطقة التي كانت تحت سيطرة فصائل مقاتلة وإرهابيين لسنوات، قبل أن تتمكن القوات الحكومية من استعادتها مطلع العام الحالي إثر هجوم واسع شنته في المنطقة الملاصقة لجنوب إدلب (شمال غرب).

ويقول فادي "شجرة الفستق الحلبي هي الرئة التي تتنفس منها بلدات ريف حماة"، مضيفاً، بينما يكمل جولته بين الأشجار التي عادة ما يبدأ قطفها بعد منتصف يوليو "أنا بخير طالما بستانتي بخير". ويوضح أن إنتاج شجرة الفستق يختلف من عام إلى آخر، فيبلغ إنتاج الشجرة الواحدة في موسم حملها 70 كيلوغراماً، وفي العام التالي لا يتجاوز إنتاجها 10 كيلوغرامات، لأن طبيعة شجرة الفستق الحلبي تقوم على إنتاج وفير في عام وإنتاج قليل في العام الذي يليه.

أهم أصناف الفستق الحلبي التي تنتشر بها المحافظة هي العاشوري وناب الجمل والباتوري وبوريحة، وتتركز زراعتها في المناطق الشمالية

ويقول إن زراعة الفستق الحلبي تحتاج إلى الرعاية والمتابعة، ففي العام الواحد تحتاج إلى ثماني مرات من الحراثة، وست من السقاية المتتمة للأمطار، ورش بالمبيدات الحشرية، علماً أن الظروف الحالية أدت إلى تأخر النمو وقلّة الإنتاج، بسبب القصف وقلة العناية ما أدى إلى انتشار بعض الأمراض منها "حشرة الكانبوس" المسببة لموت الشجرة بشكل كامل إذا لم يتم القضاء عليها، وتحتاج إلى متابعة بعدها لأكثر من عامين.

وأشار إلى أن الأشجار في الأونة الأخيرة لم تحمل سوى الثمار القليلة عجزه عنقظافها في ظل نتيجة القصف العنيف الذي يطول أرضه الزراعية. ويشرح الرجل، الذي

في مواجهة خطر الألغام

في مواجهة خطر الألغام



في مواجهة خطر الألغام

## معاناة متعددة الأوجه لليمنيين.. كورونا وجوع ووجع حروب

اليمنيين باتوا يعانون أسوأ وضع إنساني في العالم، ومع تواصل الصراع تزداد أوجاعهم ومأسيتهم".

وأضافت "بات اليمنيون حالياً يرزحون تحت أوجاع غلاء المعيشة، فارتفاع الأسعار كابوس دمر حياة الكثير من المواطنين".

ولفتت إلى أنه "خلال الأسابيع الماضية، بات ملحوظاً تراجع الريال اليمني، وهذا ما يعني أن المزيد من ارتفاع الأسعار سيتحمله السكان الذين هم في الأساس ليسوا بحاجة إلى أزمات جديدة، فيكفهم ما عاشوا من أوجاع".

وبيّنت الإبارة أن أزمة كورونا أيضاً أقرت على الواقع الاقتصادي اليمني بشكل كبير "فهناك الكثير من اليمنيين فقدوا أعمالهم، لكن المواطنين العاديين حالياً لم يعد يهمهم أخذ الاحترازمات من الفايروس، بقدر الاهتمام بالبحث الدائم عن توفير لقمة العيش في ظل الغلاء الكبير".

وذكرت أن أزمة الوقود كانت لها أيضاً تأثيرات على مختلف المرافق اليمنية، وبالتالي كانت أيضاً من بين الأسباب التي أدت إلى ارتفاع الأسعار. واختتمت الإبارة قائلة "المواطن اليمني كريمة وعزيز، ومن المعب أن يستمر وضعه هكذا في ظل إهمال متعمد من قبل أطراف الصراع التي استمرت في حربها دون مراعاة لجحيم المواطنين".

لدى الكثير منا من انتشر كورونا، إلا أنه مع دخول أزمات جديدة كارتفاع الأسعار، أصبحت قضية الجائحة شبه منسية". وتابع "الكثير من اليمنيين يعيشون على مساعدات، فيما ارتفاع الأسعار يؤثر على غالبية السكان الذين لا يملكون دخلاً كبيراً".

**أزمة الوقود تهدد الوصول إلى الغذاء وعمليات المستشفيات وإمدادات المياه وتشكل عبء إضافية أمام المرضى**

وأردف "الواقع المعيشي أصبح مأساوياً، هناك غلاء فاحش في الأسعار... تذهب إلى السوق لتشتري بعض المتطلبات وتعود وأنت مصدوم من الارتفاع الحاصل في الأسعار". وأكد إسمايل أن "الكثير من السكان لم يعودوا قادرين على شراء الفواكه لأطفالهم... البرقالة الواحدة أصبح سعرها 400 ريال، وكيلو الطماطم يباع 800 ريال، هذا أمر غير متوقع ومحزن لنا جميعاً". وتقول عفاف الإبارة، صحافية وباحثة في الشؤون الإنسانية، "إن

ولفتت إلى أن الأسرة تعتمد بشكل كلي على دخل سيارة الأجرة "والآن كلنا أمل في انتهاء أزمة الوقود كي يعود زوجي إلى العمل وتوفير متطلبات أولادنا الأربعة".

وشكّت أم إلياس من الارتفاع الكبير في الأسعار، مشيرة إلى أن حياة الكثيرين تحولت إلى جحيم "فهناك بعض الأساسيات تحولت إلى كماليات لعدم قدرة الأسر على شرائها". وحول مخاوف كورونا قالت باسنى كبير "الخوف الحقيقي الآن هو أن ينام السكان وهم جوعى". وتابعت "القلق هو ألا تستطيع توفير الاحتياجات الضرورية لأطفالك... أما فايروس كورونا حتى وإن تفشى بيننا فلم نعد نخشى الموت، فالظروف التي نعيشها ليست مغرية للحياة".

مع استمرار الصراع في اليمن، يتواصل مؤشر البؤس لدى معظم السكان، فيما يبقى توفير المتطلبات الأساسية من أهم الأعباء التي يعاني منها المواطن. يقول نشوان إسمايل "أصبحنا نعاني أزمات مركبة لا تقوى على مواجهتها: ارتفاع أسعار، وانعدام في الوقود، ووجع الحرب، إضافة إلى وباء كورونا". وأضاف إسمايل الذي يعول خمسة أطفال ويسكن في تعز جنوب غربي البلاد "صحيح كانت هناك مخاوف

كون مد السكان بهذه الخدمة يعتمد على المشتقات النفطية. وتأتي هذه الأزمات بالتزامن مع استمرار انتشار فايروس كورونا، تقول أم إلياس، وهي من سكان صنعاء، إن أزمة الوقود وارتفاع الأسعار أثرا بشكل كبير على حياتها المعيشية. وأضافت "زوجي يعمل سائق سيارة أجرة، ومنذ أكثر من شهر باتت معيشتنا في تدهور بسبب عدم حصوله على البنزين جراء غياب المشتقات النفطية".



ما جدوى الحياة والبطون خاوية

صنعاء - في بلد يعيش قرابة 80 في المئة من سكانه على المساعدات، لم يعد مواطنوه يشعرون بالقلق من انتشار فايروس كورونا، بمقدار الهم الكبير الذي يؤرقهم بسبب ارتفاع الأسعار بشكل ملحوظ واستمرار أزمة الوقود التي خلفت أضراراً معيشية.

هذه هي حكاية اليمنيين المأساوية التي يعانون منها هذه الأيام، فالارتفاع الملحوظ للأسعار خلفت مضاعفات إنسانية صعبة على السكان الذين لم تعد لديهم قدرة على تحمل المزيد من الأعباء والأوجاع.

وفي الجانب الآخر، يعاني اليمنيون منذ نحو شهر أزمة خانقة في الوقود، ما أدى إلى ارتفاع أسعاره في السوق السوداء إلى الضعف، فيما فقد البعض أعمالهم بسبب عدم قدرتهم على توفير المشتقات النفطية مثل سائقي المركبات. وخلال الأسابيع والأيام الماضية، شهد الريال اليمني تراجعاً ملحوظاً لأول مرة منذ نحو عامين، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار بشكل جنوني فأقم الوضع الإنساني.

وقبل حوالي أسبوعين، أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن، أن "أسعار المواد الغذائية ارتفعت بنسبة 35 في المئة في بعض المحافظات اليمنية منذ بدء انتشار فايروس كورونا وتزامناً مع تراجع

# مصريات يعرضن أنفسهن للزواج بأقل التكاليف هروبا من النظرة الدونية للمجتمع

## الزواج عبر العالم الافتراضي لن يكون وصفة السعادة للفتيات

دفعت نظرة شرقية دونية للمرأة التي لم تتزوج فتيات مصريات إلى عرض أنفسهن للزواج علانية من خلال اللجوء إلى العالم الافتراضي من أجل التسويق للفكرة، ونشرن مقاطع فيديو لهن اعترفن خلالها بالرغبة في الزواج من شباب ملتزمين دون طلبات تعجيزية.

ووفق آخر إحصائية صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (جهة حكومية) بلغ عدد الفتيات اللاتي لم يتزوجن، وهن في سن تتراوح بين 20 و25 عاما، نحو 45 في المئة. بينما هناك قرابة 100 ألف امرأة لم تتلحق بقطار الزواج رغم وصول أعمارهن إلى 50 سنة.

وتكمن أزمة المجتمع العربي عموما في أنه يتعامل مع المرأة التي تعرض نفسها على الرجل للزواج، باعتبارها غير سوية لمجرد أنها كانت أكثر جرأة وشجاعة في طلب الارتباط دون مراعاة الظروف الأسرية التي أدت إلى هذا الفعل غير المألوف.

وتعيش الفتيات اللاتي يوصمن بالعنصرية مرارة المعاملة السيئة لعزوف الشباب عن الارتباط بهن، وفي نفس الوقت يواجهن الأمرين إذا بحثن عن حلول غير تقليدية، فالناس لا يتفهمون معاناتهن ولا يتكلمنهن بترؤف بطريقتهم الخاصة. وأظهرت وقائع عرض فتيات أنفسهن للزواج حجم الكبت النسائي من انخفاض معدلات التعليلات بمنصات التواصل الاجتماعي، لفتيات منعهن الاحتقار المجتمعي من تبني نفس الفكرة.

ولم تنكر الكثير من الفتيات استعدادهن لعرض أنفسهن، لكنهن يخشين الصدمة الأكبر باستمرار معاناتهن، دون أن يتقدم لخطبتهن أحد، وقد يصبح منارا للسخرية والتهمز في محيطهن العائلي، وهي الأزمة التي تعيشها فتيات أقدمن على هذه الخطوة الجريئة.

وأبدت فتيات وصلن إلى مرحلة متقدمة من العمر ولم يتزوجن تعاطفهن مع أقرانهن اللاتي امتلكن شجاعة استثنائية وكسرن القيود والعادات الأسرية وطلبن الزواج علانية، بحكم أنهن الأكثر شعورا بالمعاناة التي تعيشها الفتاة من أقرب الناس إليها.

وكان لافتا وجود تاييد ديني للفكرة، بحكم أن بعض الصحابة تزوجوا بالطريقة ذاتها، وقال علماء دين إن عرض الفتاة نفسها للزواج أمر مباح، وهو ما رفضته شريحة واسعة تعتبر ذلك يهين عليها ويجعلها موصومة بارتكاب العيب.



أميرة فكري  
كاتبة مصرية

لم تسلم الفتيات المصريات اللاتي عرضن أنفسهن للزواج على مواقع التواصل الاجتماعي، من تشويه الصورة والإبصار بأنهن أقدمن على فعل مشين يخالف العادات والتقاليد المجتمعية، وهناك نساء اعتبرن ذلك خطأ من كرامة المرأة وجعلها سلعة تباع وتشتري، في حين أن الرصيد الأكبر للفتاة في عفتها وعزة نفسها وكبرياتها.

وقالت مها أسامة، واحدة من بين الفتيات اللاتي عرضن أنفسهن للزواج عبر منصات التواصل الاجتماعي، إنها لجأت إلى هذه الخطوة بعد فقدانها الأمل في الارتباط بشباب متزن وعقلائي، تتشاركه تكوين أسرة، في حين أن المحيط الاجتماعي القريب منها يطاردها ليلا ونهارا، وينعتها بالفظا مشيئة لأنها لم تتزوج.

الرجل الشرقي اعتاد أن يبدأ عرض الزواج، وإذا لم يحدث ذلك يتعامل مع من تعرض عليه الارتباط الرسمي باعتبارها أقل كرامة

وأضافت أنها أمام ردود الفعل الغاضبة على موقفها اضطرت إلى ذلك، مع أنها لم ترتكب فعلا يتنافى مع الأخلاق، وكان بإمكانها عرض نفسها على طريقة فتيات "تيك توك"، لافتة إلى أن "العادات والتقاليد والأعراف جنت على النساء بالمزيد من القيود".

وأصبحت عنوسة الفتيات في مصر بسبب المغالاة في المهور لافتة للانتباه، وسقط تخالل أسري واضح للبحث عن حلول غير تقليدية لها، وتبني مبادرات أكثر إنسانية، بتقديم العائلات تنازلات تُغري الشباب بالزواج، أو عدم التصديق عليهم بطلبات تعجيزية تدفعهم إلى العزوف عن الزواج.

## الإخصاء عقوبة المعتدي على الطفل في باكستان

إسلام آباد - أثار قانون جديد في الجانب الباكستاني من كشمير، لإخصاء المعتدين جنسيا على الأطفال، جدلا يتعلق بالحفاظ على التوازن بين الردع عن ارتكاب مثل هذه الجريمة البشعة وفي الوقت نفسه دعم حقوق الجناة.

واقترت الجمعية التشريعية في المنطقة الواقعة في الهيمالايا مجموعة جديدة من العقوبات القاسية على الاعتداء الجنسي على الأطفال تضمنت عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة أو إخصاء الجناة.

وقال أحمد رضا قادري، وهو وزير في كشمير وشريك في وضع القانون، إن الأمر منسوخ للمحاكم لإصدار أي من العقوبات في القضايا المنظورة أمامها حسب ظروف كل جريمة.

وبيّنما رحب البعض بالقانون باعتباره خطوة من شأنها أن تساعد على احتواء مثل هذه الجرائم الوحشية، يرى معارضوه أنه يقوض القيم الأساسية لحقوق الإنسان وكرامته.

وقال الوزير قادري، دفاعا عن التشريع "هذا القانون صارم، ولكنه ضد جريمة شنيعة، ومن المنطقي بالنسبة إلينا ألا يستحق المعتدي جنسيا على أطفال أي تعاطف أو فرصة ثانية".

وأكد "لقد كان قرارا صعبا، لكن لم يكن لدينا خيار آخر للحد من الجرائم ضد الأطفال".

وعلى الجانب الآخر، وصف الناشط الحقوقي أنصار بورني القانون بأنه عبثي وغير إنساني وظالم.

وقال المحامي رضوان خان، المقيم في إسلام آباد، إنه "من المستبعد أن يحقق قانون غير إنساني يعاقب على عمل غير إنساني الغرض المستهدف منه".

يشير إلى أن تحقيق حديث أجرته وكالة أسوشيتد برس توصل إلى العشرات من التقارير البدينية في جميع أنحاء باكستان، حيث يدرس الكثير من أبناء الأسر الفقيرة، كما وثقت الوكالة حالات سوء المعاملة من خلال المقابلات مع المسؤولين عن تطبيق القانون وضحايا الاعتداء وأبائهم.

وأشار التحقيق إلى أن هناك أكثر من 22 ألف مدرسة مسجلة في باكستان، تقوم بتدريس أكثر من 2 مليون طفل. ولكن هناك العديد من المدارس الدينية غير المسجلة.

وعادة يتم إنشاء هذا النوع من المدارس على يد رجل دين محلي في حي فقير، ثم يقوم باجتذاب الأطفال بعد أن يعدهم بوجبة طعام وسكن مجاني.



### تمرد على قوانين المجتمع

ورأت إينساد عز الدين، أستاذة علم الاجتماع العائلي بجامعة المنوفية (شمال القاهرة)، أن بحث الفتاة عن عريس من خلال منصات التواصل الاجتماعي مخاطرة، لأن أغلب عروض الزواج سوف تكون وهمية، وبعضها بغرض التسلية، كما أنها قد تكون عرضة للإذلال والإهانة في أول أزمة أسرية تقابلها مع زوجها.

ولفتت لـ "العرب"، إلى أن الرجل الشرقي اعتاد أن يبدأ عرض الزواج، وإذا لم يحدث ذلك يتعامل مع من تعرض عليه الارتباط الرسمي باعتبارها أقل كرامة، وبالتالي غير مرحب به مجتمعا وثقافيا أن تبادر الفتاة بطلب الزواج، لأن مصيرها سوف يكون الطلاق في أقرب فرصة.

وما زالت الأصوات العاقلة تنادي بحتمية أن تعيد الأسر التفكير في معايير زواج الفتيات، لأن استمرار الضمانة المادية، بفرض شروط محكمة على الشباب بذريعة تأمين مستقبل الفتاة لن يحصنها من وقوع أزمات مع شريك حياتها بقدر ما يتطلب ذلك حسن الاختيار والتربية والسلوك بعيدا عن التعامل مع الابنة كسلعة، والنظر للزواج كتجارة حتى لا يُصاب الشباب بعقدة الزواج وتوصم الفتيات بالعانسات.

التي تملبها على الشباب لما وجدت العنوسة بكثافة أو لجأت الفتيات إلى تزويج أنفسهن.

وإن كان الشاب لديه شجاعة الارتباط من فتاة عرضت نفسها للزواج على الواقع الافتراضي هروبا من واقعها الحقيقي، فقد يتعرض لموجة نقد وسخرية من أفراد أسرته ومعارفه، بذريعة أنه تزوج من فتاة لا تمتلك الحد الأدنى من الحياء والكبرياء.

ويخشى متخصصون في شؤون الأسرة أن تكون العروض التي تأتي لأي فتاة تطلب الزواج مرتبطة بالشفقة، بمعنى يحاول البعض التقرب لدعمها نفسيا ومراعاة لظروفها ليس أكثر، خاصة أن العلاقات التي تنشأ من الشبكة العنكبوتية لا تسمح بفهم كل طرف للآخر بشكل جيد، حيث يظهر كل منهما المميزات ويخفي العيوب.

يقول هؤلاء، إن لجوء الفتاة إلى عرض نفسها للزواج يتطلب دعما أسريا، لأنها لو فعلت ذلك دون إذن عائلتها قد ترحب عريسا وتفقّد الدفء العائلي، لأنها سوف تكون موصومة بارتكابها لفعل يُخالف الأعراف المتبعة عند الزواج في مجتمع يقدر التقاليد، بأن يبدأ الارتباط من الرجل وليس العكس.

وأوضحت مئة الله عيسى (موظفة حكومية تخطت الثلاثين عاما ولم تتزوج بعد) أنها تعيش حالة من الكبت والإحباط لاستجوابها بشكل منكر عن عدم زواجها، حتى أصبحت تسمع عبارات تؤذيها نفسيا دون مراعاة لما تحس به كائن من جراء ذلك.

وأشارت لـ "العرب"، إلى أن عرض الفتاة نفسها للزواج، قد يكون حلا غير تقليدي لأزمة العنوسة، لكنه في الحقيقة محاولة أخيرة للهروب من تربيص المجتمع والأقارب، وأي امرأة تقدم على هذه الخطوة تصبح محبطة وعاجزة عن مواجهة المحيطين بها، وتشعر بأنها أصبحت عبئا على أسرته.

ولم تنكر مئة الله أن أسرته كانت سببا في عنوستها عندما أصرت والدها على أن تتزوج بالطريقة نفسها التي تزوجت بها شقيقها الكبرى، من حيث امتلاك الشاب شقة متميزة وتحمل أغلب تكاليف الزواج وشراء كمية من الذهب، وكلها أمور تعجيزية لمن تقدموا لخطبتها.

ويبدو أن الأسر التي تتمسك بالعادات وترفض مبدأ عرض الفتاة نفسها للزواج هي نفسها التي تجبرها على اللجوء إلى هذا الطريق، ولو كانت مرنة في شروطها

## نصائح كيف تختار التطبيقات المناسبة لطفلك

تقدم مبادرة "راقب ماذا يفعل طفلك بالميديا" الألمانية نصائح يتعين على الآباء اتباعها، عند اختيار التطبيق المناسب للطفل.

وتصححت المبادرة في البداية بعدم وجود إعلانات أو عمليات شراء داخل التطبيق قدر الإمكان؛ نظرا لصعوبة تعامل الطفل مع مثل هذه الأشياء والتمييز بين المحتوى الفعلي والإعلانات. ويمكن تأمين عمليات الشراء داخل التطبيق في إعدادات الجهاز بكلمة مرور من أجل الحماية من المفاجآت باهظة الثمن، مع العلم

أوضح الباحثون أنه وفقا للوالدين، يميل دماغ الأم إلى جعل الأمهات الجدد عاطفيا جدا. ووجدت الدراسة أن "دماغ الأم" لا يقوم طويلا. وقالت ميلر "بشكل عام، لم يكن لدى الأمهات اهتمام مختلف بشكل ملحوظ عن غير الأمهات".

وبيّنت الأستاذة المساعدة في علم الإنسان في بورديو أماندا فايل أن هناك العديد من الأسباب التي قد تجعل الأمهات يتسعين حتى لو أنهن لم يعانين من "دماغ الأم".

## الأمهات لديهن نفس درجة الانتباه واليقظة مقارنة بالنساء اللواتي ليس لديهن أطفال

عندما يكون لدى الأم طفل لأول مرة، تكون لديها سلسلة من العمليات الانتباه والذاكرة في الدماغ

وتابعت "نحن نعتقد أيضا أن دماغ الأم قد يكون ظاهرة مرتبطة بالثقافة، وأن الأمهات سيخسرن بأنهن أكثر تشنقا ونسيانا خاصة عندما يشعرون بالتوتر، والإفراط في دعمهن أو عدم دعمهن. للأسف، تشعر العديد من الأمهات بهذه الطريقة، خاصة الآن في خضم عدم الاستقرار وانتشار الوباء".

جامعة بورديو "في معظم الدراسات، تُعطى اختبارات الانتباه والذاكرة للأمهات في وقت مبكر جدا بعد الولادة"، مضيفة أن هناك عددا قليلا من المشاكل في ذلك عندما يكون لدى الأم طفل لأول مرة، تكون لديها سلسلة من الهرمونات والهرمان من النوم قد تؤثر على عمليات الانتباه والذاكرة في الدماغ.

استخدم الباحثون في دراسة جديدة لاختبار مدى انتشار "دماغ الأم"، نسخة منقحة من اختبار شبكة الانتباه، تسمى ذلك على انتباه الأم ولكنها تدعم أن الأمومة تؤثر باليقظة المحسنة، بدلا من أن تتضاءل. وحاولت الدراسة تحديد ما إذا كانت ظاهرة "دماغ الأم" تستمر أم لا.



وتابعت "نحن نعتقد أيضا أن دماغ الأم قد يكون ظاهرة مرتبطة بالثقافة، وأن الأمهات سيخسرن بأنهن أكثر تشنقا ونسيانا خاصة عندما يشعرون بالتوتر، والإفراط في دعمهن أو عدم دعمهن. للأسف، تشعر العديد من الأمهات بهذه الطريقة، خاصة الآن في خضم عدم الاستقرار وانتشار الوباء".

وقالت ميلر "عندما يكون لديك طفل لأول مرة، تكون لديك سلسلة من الهرمونات والهرمان من النوم قد تؤثر على عمليات الانتباه والذاكرة في الدماغ"، مشيرة إلى أن العديد من الدراسات التي تجري اختبارات الانتباه والذاكرة على الأمهات تميل إلى القيام بذلك في الأيام الأولى لولادة الطفل، عندما يتأثر "دماغ الأم" بالعوامل المخففة.



الأمومة مرتبطة باليقظة المحسنة

## الروماني إيسايلا سلاح بني ياس في سباق الدوري الإماراتي

### الفريق السماوي يخطط لإنجازه الأول في عالم المحترفين



ويستعد إيسايلا للانطلاق في موسم 2020 - 2021 عقب سلسلة من الاجتماعات التنسيقية مع الجهات المعنية شملت اجتماعاً مشتركاً مع الاتحاد الإماراتي تلاه اجتماع مع الأندية المحترفة والذي شهد حضور ممثلين عنها. وبدأت جمل الفرق الكبيرة تستعد لموسم استثنائي من بينها بني ياس الذي يخطط للعودة إلى مصاف العمالة في الإمارات.

#### سجل حافل

تعاقدت شركة بني ياس لكرة القدم مع الثلاثي الشاب، محمد حمدان، قادماً من نادي الظفرة، وسلطان الحرمي، لاعب نادي الإمارات، وحارس المرمى أحمد الحوسني، قادماً من نادي دبي الفجيرة، ويلعب محمد حمدان في مركز لاعب الارتكاز بوسط الملعب، وتالق مع الظفرة العام الماضي، وبلغ نهائي كأس رئيس الإمارات، فيما يلعب سلطان الحرمي في مركز الظهير الأيمن. وتواجد من نادي الحوسني، قادماً من دبي الفجيرة، عبد الله الغيلاني، رئيس مجلس إدارة شركة بني ياس لكرة القدم، وأحمد الجابري، عضو الشركة، ومديرها التنفيذي.

#### استعدادات مكثفة

ويواصل لاعبو فريق بني ياس الخضوع للفحوص الطبية، استعداداً لبدء فترة الإعداد للموسم الكروي الجديد، بحضور الجهاز الطبي. ومن المقرر أن تبدأ الاستعدادات الفنية خلال الأيام المقبلة، بعد الانتهاء من الفحوص والتأكد من نتائجها، وسوف يبدأ الفريق مرحلة الإعداد من دون المدرب الروماني دانيال إيسايلا. ومن المنتظر وصول المدرب في الأول من أغسطس، لكن الفريق سوف يعتمد على الخطة التي تم وضعها بالتعاون مع المدرب، وفق برنامج إداري خاص، سوف يشرف عليه هو عن بعد. وعقدت رابطة المحترفين الإماراتية سلسلة من ورش العمل مع الأندية

المباريات خلال مرحلتي الذهاب والإياب. كما تعتمد المسابقة في شكلها الجديد على صعود بطل دوري الخليج العربي وبطل كأس الخليج العربي للموسم السابق مباشرة إلى دور الثمانية دون المشاركة في مباريات الدور الأول. وستنطلق بطولة دوري الخليج العربي في التاسع من سبتمبر، تليها مسابقة دوري الخليج العربي تحت 21 عاماً في 11 سبتمبر، هذه المسابقة التي طرأت عليها أيضاً تعديلات من حيث نظام البطولة، والتغطية الإعلامية، وكذلك الجوائز المالية. ويهدف الشكل الجديد لمسابقة تحت 21 عاماً إلى فصلها عن بطولة

دوري الخليج العربي، من خلال إقامة المباريات بعد يومين من مباريات الفريق الأول، ثم إعادة توزيع العوائد المالية للمسابقة بشكل مختلف، والتنسيق مع المؤسسات الإعلامية لتكثيف الاهتمام بهذه البطولة. وسيتم التنسيق مع المؤسسات الإعلامية لتكثيف الاهتمام الإعلامي بهذه البطولة، وعلى صعيد مباريات اللاعبين في هذه المسابقة، وكذلك السماح بمشاركة حراس المرمى المقصين من نفس المرحلة العمرية للفريق 21، والمُسجلين في الفريق الأول للمشاركة في هذه المسابقة، و3 لاعبين من المسجلين في الفريق الأول من مواليد 1998 فما فوق.

ضبطت رابطة المحترفين الإماراتية مواعيد انطلاق الموسم الكروي الجديد 2020 - 2021 عقب سلسلة من الاجتماعات التنسيقية مع الجهات المعنية شملت اجتماعاً مشتركاً مع الاتحاد الإماراتي تلاه اجتماع مع الأندية المحترفة والذي شهد حضور ممثلين عنها. وبدأت جمل الفرق الكبيرة تستعد لموسم استثنائي من بينها بني ياس الذي يخطط للعودة إلى مصاف العمالة في الإمارات.

## إقامة قرعة الدوري والكأس في الإمارات

دوري الخليج العربي، من خلال إقامة المباريات بعد يومين من مباريات الفريق الأول، ثم إعادة توزيع العوائد المالية للمسابقة بشكل مختلف، والتنسيق مع المؤسسات الإعلامية لتكثيف الاهتمام بهذه البطولة. وسيتم التنسيق مع المؤسسات الإعلامية لتكثيف الاهتمام الإعلامي بهذه البطولة، وعلى صعيد مباريات اللاعبين في هذه المسابقة، وكذلك السماح بمشاركة حراس المرمى المقصين من نفس المرحلة العمرية للفريق 21، والمُسجلين في الفريق الأول للمشاركة في هذه المسابقة، و3 لاعبين من المسجلين في الفريق الأول من مواليد 1998 فما فوق.

أبوظبي - تجري رابطة المحترفين الإماراتية لكرة القدم غدا السبت، قرعة مسابقتي دوري الخليج العربي، وكأس الخليج العربي في نسختها الـ13، وذلك في مقر وزارة الصحة بإمارة دبي. ومن المقرر أن تنطلق بطولة كأس الخليج العربي بشكلها الجديد، في الثالث من سبتمبر المقبل، حيث ستقام مباريات المسابقة بنظام خروج المغلوب بمبارياتي الذهاب والإياب في كل من مباريات الدور الأول ودور الثمانية والربع النهائي، على أن يكون النهائي من مباراة واحدة تجري على ملعب محاد، وسيتم تحديد الفرق المتنافسة في جميع الأدوار الإقصائية بناء على قرعة رسمية واحدة، بالإضافة إلى تحديد الملاعب التي ستقام عليها

#### مهمة صعبة

### فريق بني ياس يسعى للوصول إلى منصة تتويج مسابقات المحترفين للمرة الأولى في الموسم الكروي الجديد

كرة قدم احترافية، والشركات التجارية، والكفاءة المالية، والتنافسية المؤسسية، من خلال تحليل البيئة الداخلية وفق أدوات التخطيط الاستراتيجي العلمية. وتسعى الرابطة لتطوير هذه المحاور عن طريق استحداث مبادرات وبرامج تشغيلية تلبي الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

المحترفة عبر تقنية الاتصال المرئي، للتحضير للخطة الإستراتيجية الممتدة لـ 10 سنوات من 2020 إلى 2030. وانطلقت فعاليات اليوم الأول مع أندية العين، الجزيرة، الوحدة، بني ياس والظفرة، وتواصلت في يومها الثاني مع أندية النصر، الوصل، شباب الأهلي وحقا، واختتمت بأندية الشارقة، اتحاد كلباء، خورفكان، عجمان والفجيرة. وكانت رابطة المحترفين الإماراتية قد أنهت المرحلة الأولى من التحضير للإستراتيجية الجديدة والتمثلة في الاجتماعات الداخلية مع مختلف الإدارات والأقسام في الرابطة. وتهدف الرابطة إلى دراسة وتحليل متطلبات عمليات التخطيط الاستراتيجي ضمن المحاور الأربعة المتمثلة في بيئة

## أبورية يحسم موقفه من رئاسة الكاف

وواصل "حال خوض الانتخابات سيكون ضمن قائمتي 3 أو 4 وجوه جديدة".



هاني أبورية

إعلان ترشيح حاليا قد يأخذه بعض الأفرقة بنوع من الحساسية

وأكمل "مجلس إدارة اتحاد الكرة السابق لم يفشل، فقد وصلنا بمنتهى مصر إلى نهائي كأس الأمم 2017 بالغاويون، ثم إلى مونديال روسيا 2018، أما في كأس الأمم 2019 فقد غاب عن المنتخب التوفيق". وأتم "أما من الناحية المالية، فقد كانت الميزانية التي قدمها اتحاد الكرة قوية".

القاهرة - أكد هاني أبورية عضو المكتب التنفيذي بالاتحاديين الأفريقي والدولي، أن مصر قادرة على استضافة المباريات المقبلة من دوري أبطال أفريقيا. وقال أبورية "مصر نظمت العديد من البطولات السابقة وتحتكت من إبهار العالم بالتنظيم المشرف". وأضاف في تصريحات إذاعية "تكلت مع أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة واتفقتا على تقديم طلب إلى الاتحاد الأفريقي (كاف)، لتنظيم مباريات دوري الأبطال". وتابع "تحدثت أيضا مع أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي، من أجل تعزيز موقف مصر لاستضافة المباريات المقبلة". وكشف "الإمارات لم تتقدم بطلب لتنظيم دوري الأبطال، واتمنى ألا تكون

ذلك إدراك اللاعب وإيمانه بأن ما يعيشه كلاعب قابل للزوال". وأضاف "لذا يتوجب عليه الإخار وعيش حياة واقعية تتناسب مع واقع دون إحدسات صممة عارسة مبالغ فيها، والعمل على اغتنام الفرصة في بناء أصول مادية ثابتة تكون بمثابة ضمان مادي مستقبلي، والشروع في تكوين مصادر متنوعة عبر عدة مشاريع". وأتم "هذه بعض الخطوات التي تساهم في بناء مستقبل كريم للاعب وأسرتة، القصص كثيرة لنهايات حزينة للاعبين، تنوعت أسبابها واتفقت في غياب التخطيط للمستقبل، أخی اللاعب خطط لمستقبل مبكرا قبل فوات الأوان".

## المؤشر محور صراع اتحاد جدة والشباب

بضرورة التخطيط للمستقبل في وقت مبكر. وكتب هوساوي عبر حسابه على موقع تويتر "رحلة لاعب كرة القدم قصيرة لها نهاية محتومة مهما طالت مدتها، لا تضمن له العيش برفاهية بقية حياته كما كان لاعبا". وتابع "يبقى مستقبلي غامضا طوال مسيرته الكروية، ويحكم

المؤشر - تحدث تقرير إعلامي عن آخر مستجدات مستقبل سلمان المؤشر نجم أهلي جدة السعودي، بعد اقتراب عقده الاحترافي من النهاية. ووفقا لوساوي إعلام فإن اتحاد جدة والشباب دخل في مفاوضات مع سلمان المؤشر، من أجل الحصول على خدماته خلال الموسم المقبل.



ويستعد الفريقان الاتحادي والشبابي إلى ضم سلمان المؤشر في الفترة المقبلة، لتدعيم الجبهة الهجومية، حيث يتبقى في عقده الاحترافي 15 يوما. وكانت أنباء قد انتشرت في الساعات القليلة الماضية، تفيد بأن سلمان المؤشر لا يريد الاستمرار مع أهلي جدة، إذا لم يجد ضمانات مالية تلي شروطه. وشارك سلمان المؤشر صاحب الـ31 عاماً، في 15 مباراة من أصل 22 لعبها أهلي جدة في الدوري السعودي للمحترفين قبل توقف النشاط الرياضي، وسجل هدفا وحيدا وصنع هدفين آخرين. وفي السياق ذاته كشف نادي اتحاد جدة سبب ظهور عبدالمجيد السواط لاعب نادي التعاون في معسكر الفريق. ويستعد السواط للانضمام إلى نادي الاتحاد بداية من الموسم المقبل، وعلق أحمد صادق ديباب المتحدث الرسمي لنادي الاتحاد في تصريحات إذاعية على ذلك بالقول "اللاعب لم يدخل المعسكر ولم يتدرب مع الفريق بل جاء في زيارة ودية لزملائه وجاء لفترة قصيرة ورحل". وكان السواط قد أثار جدلا واسعا بعدما تخيب عن تدريبات فريقه التعاون والتحق بمعسكر فريقه الجديد الاتحاد ما دفع التعاون إلى تقديم شكوى ضده وحصل على قرار من لجنة الاحتراف يقضي بإكمال اللاعب الموسم مع التعاون. يذكر أن السواط وقع لنادي الاتحاد خلال شهر يناير الماضي لمدة ثلاثة أعوام تبدأ من الموسم المقبل. وفي هذا السياق قدم قائد المنتخب السعودي ونادي الهلال السابق، أسامة هوساوي، نصيحة لجميع اللاعبين،

## فافرينكا يقتفي خطى كبار عالم التنس

بعد خضوعه لعمليتين جراحيتين في الركبتين عام 2017.

وصعد فافرينكا لدور الثمانية في فرنسا وأميركا المفتوحين في 2019 كما صعد لنفس الدور في أستراليا المفتوحة في العام الحالي. وبعد تراجعته إلى المركز 263 عالميا في 2018، تقدم اللاعب السويسري من جديد وهو حاليا في المركز الـ17 عالميا. وقال نورمان "تذبذب مستواه بعض الشيء، وهو لا يتمتع بالاستقرار مثل أندري موراي أو نوفاك أوجري أو روجر أو رافائل، لكنه حسب رأيي يمكنه الفوز على جميع هذه الأسماء عندما يكون في أفضل الأحوال". وختتم "وهذا ما يميزه قليلا.. ستانيسلاس مقامر. وهو يعتمد على هوامش صغيرة ولاعب يقدم على المخاطرة كثيرا".

هو لم يحصل على التقدير المستحق نوعا ما.. مسيرته الاحترافية متميزة".

يشار إلى أن السويسري نورمان هو لاعب سابق احتل المركز الثاني عالميا وصعد لنهائي فرنسا المفتوحة في 2000 وعمل مع فافرينكا ما بين 2013 و2017، قبل أن ينضم إلى الطاقم التدريبي للعب السويسري مرة أخرى في 2018 بينما كان فافرينكا يستعد للعودة إلى الملاعب

لوزان - يقول ماجنوس نورمان، مدرب لاعب التنس ستانيسلاس فافرينكا، إن النجم السويسري الفائز بـ3 ألقاب كبرى، لم يحصل على التقدير الذي يستحقه، لأنه واحد من أفضل اللاعبين على مر العصور. وكان فافرينكا آخر لاعب يفوز بلقب كبير في الفردي من خارج الثلاثي الكبير والمكون من الصربي نوفاك ديوكوفيتش والسويسري روجر فيدرر والإسباني رافائل نادال، لدى تتويجه بلقب أميركا المفتوحة في 2016. وهو أيضا واحد من 3 لاعبين فقط تمكنوا من الفوز على فيدرر وديوكوفيتش ونادال والبريطاني أندري موراي في البطولات الأربع الكبرى. وقال نورمان في تصريحات نقلتها عنه إذاعة اتحاد محترفي التنس "ستان واحد من أفضل لاعبي التنس على مر العصور. وإذا نظرت إلى سجله وإلى فوزه بـ3 ألقاب كبرى مختلفة خلال حقبة كان ينافس خلالها الأربعة الكبار، بالتأكيد

## مونييه يتطلع لحصد الألقاب مع دورتموند

هايفيرتز مع ليفركوزن حتى 2022 لكن إفاق النادي في التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل زاد من التكهات المحيطة برحيله. وتردد أن تشيلسي سيكون في حاجة لدفع أكثر من 100 مليون دولار لضم هايفيرتز إلى ستامفورد بريدج.



توماس مونييه  
رغبتي في حصد الانتصارات والألقاب مع دورتموند لا حدود لها

وأهني ليفركوزن الموسم الماضي من البوندسليغا في المركز الخامس وخسر أمام بايرن في نهائي الكأس لكنه على أعصاب التأهل لدور الثمانية لبطولة الدوري الأوروبي، التي تقام باقي فاعلياتها في ألمانيا، حيث فاز الفريق في ذهاب دور الستة عشر على ضيفه غلاسغو رينجرز الإسكتلندي 3-1.

لاتفاق مع فريقه الألماني للسماح له بالمشاركة في الدورة المضغرة لدوري أبطال أوروبا التي ستحتضنها العاصمة البرتغالية لشبونة الشهر المقبل. واعترف مونييه بأن إدارة دورتموند كانت متفحصة على مثل تلك الخطوة ولكن ليوناردو مدير الكرة في سان جرمان لم يبذل أي جهد في هذا الصدد.

وفي سياق آخر أعرب الألماني الدولي كاي هايفيرتز عن رغبته في الرحيل خلال فترة الانتقالات الصيفية وترك باير ليفركوزن قبل انطلاق الموسم الجديد من الدوري الألماني لكرة القدم. وحسب مجلة "كيكز"، تسعى العديد من الأندية لضم هايفيرتز (21 عاما) بما فيها بايرن ميونخ بطل البوندسليغا، لكن تشيلسي الإنجليزي الذي تعاقده مؤخرا مع مواطنه تيمو فيرنر من لايبزغ، يبدو هو الأقرب لضمه. ولم تحدد "كيكز" مصادرهما في التقرير الذي كشف عن رغبة هايفيرتز في الانتقال إلى تشيلسي، ويمتد عقد

دورتموند (ألمانيا) - أكد الظهير الأيمن البلجيكي توماس مونييه المنضم حديثا إلى بوروسيا دورتموند قادما من فريق باريس سان جرمان الفرنسي أنه يستهدف تحقيق الألقاب في الموسم الأول له مع فريقه الألماني.

وقال مونييه في تصريحات صحافية "بالنظر إلى الإمكانيات الموجودة فإن الفريق عليه أن يتوج بالألقاب في السنوات المقبلة". وأضاف "وستنقل ذلك، رغبتي في حصد الانتصارات والألقاب لا حدود لها".

وتوج مونييه (28 عاما) بلقب الدوري والكأس في بلجيكا مع كلوب بروج ثم حصد ثنائية الدوري والكأس في فرنسا مع باريس سان جرمان لثلاثة أعوام متتالية. وساهم مونييه في تحقيق منتخب بلجيكا المركز الثالث بمونديال روسيا 2018. وكان يتطلع لتأجيل الانضمام إلى دورتموند لعدة أسابيع من أجل حصد بطولة جديدة مع سان جرمان، لكن لم يستطع التوصل

## تنظيم الأولمبياد دون جمهور يقلق باخ

وسبق لباخ ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي أن حذرا من أن تأجيل الألعاب مرة جديدة لن يكون ممكنا، ما أثار مخاوف من اضطراب المنظمين إلى إلغاء دورة ألعاب أولمبية بالكامل للمرة الأولى في زمن السلم. وشدد باخ على أن "الأولوية القصوى هي سلامة كل المشاركين في الألعاب الأولمبية (...). لذلك نحن نعمل على إعداد سيناريوهات عدة لتنظيم الألعاب تأخذ في الاعتبار الوضع الصحي الذي لا نعرف ما سيكون عليه بعد عام من الآن".

وأكد مسؤولون يابانيون في الأونة الأخيرة أنهم سيبحثون كل الإجراءات الممكنة لضمان سلامة المشاركين في الألعاب، على رغم تفشي كورونا. لكن العاصمة اليابانية شهدت في الأونة الأخيرة تزايدا في أعداد الإصابات بالفايروس.

وفي ظل إجراءات صحية صارمة، وأكد باخ رغبته في تفادي هذا الترتيب في أكبر حدث رياضي عالمي، والذي يستقطب عشرات الآلاف من المشجعين لدى إقامته كل أربعة أعوام. وقال في لقاء صحفي عبر الاتصال المرئي "للعاب أولمبية خلف أبواب موصدة هي أمر لا نريد القيام به".



باخ أكد رغبته في تفادي الأبواب الموصدة في أكبر حدث رياضي عالمي

وتابع "نعمل على حل من أجل الألعاب الأولمبية ضمن من جهة صحة كل المشاركين، ويعكس من جهة أخرى الروحية الأولمبية".

لوزان (سويسرا) - أبدى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ الخميس رغبته في تفادي إقامة دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو من دون جمهور، والتي أرجئت من هذا الصيف إلى صيف العام المقبل بسبب فايروس كورونا.

وكان من المقرر أن ينطلق أولمبياد العاصمة اليابانية في 24 يوليو الحالي، لكن تفشي الوباء دفع إلى تأجيله إلى العام المقبل، وسط مخاوف متواصلة بشأن القدرة على إقامته بشكله المعتاد، في حال لم يتم احتواء الجائحة بالحد الكافي.

وأدى تفشي كورونا إلى تعليق مختلف الأحداث الرياضية لأشهر، قبل أن يتم استئناف العديد من النشاطات حول العالم تبعا خلال الأسابيع الماضية، لكن خلف أبواب موصدة بوجه المشجعين

## جائزة المجر تحد جديد أمام هاميلتون

الإيطالي "طريقا طويلا" قبل تحسين أدائه في الفة الأولى. وقال براون الذي أشرف على فوز شوماخر مع فيراري بخمسة ألقاب متتالية بين 2000 و2004 "يحتاجون إلى أن يكتشفوا ما إذا كانت السيارة تعاني من مشكلة جوهرية، وعليهم أن يكتشفوا ذلك سريعا، لأنه من الواضح أنهم بعيدون عن الإيقاع".

### دون جماهير

على غرار السباقين الأولين، تقام المنافسات دون جماهير في ظل التدابير الصحية المفروضة للوقاية من تفشي فايروس كورونا المستجد. وتصر الحكومة المجرية على بقاء جميع المعنئين لاسيما القادمين من خارج الاتحاد الأوروبي في فنادقهم باستثناء الذهاب إلى الحلبة أو المطار.

تقال مدير فريق مرسيدس توتو وولف "تسري القبول منذ لحظة دخول المجر. نريد الدخول في وقت متأخر، لأن لا أحد يرغب في أن يكون عالقاً في غرفته الفندقية من الاثنين حتى الخميس قبل أن نذهب إلى الحلبة، لذا سنحافظ على فقاغتنا في النمسا". وتابع "كما أننا لا نفرق في الجنسيات. نريد أن نكون في طليعة معركة الفورمولا واحد من أجل المساواة وعدم التمييز، لذا فإن آخر شيء سنقوم به هو منح امتيازات لفئة دون أخرى".

لوكير (موناكو) والألماني سيباستيان فيتل من اللفة الأولى للسباق الأخير. ودامت رحلة فريق "الحصان الجامح" ثلاثة منعطفات فقط على حلبة ريد بول رينغ، قبل اصطدامها ببعضهما البعض وخروجهما بخفي حنين.

وحافظ فيتل الذي يخوض موسمه وبعترجة في هونغارويينغ الواقعة على بعد 25 كيلومترا من العاصمة بودابست، وعينه هذا الموسم على لقب سابع في بطولة العالم للمعادلة رقم السائق الأسطوري الألماني ميكائيل شوماخر، بالإضافة إلى ترسيخ صورته كمقاتل ضد التمييز العنصري.

وبعد تتويجه سبع مرات في المجر، سيغال سائق مرسيدس الأحد رقم شوماخر بحال تتويجه للمرة الثامنة في سباق واحد، على غرار ما قام به "البارون" الألماني في حلبة ماني كور الفرنسية بين 1994 و2006.

وقال هاميلتون بعد فوزه في جائزة ستيريا النمساوية الأحد الماضي "عندما أتذكر الأرقام التي حققها ميكائيل، لا يزال هذا الأمر يذهلني". وتابع "لطالما أحببت المجر. بودابست ومونتريال هما الأفضل بالنسبة إلي، لذا أنا متحمس للعودة. هي حلبة يتألق عليها عادة (فريق) ريد بول، لذا لن تكون الأمور سهلة".

في المقابل، يسعى الهولندي الشاب ماكس فيرشتابن إلى قيادة ريد بول لكسر احتكار مرسيدس مطلع الموسم، في ظل تنوع الفنلندي فالنتيري بوتاس في الجولة الأولى على حلبة ريد بول رينغ في النمسا وهاميلتون في الثانية. وأقر فيرشتابن الذي حل ثالثا الأحد الماضي خلف بوتاس، أن سيارته لم تمتلك السرعة المناسبة للحاق بثنائي مرسيدس، الفريق المهيمن على بطولتي السائقين والفرق منذ العام 2014. ويعتقد مدير ريد بول كريستيان هورنر أن سيارته قادرة على تقليص الفارق في حلبة هونغارويينغ الطبيعية نسبيا. لكن الهولندي يبدو غير متأكد مما أدلى به مديره، وقال "لا أعرف. لكن بالتأكيد أمل في أن تتحسن الأمور".

### تحت الضغط

بموازة سعي ريد بول للحاق بثنائي الفريق الألماني، يبحث فيراري عن للمة جراحه بعد خروج شارل

## الأندية الإنجليزية توافق على الميركاتو الصيفي

ميزانية الانتقالات في أرسنال لا ترضي مديره الفني أرتيتا



### أشبال أرسنال يعيدون الثقة لأرتيتا

ضد مانشستر سيتي في قبل نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي السبت. قدم ليفربول الفوز لمضيفه أرسنال على طبق ذهبي، ليهدر فرصة تحطيم الرقم القياسي لعدد النقاط المسجل في موسم واحد بالدوري الإنجليزي الممتاز، والمسجل باسم مانشستر سيتي (100 نقطة). ليفربول "البطل" لم يكن حاضرا، بل أشباح لاعبيه حيث افتقد أداء ليفربول للتناغم والتركيز من جميع النواحي.

فالدفاع كان كارثيا بكل ما تحمله الكلمة من معان، الوسط افتقد للأفكار الخلاقة والتنظيم في غياب القائد جوردان هندرسون، أما الهجوم فكان الحاضر الغائب، مع استثناء ساديو ماني الذي كان أفضل السعيين.

ويبدو أن غياب الحافز الفعلي، أثر على أداء ليفربول في المباريات القليلة الماضية، فلم يعد ذلك الفريق المخيف، والآن بات لزاما عليه تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في اللقائين المتبقين، من أجل الاحتفاظ بهيبة البطل. أما أرسنال، فقدم علامات واضحة على تحسن أدائه الذي عابه التذبذب من استئناف الدوري، ويستطيع البناء على هذه النتيجة من أجل مواصلة تطوره بقيادة المدرب ميكيل أرتيتا. وإن كان أداء "الغانز" من الناحية الهجومية لم يرتق للمستوى المطلوب، حيث سدد 3 مرات نحو مرمى ليفربول، مقابل 21 تسديدة للأخير.

واعتمد أرتيتا على طريقة اللعب 3-4-3 تحولت في الكثير من الأحيان إلى 3-1-4، ولجأ المدرب إلى بعض التغييرات في صفوفه، فلقب روب هولدينغ إلى جانب دافيد لويز في عمق الخط الخلفي، بإسناد من الظهيرين سيريك سواريس وكيران تيرني الذي تحول أحيانا إلى قطب ثالث في الدفاع. وفي وسط الملعب، بذل الأوروغواياني جهدا واضحا بجانب لاعب الارتكاز السويسري غرانيت تشاكا، فيما كان ريس نيلسون يتقدم للأمام، من أجل مساعدة بوكايو ساكا ونيكولاس بيبي على دعم رأس الحربة الكسندر لكايزيت، في ظل غياب غير متوقع للجاووني إيمريك أوباميانغ الذي شارك في الشوط الثاني.

أعلنت رابطة الدوري الإنجليزي في بيان أن سوق الانتقالات الصيفية المقبلة في إنجلترا ستستمر طوال عشرة أسابيع، وذلك في الفترة ما بين 27 يوليو الجاري والخامس من أكتوبر، وستتطلب مع نهاية منافسات الموسم الجاري. كذلك ستشهد إنجلترا سوق انتقالات خاصة بالانتقالات المحلية فقط للاعبين.

لندن - وافقت أندية الدوري الإنجليزي لكرة القدم على فترة الانتقالات الصيفية التي تنطلق في 27 يوليو الحالي وتستمر لعشرة أسابيع، بحسب ما أفادت الرابطة الأربعاء. وتفتتح فترة الانتقالات، المرهونة بموافقة الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، بعد يوم من انتهاء موسم 2019-2020 وتغلق في الخامس من أكتوبر، وهو التاريخ الذي أوصى به الاتحاد الأوروبي للعبة لإغلاق فترات تسجيل اللاعبين في جميع أنحاء القارة العجوز. وقالت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز إنه بعد التشاور مع رابطة الدوري الإنجليزي ("إي.إف.إل")، ستتم إضافة فترة للانتقالات المحلية فقط بين الخامس من أكتوبر إلى 16 منه.

وشددت على أنه لن تجرى صفقات الانتقال بين أندية الدوري الممتاز خلال هذه الفترة، ولكن يمكن أن تتبادل فرق النخبة وأندية الدرجة الأولى (الثانية فعليا) اللاعبين أو إعارتهم أو التعاقد معهم بشكل دائم. وأكدت رابطة دوري الدرجة الأولى أن فترة الانتقالات الصيفية ستفتح في نفس يوم افتتاحها لأندية الدوري الممتاز، لكن أندية الدرجة الأولى ستحتل في تمديد لمدة أسبوعين إضافيين لعقد صفقات محلية فقط.

وقال أرتيتا، الذي تولى المسؤولية بعد رحيل أوناي إييري في ديسمبر، إنه رغم أن الكفاءة مشكلة غير أن أرسنال نجح في مجارة ليفربول في أمور أخرى. وتابع المدرب الإسباني "هناك فجوات في العديد من المناطق. لا يمكننا التطور في غضون شهرين لكن الفارق بين الفريقين في الحيوية والقتال والالتزام أصبح متساويا".

وواصل "قبل ذلك لم يكن هذا هو الوضع. أنا فخور بذلك. الأمور الأخرى بحاجة إلى وقت لكن على الأقل هذا ما نملكه الآن ورسالتنا للاعبين أننا نستطيع صنع شيء ما". ويلعب أرسنال

### أرسنال، قدم علامات واضحة على تحسن أدائه، ويستطيع البناء على هذه النتيجة من أجل مواصلة تطوره بقيادة أرتيتا

وقال أرتيتا، الذي تولى المسؤولية بعد رحيل أوناي إييري في ديسمبر، إنه رغم أن الكفاءة مشكلة غير أن أرسنال نجح في مجارة ليفربول في أمور أخرى. وتابع المدرب الإسباني "هناك فجوات في العديد من المناطق. لا يمكننا التطور في غضون شهرين لكن الفارق بين الفريقين في الحيوية والقتال والالتزام أصبح متساويا".

وواصل "قبل ذلك لم يكن هذا هو الوضع. أنا فخور بذلك. الأمور الأخرى بحاجة إلى وقت لكن على الأقل هذا ما نملكه الآن ورسالتنا للاعبين أننا نستطيع صنع شيء ما". ويلعب أرسنال

## غوارديولا يرغب في ضم رافائيل فاران

من الصعب أن يخرج من سانتياغو برنابيو، والانتقال إلى البريميرليغ". وأضاف "لقد تواصلت مع شخص يتعامل مع مانشستر سيتي الاثنين، وكشف لي عن رغبة بيبي، وأعتقد أن هذا أمر غير مرجح، لكن فاران هو الخيار الأفضل لدى المدرب للعب بجوار مواطنه إيمريك لابورت". وتابع "سيكون بالتأكيد ثنائيا هائلا في قلب الدفاع، على الرغم من أن فاران في أوج فترات حياته المهنية، ويات قريبا من التتويج بلقب الدوري الإسباني مع الريال هذا الموسم". وأتم "أعتقد أنه سيكون

فاران، لكنه يعلم أن خروجه من ريال مدريد سيكون صعبا للغاية. وأضاف "لقد تواصلت مع شخص يتعامل مع مانشستر سيتي الاثنين، وكشف لي عن رغبة بيبي، وأعتقد أن هذا أمر غير مرجح، لكن فاران هو الخيار الأفضل لدى المدرب للعب بجوار مواطنه إيمريك لابورت". وتابع "سيكون بالتأكيد ثنائيا هائلا في قلب الدفاع، على الرغم من أن فاران في أوج فترات حياته المهنية، ويات قريبا من التتويج بلقب الدوري الإسباني مع الريال هذا الموسم". وأتم "أعتقد أنه سيكون

مانشستر (إنجلترا) - كشف تقرير صحفي إنجليزي عن رغبة بيبي غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي، في تعزيز صفوف فريقه بنجم ريال مدريد رافائيل فاران هذا الصيف.

وحسب صحيفة "إكسبريس" البريطانية فإن غوارديولا يرغب في ضم مدافع ريال مدريد لتعويض الرحيل المنتظر لمدافعه الإنجليزي جون ستونز، مما سيجعل السيتي يعاني بشدة في مركز قلب الدفاع. وقال إيان ماكغاري، خبير سوق الانتقالات، في تصريحات لصحيفة الإنجليزية، إن غوارديولا يريد



دائما في الموعد

## صباح العرب

إبراهيم الجبين

## شطرنج الماء

رغم مضي ساعات قليلة على إعلان الوزير الإثيوبي سيليشي بقلي، البدء بملء سد النهضة على منبع النيل الأزرق، وهو أمر سنرى نتائجه أسرع مما نتوقع، كما رأيناها على دجلة والفرات خلال العقود الماضية، إلا أن إثيوبيا عادت ونفت قيامها بذلك دون موافقة مصر والسودان. وجاء النفي على لسان الوزير الإثيوبي ذاته، رغم أن صور الأقمار الصناعية الدولية رصدت ارتفاعاً واضحاً في منسوب الماء في السد.

قصة معقدة. لا تستغل فيها لغة العواطف والفلسفات، إذ لا ينكر أحد حق أي بلد في تنمية ترابه وتحقيق مصالح شعبه، وهذا من حق إثيوبيا مثلها مثل غيرها. لكن الواقع أبعد.

إنه شطرنج مصالح حقيقي قد لا يكون العرب أفضل لاعبيه في هذه الأيام. ومع أننا نواجه صعوبة في التعلم من التاريخ، نحن أيضاً لا نريد أن نتعلم. نرفض ذلك ونعاند. ومن دون الوعي الكافي سنهدم الإمكانيات مثلها مثل المياه التي تغور في رمالنا كل يوم ونحن نبتسم.

كانت دمشق قبل 115 عاماً تشرب مياهاً شحّت، وقد زاد عدد سكانها بفعل كونها مدينة مهاجرين تستقبل الوافدين من أنحاء العالم باستمرار. حينها اجتمع رئيس بلدية المدينة العربي عطا باشا البكري مع الوالي التركي، حسين ناظم باشا، الذي كان قد قرر جرّ مياه نبع الفيجة من الريف إلى دمشق. أخبر البكري باشا الوالي أن خزينة البلدية فيها 3 آلاف ذبّة فقط، وهذا لا يكفي لتفكيك المشروع الذي ستجاوز كلفته 40 ألفاً. وبالطبع قادت العقلية التركية الصارمة الوالي إلى أن الحل يكون بفرض ضريبة على الناس كلهم عند شرائهم الخبز، من أجل تمويل المشروع أسوة بما فعله السلطان عبد الحميد الذي فرض ضريبة على كل من يشتري اللحم لتمويل معهد الطب في دمشق، فوافق المفتي وحاشية الوالي على الفور، كالعادة.

لكن البكري باشا قال بدهائه المعهود "يا جناب الوالي. أتريدون أن يدفعها الفقراء؟ اجعلوها على الكاز. لأن الفقير يُشعل ضوءاً واحداً والغني يُشعل أضواء كثيرة، فيكون أخذها هكذا من جيوب الأغنياء لا من جيوب الفقراء". ولم يجد الوالي بداً من الموافقة. وتم جر المياه وتوزيعها على شبكة من "السُّلّ".

هو الشطرنج ذاته. وفي زمن البكري كان أهل الشام يلعبون تلك اللعبة الذهنية، وكانوا يستعملون تعبيراً طريفاً يدعونه "الدبديبة" يشير إلى سلوك الجالسين المتفرجين على لعبة الشطرنج، والذين كانوا "دبديبون" ويلمّحون لأحد اللاعبين ناصحين إياه بإشارات مختلطة من أعينهم تساعد على هزيم خصمه، لكنهم حين يلعبون بانفسهم ينسون تلك التصانح ويعجزون عن اتخاذ أي قرار بقلات ذكية، إلى أن يقال لهم "كش مات".

هو الشطرنج ذاته. وفي زمن البكري كان أهل الشام يلعبون تلك اللعبة الذهنية، وكانوا يستعملون تعبيراً طريفاً يدعونه "الدبديبة" يشير إلى سلوك الجالسين المتفرجين على لعبة الشطرنج، والذين كانوا "دبديبون" ويلمّحون لأحد اللاعبين ناصحين إياه بإشارات مختلطة من أعينهم تساعد على هزيم خصمه، لكنهم حين يلعبون بانفسهم ينسون تلك التصانح ويعجزون عن اتخاذ أي قرار بقلات ذكية، إلى أن يقال لهم "كش مات".

هو الشطرنج ذاته. وفي زمن البكري كان أهل الشام يلعبون تلك اللعبة الذهنية، وكانوا يستعملون تعبيراً طريفاً يدعونه "الدبديبة" يشير إلى سلوك الجالسين المتفرجين على لعبة الشطرنج، والذين كانوا "دبديبون" ويلمّحون لأحد اللاعبين ناصحين إياه بإشارات مختلطة من أعينهم تساعد على هزيم خصمه، لكنهم حين يلعبون بانفسهم ينسون تلك التصانح ويعجزون عن اتخاذ أي قرار بقلات ذكية، إلى أن يقال لهم "كش مات".

هو الشطرنج ذاته. وفي زمن البكري كان أهل الشام يلعبون تلك اللعبة الذهنية، وكانوا يستعملون تعبيراً طريفاً يدعونه "الدبديبة" يشير إلى سلوك الجالسين المتفرجين على لعبة الشطرنج، والذين كانوا "دبديبون" ويلمّحون لأحد اللاعبين ناصحين إياه بإشارات مختلطة من أعينهم تساعد على هزيم خصمه، لكنهم حين يلعبون بانفسهم ينسون تلك التصانح ويعجزون عن اتخاذ أي قرار بقلات ذكية، إلى أن يقال لهم "كش مات".

هو الشطرنج ذاته. وفي زمن البكري كان أهل الشام يلعبون تلك اللعبة الذهنية، وكانوا يستعملون تعبيراً طريفاً يدعونه "الدبديبة" يشير إلى سلوك الجالسين المتفرجين على لعبة الشطرنج، والذين كانوا "دبديبون" ويلمّحون لأحد اللاعبين ناصحين إياه بإشارات مختلطة من أعينهم تساعد على هزيم خصمه، لكنهم حين يلعبون بانفسهم ينسون تلك التصانح ويعجزون عن اتخاذ أي قرار بقلات ذكية، إلى أن يقال لهم "كش مات".

هو الشطرنج ذاته. وفي زمن البكري كان أهل الشام يلعبون تلك اللعبة الذهنية، وكانوا يستعملون تعبيراً طريفاً يدعونه "الدبديبة" يشير إلى سلوك الجالسين المتفرجين على لعبة الشطرنج، والذين كانوا "دبديبون" ويلمّحون لأحد اللاعبين ناصحين إياه بإشارات مختلطة من أعينهم تساعد على هزيم خصمه، لكنهم حين يلعبون بانفسهم ينسون تلك التصانح ويعجزون عن اتخاذ أي قرار بقلات ذكية، إلى أن يقال لهم "كش مات".

هو الشطرنج ذاته. وفي زمن البكري كان أهل الشام يلعبون تلك اللعبة الذهنية، وكانوا يستعملون تعبيراً طريفاً يدعونه "الدبديبة" يشير إلى سلوك الجالسين المتفرجين على لعبة الشطرنج، والذين كانوا "دبديبون" ويلمّحون لأحد اللاعبين ناصحين إياه بإشارات مختلطة من أعينهم تساعد على هزيم خصمه، لكنهم حين يلعبون بانفسهم ينسون تلك التصانح ويعجزون عن اتخاذ أي قرار بقلات ذكية، إلى أن يقال لهم "كش مات".

هو الشطرنج ذاته. وفي زمن البكري كان أهل الشام يلعبون تلك اللعبة الذهنية، وكانوا يستعملون تعبيراً طريفاً يدعونه "الدبديبة" يشير إلى سلوك الجالسين المتفرجين على لعبة الشطرنج، والذين كانوا "دبديبون" ويلمّحون لأحد اللاعبين ناصحين إياه بإشارات مختلطة من أعينهم تساعد على هزيم خصمه، لكنهم حين يلعبون بانفسهم ينسون تلك التصانح ويعجزون عن اتخاذ أي قرار بقلات ذكية، إلى أن يقال لهم "كش مات".

هو الشطرنج ذاته. وفي زمن البكري كان أهل الشام يلعبون تلك اللعبة الذهنية، وكانوا يستعملون تعبيراً طريفاً يدعونه "الدبديبة" يشير إلى سلوك الجالسين المتفرجين على لعبة الشطرنج، والذين كانوا "دبديبون" ويلمّحون لأحد اللاعبين ناصحين إياه بإشارات مختلطة من أعينهم تساعد على هزيم خصمه، لكنهم حين يلعبون بانفسهم ينسون تلك التصانح ويعجزون عن اتخاذ أي قرار بقلات ذكية، إلى أن يقال لهم "كش مات".

هو الشطرنج ذاته. وفي زمن البكري كان أهل الشام يلعبون تلك اللعبة الذهنية، وكانوا يستعملون تعبيراً طريفاً يدعونه "الدبديبة" يشير إلى سلوك الجالسين المتفرجين على لعبة الشطرنج، والذين كانوا "دبديبون" ويلمّحون لأحد اللاعبين ناصحين إياه بإشارات مختلطة من أعينهم تساعد على هزيم خصمه، لكنهم حين يلعبون بانفسهم ينسون تلك التصانح ويعجزون عن اتخاذ أي قرار بقلات ذكية، إلى أن يقال لهم "كش مات".

## منظفون يمسحون جدارية لبانكسي من قطارات لندن



جرذان بانكسي تشجع على وضع الكمامات

في مزرعة وسلمته للسفير الفرنسي في روما الثلاثاء الذي يوافق يوم الباستيل وهو أهم عيد وطني فرنسي. وقال السفير كريستيان ماسيه خلال مراسم السفارة "استعادة هذا الباب في عيدنا الوطني لحظة مؤثرة للغاية... (هذا الباب) كان شاهداً على مذبحه حصدت أرواح 90 شخصاً". وأضاف "هرب كثيرون عبر هذا الباب المخصص للطوارئ. عاش الذي سرق في يناير 2019، الشهر الماضي والعشرات من الأشخاص في هجوم في نوفمبر 2015.

وكتب الفنان الذي لا تعرف هويته في رسالة إلى الطواقم العاملة في المستشفيات "شكراً لكم على كل ما تقومون به. أصل أن يضيء هذا العمل بعض النور على المكان مع أنه بالأسود والأبيض فقط". وكانت إيطاليا أعادت الثلاثاء إلى فرنسا جدارية رسمها بانكسي بعدما سرقت من مسرح باتاكلان في باريس، الذي قتل فيه مسلحون إسلاميون

ووضع الكمامة توقيماً من وباء كوفيد - 19، غير أن فرق تنظيف أزالوا العمل دون علمهم بأنه من توقيع فنان الغرافيتي البريطاني الأشهر. ونشر بانكسي عبر حسابه على إنستغرام تسجيلاً مصوراً يظهر رجلاً يرتدي بزة بيضاء قد يكون الفنان نفسه، وهو يرسم مجموعة من الجرذان (حيواناته المفضلة في الأعمال الفنية) داخل شبكة المترو في لندن، مخفياً وجهه بكمامة ومعتمراً قبعة ووضعاً نظارات واقية. ويحمل هذا العمل عنوان "إذا لم تضع الكمامة فإنك لم تفهم شيئاً"، وهو يصور جرذا يعطس بجانب آخر يغطي فمه بكمامة.

اعتذر عمال نظافة تابعون لهيئة النقل بقطارات الأنفاق في لندن عن إزالتهم عملاً جديداً لفنان الغرافيتي الشهير بانكسي عن طريق الخطأ، طالبين منه إعادة رسمه لاسيما وأنه يشجع على ارتداء الكمامات.

لندن - عبرت هيئة النقل لقطارات لندن عن اعتذار غير مباشر لرسم الجداريات العالمي بانكسي بعد قيام عمال نظافة بمسح جدارية له في إحدى شبكات القطارات يحوم مضمونها حول مسألة ارتداء الكمامة. وقال مصدر في هيئة النقل "عمل فرق التنظيف يقوم على الاهتمام بنظافة الشبكة خصوصاً في الأجواء الحالية"، مضيفاً "جرى التعامل مع هذا العمل كأي رسم غرافيتي آخر في الشبكة".

وأفاد المتحدث باسم الهيئة "نود منح بانكسي فرصة تقديم رسالته إلى زبائننا بنسخة جديدة في موضع ملائم".

**العمل حمل عنوان «إذا لم تضع الكمامة فإنك لم تفهم شيئاً»، وهو يصور جرذا يعطس بجانب آخر يغطي فمه بكمامة**

وأوضحت الهيئة أن "العمل سُحب قبل أيام بسبب سياستها الحازمة ضد رسوم الغرافيتي".

وانجز بانكسي مؤخراً رسماً جدارياً يظهر مجموعة من الجرذان في شبكة قطارات الأنفاق في لندن للتشجيع على

## مصايح الكيروسين تضيء ليالي اللبنانيين

أكثر من نصف قرن ولكنها عادت لتتصدر بقوة قائمة مبيعاتنا. وأضاف أن الطلب بات كثيفاً على المصايح ومواقد الطهي المحمولة العاملة بالكيروسين مما أدى إلى ارتفاع أسعارها بشكل جنوني. ومصايح الكيروسين هو عبارة عن تجويف زجاجي لتخزين الكيروسين، مزود بفتيل من خيوط الكتان يتحرك بواسطة دوائر صغيرة وتثبت في أعلاه بلورة زجاجية تحمي شعلة النار المضيئة الناتجة عن احتراق الكيروسين. وقالت وفاء أبو علي، ربة المنزل، "لا أعرف كيفية استخدام هذا المصباح، ولم يكن وارداً ببالي على الإطلاق أننا سوف

نحتاجه يوماً للتغلب على العتمة، كما أن احتمال عدم توافر الغاز المنزلي يتطلب توفير وسيلة أخرى للطهي". ويستذكر السبعيني أحمد علم الدين يوم كان مصباح الكيروسين أحد أعمدة الإنارة المنزلية في وقت لم تكن تعرف فيه الكهرباء وقال "يبدو أننا عائدون إلى تقاليد الزمن الماضي بسبب كورونا والأوضاع الاقتصادية المتردية". ومن جهتها أضافت خديجة المرحوم، بينما كانت تعمل على تشغيل موقد الطهي بالكيروسين، بأنها تستخدم "لأول مرة منذ 50 عاماً بابور الكاز" وأنها تجهزه لطهي الطعام وتسخين المياه".

النبطية (لبنان) - يحرص تاجر الأدوات المنزلية سالم عماشة على عرض مصايح الكيروسين في مقدمة واجهة محله الزاجية في السوق الرئيسي وسط بلدته حاصبيا بمحافظة النبطية (جنوب لبنان). وزود عماشة متجره حديثاً بالكثير من وسائل الإنارة والطهي المنزلية القديمة التي تعمل على الكيروسين بعد أن ارتفع الطلب عليها كما ارتفعت أسعارها. ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال عماشة إن هذه الأدوات "كانت في حكم المنسية والمفقودة لفترة

## زوجان يجمعان الجمهور مع شكسبير في حديقة منزلهما

وعرض الزوجان وهما من مدينة برلينغتون عاصمة ولاية فيرمونت الأمريكية في فناء منزلهما الخلفي أمام جمهور مكون من ابنتهما الذي استدعى ثلاثة من أصدقائه في المدرسة ليشاركوا عروضاً من أعمال الكاتب المسرحي البريطاني أثناء استراحتهم من ركوب الدراجات. وتعد هذه العروض حلاً يعوضهم إلغاء أيام مهرجان شكسبير بسبب الإجراءات الرامية للحد من انتشار

فيرمونت (الولايات المتحدة) - في أمسية صيفية بالقرب من شاطئ بحيرة شامبلين، اجتمع ستة أشخاص يستمعون إلى كلمات ويليام شكسبير في فناء خلفي. ولعبت جينا نيكراسون دور هيلينا في مسرحية "حلم ليلة منتصف الصيف"، وأدى زوجها جون نايجل دور جاك في مسرحية "كما تشاء"، ملقياً الجملة الشهيرة "العالم خشبة مسرح، والناس فيه ممثلون".

## إكسسوارات أفلام هوليوودية في مزاد

لوس أنجلوس - تطرح مجموعة قطع استخدمت في البعض من أشهر الأفلام السينمائية للبيع في مزاد في لوس أنجلوس الشهر المقبل قد تصل قيمته إلى نصف مليون دولار، بينها خوذة توم كروز في "توب غن" وقفاز الملاكمة في "روكي" والمركبة الفضائية في "إيليين".

ويجمع المزاد قطع الإكسسوارات التي استخدمها نجوم هوليووديون بينهم هاريسون فورد في "إنديانا جونز"، وكليبت إيبستود في "ذي أوتلو جوزي ويلز"، في حدث سينمالي مباشر عبر الإنترنت أغسطس المقبل. ومن بين القطع النادرة الأخرى بزة كاملة لدارك فايدر هي من الخمس المستخدمة في المقطع الترويجي لفيلم "ستار وورز" الأول، إضافة إلى حفنة من سيف الليزر التي استخدمها إيوان ماكغريغر في فيلم "اتاك أوف ذي كلونز" ضمن سلسلة "حرب النجوم". وتطرح كذلك في المزاد خوذة الطياران الحربي الأصلية التي استخدمها توم كروز في فيلم "توب غن".



طفل ماليزي يزور الحلاق في مدينة بينانغ بعد إعادة فتح متاجرها لتحريك الاقتصاد مع تخفيف إجراءات الإغلاق التي فرضتها البلاد للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد.

## مسبار أوروبي يلتقط صورة للشمس من مسافة قصيرة

هسن (ألمانيا) - أرسل المسبار الأوروبي - الأميركي "سولار أوربيتر" الخميس صوراً هي الأقرب الملتقطة للشمس في إطار مهمة لدراس العواصف وعمليات التوران على سطحها والتي قد تؤثر كثيراً على الأرض. وكان "سولار أوربيتر" التابع لوكالة الفضاء الأوروبية (إيسا) انطلق من قاعدة كاب كانافيرال في فلوريدا في فبراير الماضي وأكمل أول تحليق له فوق الشمس بتطوير المسبار وكالة إيسا مسبوقة لظواهر قريبة من سطحها. ووفقاً لعلماء وكالة الفضاء الأوروبية، فإن الصور التي تم التقاطها في منتصف المسافة بين الأرض والشمس، على بعد 77 مليون كيلومتر، تتجاوز التوقعات بالفعل. ولم يتم التقاط صور للشمس مطلقاً من قبل من هذه المسافة القصيرة. وقال دانييل مولر من مشروع "سولار أوربيتر" في وكالة الفضاء الأوروبية "تتجاوز الصور الأولى توقعاتنا".

وأضاف "نرى من الآن مؤشرات إلى ظواهر لم يسبق لنا رصدها بهذه الدرجة من التفصيل من قبل". وأكد "هذا يعزز تقديراتنا بان سولار أوربيتر سيساعدنا على الرد على أسئلة عميقة حول الشمس". ومن المتوقع أن يصل المسبار، الذي يتحكم فيه مركز عمليات الفضاء الأوروبي في مدينة دارمشتات بولاية هسن الألمانية، إلى مسافة تبعد 42 مليون كيلومتر فقط من الشمس. ووكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا)، وتهدف هذه المهمة إلى تقديم رؤى جديدة عن الشمس. وعملت وكالة إيسا على تقديم الصور الأولى من خلال مؤتمر صحفي عبر الإنترنت. وأفاد ديفيد برغمانز من المرصد الملكي البلجيكي "تبدو الشمس هادئة نسبياً للوهلة الأولى، لكن عند النظر إليها بدقة يتبين أن ثمة عمليات ثوران صغيرة أينما كان".